

حوارات الدكتور محمد فتحي عبد العال
عبر الصحافة العربية
الطبعة الثالثة
2024
الكاتب الروائي المصري محمد فتحي عبد العال لـ "أفريكا نيوز"
زمن الكتابة عن الغراميات ولّى والذكاء الاصطناعي سيعيد فرز الإنتاج الفكري
بيان اليوم
حوار
الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال في حوار مع بيان اليوم
كتبت عن جائحة كورونا علميا، أدبيا وطرائفيا
جني المال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي

أولا: الحوارات الصحفية

الكويت



-حوار على جريدة الجريدة الكويتية فى 6-11-2023م

عبدالعال: الذكاء الاصطناعي ليس بديلاً عن الكاتب

• صيدلاني مصري وجد ضالته في مجال الإبداع الأدبي

أحمد الجمَّال نشر في 06-11-2023

على الرغم من خلفيته العلمية كصيدلاني حاصل على الماجستير في الكيمياء الحيوية، فإن د. محمد فتحي عبدالعال وجد ضالته في عالم الكتابة والإبداع، وذاع صيته كأديب مصري حصدت أعماله العديد من الجوائز. وفي حوار أجرته معه «الجريدة»، قال عبدالعال إنه استفاد من خلفيته العلمية في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وجاءت روايته «ساعة عدل» تتويجًا لهذا المسار، كما حلّق في فضاء أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين، «مدار حكاية»، و«راتيل القدر»، مؤكداً أن الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المعينة للكاتب وليست بديلة عنه... وفيما يلي نص الحوار.

كأديبٍ بخلفية علمية، كيف استفدت من خبرتك فى مجال البحث العلمي على مستوى الكتابة الإبداعية؟

- استفدت كثيرًا من خلفيتي العلمية كصيدلاني مارست المهنة وقضيت شطرًا من حياتي بها، وكحاصل على درجة الماجستير في الكيمياء الحيوية، في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وتحاول تفسير بعض التجارب والظواهر والأحداث التاريخية والحكم عليها عبر تحكيم العلم واستخدام العقل والمنطق. وتُعد روايتي الأولى «ساعة عدل» تتويجًا لهذا المسار، إذ أرصد فيها كثيرًا من مواضع الخلل في البنية الصحية وضرورة علاجها عبر التقيد بمعايير الجودة الطبية الشاملة، وطرحت هذه الرؤى عبر سياق درامي طريف وشيق طوال أحداث الرواية التي أسعى لتحويلها إلى عمل تلفزيوني.

تكتب فى التاريخ والحضارة والدين، لماذا لم تفكر فى أدب الخيال العلمى الذي ينهض على أيدى مبدعين يمزجون بين الأدب والعلم؟

ـ طرقت هذا الباب بالفعل، وكتبت أول قصتين لي في أدب الخيال العلمي والفانتازيا وفازتا بجوائز. قدمتُ أعمالًا روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب الأولى قصة مدار حكاية، فازت بمسابقة الكتاب الذهبي التابع لمؤسسة روز اليوسف العريقة تحت عنوان «مئة قصة لمئة مبدع» في مجال القصة القصيرة من 11 دولة عربية، والثانية «تراتيل القدر»، وفازت في مسابقة عصام محمود (أستاذ النقد الأدبي بجامعة حلوان)، وصدرت ضمن كتاب «افتراضي» الصادر عن المسابقة.

«على مقهى الأربعين» أحد كتبك الذي يضم مقالات متنوعة، ما أبرز القضايا التى ناقشتها من خلاله؟

ـ ناقشت قضايا عدة منها أزمة النقد الأدبي في وطننا العربي، وطرحت فكرة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي، وتطرّقت إلى مزايا الكتاب الإلكتروني بالمقارنة بالورقي في حفظ حقوق الكاتب وسهولة نشره وانتشاره، وكذلك إلى ضرورة أن تسود الأخلاق المجتمع وتعود إلى مجالسنا تقاليدها في حفظ أسرار المجالس، وكذلك ضرورة تطوير اللغة العربية والنحو، ليعود إلى لغتنا العربية مجدها كلغة محورية في نقل العلوم الحديثة أسوة ببقية اللغات الأجنبية الجاذبة للعلوم كالإنكليزية.

تكتب القصة والرواية أيضًا، ولكل منهما نفَس، الأول قصير والثانى طويل، فكيف جمعت بين الحالتين، وعلى أي أساس تختار القالب الأدبي الذي تنسج فيه فكرتك؟

ـ أميل كثيرًا إلى القصة، ذلك أن الأحداث فيها تدور في فلك شخصية واحدة وأفق حدث واحد يصنع مع إرهاصات البداية ويصاغ مع تصاعد حدة النهاية، وهو ما يلائم مساحة الوقت لديّ وسط زحمة أشغال العمل، مقارنة بالرواية التي تستغرق في هندسة بنائها وقتًا ليس باليسير من حيث تعدّد الشخصيات ورسمها وتقديمها بأبعاد نفسية بشكل منطقي سليم، فضلا عن تعدد العُقَد والأحداث والعلاقات وتشابكها في إطار تشويقي مستمر منذ بداية الأحداث وحتى زمرة التعقيد مرورًا بالنهاية التي تكشف ما خفي عن القارئ وتروي فضوله المتعطش لمعرفة الحقيقة، وهذا أمر يحتاج إلى وقت لا يتسنى لي طوال العام.

نعيش الآن زمن الذكاء الاصطناعي، إلى أي مدى يمكن أن يكون تأثيره في الإبداع الأدبي، في ظل وجود مخاوف من مزاحمته للأديب؟!

- الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المُعينة للكاتب وليست بديلة عنه، فمن شأنها أن تيسّر على الكتاب تجميع المعلومات وانتخاب الأصح منها والبحث في دروب الأفكار الجديدة والاطلاع عن التجارب الأدبية حول العالم وملامسة كل ما يتعلّق بالموضوع الذي ينوي الكتابة عنه، علاوة على تيسير فرصة التعمق في العلوم الحديثة وسبر أغوارها، من ثم تأتي مهمة الكاتب فيما تجمّع لديه من حصيلة معرفية ليصوغ منها عملًا أدبيًا فائقًا ومتميزًا ومتفردًا ومكتملًا، كما أن الذكاء الاصطناعي يسهّل للكاتب مهمة الترجمة إلى لغات مختلفة بدقة كبيرة، وهي مسألة شديدة الأهمية لكاتب اليوم في نقل رسائله وتوصيل أفكاره لبقاع شتى من العالم، وكذلك الاطلاع على تجارب الآخرين في المقابل، وقد أضحى العالم قرية واحدة، وأذابت وسائل التواصل المسافات بين الثقافات المختلفة، وصار التبادل والتمازج الثقافي أيسر من ذي قبل، كما أن الذكاء الاصطناعي - وأوضحت ذلك في كتابي «على مقهى الأربعين» - يمكنه أن يكون أداة من أدوات الناقد المحورية في قياس الاقتباس في العمل المُقدَّم له، والحكم على حداثة الفكرة ومدى تطورها وانسجامها مع العلوم الحديثة، خاصة ما يتعلق بأدب الخيال العلمي على سبيل المثال.

ما الذي تعكف على كتابته الآن، وربما يرى النور قريبا؟

- أعمل على استكمال مشروعي في إعادة كتابة التاريخ المصري المعاصر، ورصد جوانب خفيّة منه عبر تقديم أرشيف الصحافة المصرية في أكثر من مئة عام، وقد أصدرت ضمن هذا المشروع كتاب «نوستالجيا الواقع والأوهام»، وكتاب «تاريخ حائر بين بان وآن»، وآخرها «هوامش على دفتر أحوال مصر». طرقت باب أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين حصدتا الجوائز وأعكف حاليًا على تقديم جزء جديد من هذا المشروع، كما أنه في القريب ستصدر أولى تجاربي في تحقيق التراث عبر تحقيق كتابٍ نادر يتحدّث عن الجوائح، وكذلك أعمل على تقديم السيرة النبوية بشكل جديد وعصري وغير مسبوق، وإن شاء الله ترى هذه الأعمال النور قريبًا.

الرابط:

https://www.aljarida.com/article/43507

عبدالعال: الذكاء الاصطناعي ليس بديلاً عن الكاتب

صيدلاني مصري وجد ضالته في مجال الإبداع الأدبي

على الرغم من خلفيته العلمية كصيدلاني حاصل على الماجستير في الكيمياء الحيوية، فإن د. محمد فتحي عبدالعال وجد ضالته في عالم الكتابة والإبداع، وذاع صيته كأديب مصري حصدت أعماله العديد من الجوائز.

وفي حوار أجرته معه «الجريدة»، قال عبدالعال إنه استفاد من خلفيته العلمية في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وجاءت روايته «ساعة عدل» تتويجاً لهذا المسار، كما حلق في فضاء أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين: «مدار حكاية»، و«رانيل القدر»، مؤكداً أن الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المعينة للكاتب وليست بديلة عنه... وفيما يلي نص الحوار.



محمد عبدالعال





غلاف أحد أعماله



... وغلاف عمل آخر

القاهرة - أحمد الجمال

قدمتُ أعمالاً روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب

• كأديب بخلفية علمية، كيف استفدت من خبرتك في مجال البحث العلمي على مستوى الكتابة الإبداعية؟

- استفدت كثيراً من خلفيتي العلمية كصيدلاني مارست المهنة وقضيت شطراً من حياتي بها، وكحاصل على درجة الماجستير في الكيمياء الحيوية، في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وتحاول تفسير بعض التجارب والظواهر والأحداث التاريخية والحكم عليها عبر تحكيم العلم واستخدام العقل والمنطق، وتعد روايتي الأولى «ساعة عدل» تتويجاً لهذا المسار، إذ أرصد فيها كثيراً من مواضع الخلل في البيئة الصحية وضرورة علاجها عبر التقيد بمعايير الجودة الطبية الشاملة، وطرحت هذه الرؤى عبر سياق درامي طريف وشيق طوال أحداث الرواية التي أسعى لتحويلها إلى عمل تلفزيوني.

• تكتب في التاريخ والحضارة والدين، لماذا لم تفكر في أدب الخيال العلمي الذي ينهض على أيدي مبدعين يمزجون بين الأدب والعلم؟

طرقت باب أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين حصدتا الجوائز

- طرقت هذا الباب بالفعل، وكتبت أول قصتين لي في أدب الخيال العلمي والفانتازيا وفازتا بجوائز، الأولى قصة «مدار حكاية»، فازت بمسابقة الكتاب الذهبي التابع لمؤسسة روز اليوسف العريقة تحت عنوان «مئة قصة لمئة مبدع» في مجال القصة القصيرة من 11 دولة عربية، والثانية «رانيل القدر»، وفازت في مسابقة عصام محمود (أستاذ النقد الأدبي بجامعة حلوان)، وصدرت ضمن كتاب «افتراضي» الصادر عن المسابقة.

• «على مقهى الأربعين» أحد كتبك الذي يضم مقالات متنوعة، ما أبرز القضايا التي ناقشتها من خلاله؟

- ناقشت قضايا عدة منها أزمة النقد الأدبي في وطننا العربي، وطرحت فكرة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي، وتطرقت إلى مزايا الكتاب الإلكتروني بالمقارنة بالورقي في حفظ حقوق الكاتب وسهولة نشره وانتشاره، وكذلك إلى ضرورة أن تسود الأخلاق المجتمع وتعود إلى مجالسنا تقاليدها في حفظ أسرار المجالس، وكذلك ضرورة تطوير اللغة العربية والنحو، ليعود إلى لغتنا العربية مجدها كلغة محورية في نقل العلوم الحديثة أسوة ببقية اللغات الأجنبية الجاذبة للعلوم كالإنكليزية.

• تكتب القصة والرواية أيضاً، ولكل منهما نفس، الأول قصير والثاني طويل، فكيف جمعت بين الحالتين، وعلى أي أساس تختار القالب الأدبي الذي تنسج فيه فكرتك؟

- أميل كثيراً إلى القصة، ذلك أن الأحداث فيها تدور في فلك شخصية واحدة وأفق حدث واحد يصنع مع إرهاصات البداية ويصاغ مع تصاعد حدة النهاية، وهو ما يلائم مساحة الوقت لدي وسط زحمة انشغال العمل، مقارنة بالرواية التي تستغرق في هندسة بنائها وقتاً ليس باليسير من حيث تعدد الشخصيات ورسمها وتقديمها بأبعاد نفسية بشكل منطقي سليم، فضلاً عن تعدد العقد والأحداث والعلاقات وتشابكها في إطار تشويقي مستمر منذ بداية الأحداث وحتى ذروة التعقيد مروراً بالنهاية التي تكشف ما خفي عن القارئ وتروي فضوله المتعطش لمعرفة الحقيقة، وهذا أمر يحتاج إلى وقت لا يتسنى لي طوال العام.

• نعيش الآن زمن الذكاء الاصطناعي، إلى أي مدى يمكن أن يكون تأثيره في الإبداع الأدبي، في ظل وجود مخاوف من مزاحمته للأديب؟!

- الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المعينة للكاتب وليست بديلة عنه، فمن شأنها أن تيسر على الكتاب تجميع المعلومات وانتخاب الأصح منها والبحث في دروب الأفكار الجديدة والاطلاع على التجارب الأدبية حول العالم وملامسة كل ما يتعلق بالموضوع الذي ينوي الكتابة عنه، علاوة على تيسير فرصة التعمق في العلوم الحديثة وسبر أغوارها، من ثم تأتي مهمة الكاتب فيما تجمع لديه من حصيلة معرفية ليصوغ منها عملاً أدبياً فائقاً ومتميزاً ومتفرداً ومكتملاً، كما أن الذكاء الاصطناعي يسهل للكاتب مهمة الترجمة إلى لغات مختلفة بدقة كبيرة، وهي مسألة شديدة الأهمية لكاتب اليوم في نقل رسالته وتوصيل أفكاره لبقاع شتى من العالم، وكذلك الاطلاع على تجارب الآخرين في المقابل، وقد أضحى العالم قرية واحدة، وأذابت وسائل التواصل المسافات بين الثقافات المختلفة، وصار التبادل والتمازج الثقافي أيسر من ذي قبل، كما أن الذكاء الاصطناعي - وأوضحت ذلك في كتابي «على مقهى الأربعين» - يمكنه أن يكون أداة من أدوات الناقد المحورية في قياس الاقتباس في العمل المقدم له، والحكم على حداثة الفكرة ومدى تطورها وانسجامها مع العلوم الحديثة، خاصة ما يتعلق بأدب الخيال العلمي على سبيل المثال.



غلاف عمل آخر

• ما الذي تعكف على كتابته الآن، وربما يرى النور قريباً؟

- أعمل على استكمال مشروعي في إعادة كتابة التاريخ المصري المعاصر، ورصد جوانب خفية منه عبر تقديم أرشيف الصحافة المصرية في أكثر من مئة عام، وقد أصدرت ضمن هذا المشروع كتاب «نوستالجيا الواقع والأوهام»، وكتاب «تاريخ حائر بين بان وإن»، وآخرها «هوامش على دفتر أحوال مصر»، وأعكف حالياً على تقديم جزء جديد من هذا المشروع، كما أنه في القريب ستصدر أولى تجاربي في تحقيق التراث عبر تحقيق كتاب نادر يتحدث عن الجوائح، وكذلك أعمل على تقديم السيرة النبوية بشكل جديد وعصري وغير مسبوق، وإن شاء الله ترى هذه الأعمال النور قريباً.

السودان



-على صحيفة فجاج السودانية في 4/10/2023م

الكاتب المصري د. محمد فتحي بضيافة فجاج:

الوصول للقراء ومشاعرهم يكون عبر دراسة كل ما هو جديد وتطعيم العمل الروائي بكل ما هو عصري من العلوم الحديثة

الرواية والقصة بالنسبة لي سيان في مناقشة أطروحة او قضية ما ومعالجتها ،ومساحة الرواية افضل وتحتاج وقت زمني أطول

الكتاب الورقي شئنا أم أبينا سيصبح مع الوقت من التاريخ لذلك من الافضل أن نبادر لنكون في طليعة المنضمين لركب النشر الإلكتروني

منذ القرن العشرين، ودخول الحداثة وما بعدها حيز الحياة اليومية، أصبح الأدب الروائي متصدراً فنون الإنسان في التعبير عن وجوده وتخيلاته وأحلامه، بل وعن تشوهات عصره؛ الثقافية والسياسية والتاريخية . وتميزت الأعمال الروائية العربية للجيل الحالي بغزارة الإنتاج والجودة، غير أنّ العديد منها لم يجد الإهتمام والرعاية الكافية للنشر دراميا وأدهش الكتاب جمهور القراء حول منصات التواصل باعمالهم على مدى سنوات لمعت أسماء مؤثرة، من ضمنهم ضيفنا الكريم بــ فجاج الكاتب الروائي محمد فتحي

اهلا وسهلا بك الأستاذ محمد فتحى عبر منصة فجاج في لقاء خاص

مرحبا بكم وكل متابعي صحيفة فجاج.

في البداية حدثنا عنك بطاقة تعريفية نشأتك محل الولادة مشوارك الدراسي ؟

محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي مصري

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر ١٩٨٢ م

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

متى ظهرت موهبتك في الكتابة وكيف كانت بداياتك مع الرواية ؟

أثناء دراستي بكلية الصيدلة جامعة الزقازيق كنت دائم الكتابة القصصية والمقالات ..لكن أول رواية لي وهي ساعة عدل كتبتها كحصاد لمرحلة عملي بالجودة الطبية عبر سنوات من الخبرة والنضوج المعرفي..

هل تعتقد أن كتابة الرواية تندرج تحت مسمى الهواية أم الموهبة أم هي خلاف ذلك ؟

تندرج بالنسبة لي تحت المسميين فموهبة الكتابة متنفس لي طوال الوقت ..الكتابة بالنسبة لي هي الحياة الحالية والأبدية ... وممارستي لها تخلو من أي مآرب مادية لذا تندرج أيضا تحت مسمى الهواية فأنا أكتب لأظل على قيد الحياة ..

بمن تأثر محمد فتحي ولمن يقرأ ؟

تأثرت بكتاب كثر أذكر منهم طه حسين وعباس محمود العقاد وجورجي زيدان وأحمد أمين هذا في نطاق الكتابة الأدبية والإبداعية أما في مضمار الكتابة العلمية والبحثية فأخص بالذكر الدكتور منير علي الجنزوري والدكتور أحمد مستجير ..

هل واجهتك صعوبات في بداية مشوارك الروائي وكم مرة سببت كتابتك مشاكل لك إن وجدت ؟

بالطبع كان هناك معوقات شتى أولها وأكبرها الوقت اللازم لاتمام العمل حيث أعمل لأوقات طويلة بحكم طبيعة عملي كصيدلي مغترب ولا يوجد لدي أجازات فكنت اختلس من الوقت الضئيل لدي اختلاسا لإنجز عملي المحبب لدي ..من المعوقات الأخرى دور النشر إذ ليس من المتيسر أن تجد من دور النشر من يؤمن بموهبتك ويتبناها ويسهل لها الطريق ...

هل هناك قيود في العمل الروائي وخطوط حمراء وما هي أبرز المعوقات التي تواجه الكُتاب من وجهة نظرك قبل وبعـد الثورة

لا توجد قيود أو خطوط حمراء في الكتابة ولم يحدث أن صادفتها ..ومن منطلق تجربتي الشخصية أنا التزم خطا واضحا يعبر عن مساري المهني بشكل علمي وفي سياق أدبي يطرح المشكلات والحلول وفي روايتي ساعة عدل كان تركيزي على الحيود عن مسارات الجودة في الأقسام الطبية المختلفة وضرورة اتباعها وانتهاج مشروعات الجودة للارتقاء بالخدمة الطبية المقدمة للمريض في عالمنا العربي كحق من حقوقه المشروعة ..وبطبعي لا تستهوني السياسة مطلقا ولا أطرق أبوابها إلا نادرا

.. إنما أطلع على أحوال المجتمع العربي من بوابتين الأولى :التاريخ ودروسه والثانية: العلم كبوابة للعبور للمستقبل ...

كيف ترى حرية التعبير في الوقت الحالي ، وهل لهذه الحرية سلبيات أكثر من الإيجابيات؟

الحرية مكفولة للجميع طوال الوقت ..لكن سلبيات الحرية في المطلق أن تكون معارضا من أجل المعارضة فقط ولا يكون لديك خطة بديلة أو أفكار عصرية تقدم حلولا مجتمعية بناءة ..

ما مدى تأثير النقد لأي سلبيات في المجتمع وهل ما يتم تشخيصه يلقى أذاناً صاغية

في عالمنا العربي من النادر أن تجد صدى لأي سلبيات والمشاكل المجتمعية عادة ما تترك وتهجر لتتضخم دون علاج لها بل وأحيانا يكون الإعلام العربي جزء من صناعة المشكلة ومن عوامل استفحالها ..فكم من عمل أدبي تحدث عن مشاكل البلطجة داخل المجتمعات؟! ومع ذلك تنفق الملايين في عمل مسلسلات وأفلام تغذي فكرة البلطجة وممارستها وتنتصر لها وتعمل على شيوعها في أوساط النشء والشباب كوسيلة وحيدة للانتصار في الحقوق وغير الحقوق ..

باعتبارك من أبرز كتاب الروايات المصرية كيف تستطيع الاهتمام بالقراء والوصول الى مشاعرهم ؟

عبر دراسة كل ما هو جديد وتطعيم العمل الروائي بكل ما هو عصري من العلوم الحديثة فالعمل الأدبي بالنسبة لي وسيلة نحو النهوض بأفكار المجتمع وتقديم حلولا لمشكلاته سلبا وايجابا ...

هل للرواية مميزات تميزها عن غيرها من الاطروحات الادبية الأخرى ـ القصة القصيرة ـ نموذجاً ؟

الرواية أو القصة بالنسبة لي سيان في مناقشة أطروحة أو قضية ما ومعالجتها لكن مساحة الرواية قد تكون أفضل في رأيي لكن تحتاج وقت زمني أطول في بناء الشخصيات والمعالجة وفيض من الأحداث أعمق وأكثر تشويقا وقد لا يتوفر لي عامل الوقت والتركيز والتنظيم للقيام بذلك طوال الوقت أما المجموعات القصصية تظل بالنسبة لي أكثر تفضيلا إذ يمكنني من خلالها عرض الكثير من القضايا بشكل منفصل وبمساحة من الأحداث والشخصيات أقل وفي الوقت نفسه بين دفتي كتاب واحد ...

تواجه الروائين مشاكل كثيرة متعلقة بالنشر الإلكتروني وحقوق الملكية الفكرية الذي يسهل اختراقه ما رأيك وكيف السبيل لتفادي هذه المشاكل ؟

النشر الالكتروني حاليا أصبح أكثر تقدما من أي وقت مضى والعديد من المنصات والمكتبات الإلكترونية العالمية توفر ترقيم دولي مجاني أو بمقابل بسيط يحفظ للكتاب حقوقهم الفكرية دون خوف ..

بما ان الفضاء الالكتروني سرق الأضواء من النشر الورقي هل لديك أمل بنهضة الرواية الورقية من جديد

المستقبل للنشر الالكتروني قولا واحدا وسيصبح الكتاب الورقي مع الوقت تاريخا شئنا أم أبينا لذا الافضل أن نبادر لنكون في طليعة المنضمين لركب النشر الالكتروني كي لا يمضي الوقت ونلحق بالركب متأخرين كحالنا المعهود نحن العرب في كل مضمار ..

حدثنا قليلاً عنك وعن أعمالك الكتابية ومنجزاتك الروائية خصوصاً وأنت تمتلك سجلاً حافلاً بالاعمال الروائية

لي حوالي ٤٠ عملا ما بين فكريا وروائيا وقصصيا ..منفردا ومشتركا وجماعيا

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب حكايات الأمثال -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب حواديت المحروسة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب تانزاكو السعادة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية أقدام على جسر الشوك - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس.

الكتب الالكترونية:

كتاب نسائم القلب (هايكو)

كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة "الكتابة موقف ومسؤولية" حزيران 2021م.

وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية هي الإنجليزية والفرنسية و الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية.

المشاركات في كتب جماعية :

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1-كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب سفراء الدهشة (قصص) -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

متى ظهرت رواية (خريف الاندلس) وما سر التسمية؟

ظهرت رواية خريف الأندلس عام ٢٠٢١ م وهي تناقش واحدة من فترات الاضمحلال التي سبقت سقوط الأندلس عبر قصة المعتمد بن عباد وصراعه مع يوسف بن تاشفين وإمكانية تلافي مثل هذه الخلافات من أجل حضارة إنسانية جامعة تجمعنا وتحتوينا جميعا ..

كونك كاتب ولديك جمهور كبير من القراء والمتابعين هل تزداد عليك الواجبات اتجاه المجتمع وخصوصاً في زمن الأزمات ؟

بالطبع لدي مسؤولية كبيرة تجاه قرائي وهذا ظهر جليا في فترة جائحة كوفيد ١٩ فقد سخرت قلمي للتثقيف الصحي المجتمعي حول كل ما يخص الجائحة من جوانب علمية ودينية وثقافية وكان لما قمت به مردود كبير إذ احتلت مقالاتي مساحات واسعة من الصحف العربية بالجزائر وليبيا وفي أوساط الجاليات العربية بأمريكا وكندا وجمعت حصيلة كل هذا في ثلاثة كتب اعتبرها من أقيم ما كتبت ولكتاب فانتازيا الجائحة ذكرى طيبة في نفسي إذ استكملت فصوله في طريقي للعمرة فترة الجائحة وراجعت بروفته فترة الجودة ...

القاسم المشترك للروائيين والروايات العربية والقصة موضوع السحر والعالم السفلي الذي تناوله عدد كبير من الروائيين .. تعليقك حول هذا الملف وهل تناولته برواياتك؟

السحر والشعوذة والعالم السفلي هم كارثة الكوارث التي حلت بالرواية العربية فبدلا من أن تكون الرواية رسالة لكل ما هو عصري وتقدمي أضحت مع مناقشة هذه الموضوعات ظلامية وداعية للتخلف والجهل ومرتعا لنشر الخرافات والدجل تحت حجة رصد سلبيات المجتمع ..إذا أين الحلول ؟ وحينما تحتل هذه الموضوعات الصدارة هل اعتبر ذلك رصد سلبيات أم تزيين السلبيات أمام الناس ؟!! ..

اتذكر أثناء عملي بالنقد لدى إحدى دور النشر أن عرض علي إحدى هذه الروايات فكتبت معلقا أين الجديد في الأمر وأين الحلول ؟! فوجدت صاحب الرواية يدافع بشكل مستميت عن أن روايته رصد للسلبيات وكفى ...

في خواتيم اللقاء الكاتب محمد فتحي ماذا تحب أن تقول ؟

أحب أن أقول أن القلم رسالة وأن الكلمة أمانة ولابد للكاتب أن يضطلع بمهمته في نشر الوعي في مجتمعه بشكل صادق وأمين وأن يتسلح بالعلم والثقافة اللازمين لأداء هذه المهمة على أحسن ما يكون .

الكاتب المصري د. محمد فتحي بضيافة فجاج:

الوصول للقراء ومشاعرهم يكون عبر دراسة كل ما هو جديد وتطعيم العمل الروائي بكل ما هو عصري من العلوم الحديثة



حاورها
صابر حسن

منذ القرن العشرين، ودخول الحداثة وما بعدها حيز الحياة اليومية، أصبح الأدب الروائي متصدراً فنون الإنسان في التعبير عن وجوده وتخيلاته وأحلامه، بل وعن تشوهات عصره الثقافية والسياسية والتاريخية . وتميزت الأعمال الروائية العربية للجيل الحالي بغزارة الإنتاج والجودة، غير أنّ العديد منها لم يجد الإهتمام والرعاية الكافية للنشر دراميا وأدهش الكتاب جمهور القراء حول منصات التواصل بأعمالهم على مدى سنوات لمعت أسماء مؤثرة، من ضمنهم ضيفنا الكريم بـــ فجاج الكاتب الروائي محمد فتحي



الرواية والقصة بالنسبة لي سيان في مناقشة أطروحة او قضية ما ومعالجتها ،ومساحة الرواية افضل وتحتاج وقت زمني أطول

*أهلا وسهلا بك الأستاذ محمد فتحي عبر منصة فجاج في لقاء خاص؟

مرحبا بكم وكل متابعي صحيفة فجاج.

*في البداية حدثنا عنك بحطاقة تعريفية [illegible]

محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري
من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر ١٩٨٢ م
المؤهلات العلمية :
١-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق ٢٠٠٤.
٢-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق ٢٠٠٦.
٣-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق ٢٠١٤.
٤-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية ٢٠١٧.
٥-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف ٢٠١٧.
٦-دبلوم مهني في إدارة الجودة الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ٢٠١٧.

الكتاب الورقي شئنا أم أبينا سيصبح مع الوقت من التاريخ لذلك من الافضل أن نبادر لنكون في طليعة المنضمين لركب النشر الالكتروني

عمان



-حوار مع صحيفة الوطن العمانية 20 أغسطس، 2023

الباحث محمد فتحي:الرواية ليست كتاب تاريخ مهما حاول البعض تقديمها على هذا المنوال

– خريف الأندلس وساعة عدل ومرآة التاريخ أبرز إصداراته

حاوره ـ وحيد تاجا:

أكد الباحث والأديب المصري محمد فتحي عبد العال ضرورة أن يكون للعقل العربي المبدع انفراداته لنتخلى عن عباءة التغريب وأن نبحث في إرثنا الثقافي العربي ونطور نظرياته لنقود الفكر الإنساني من جديد كما كنا بالماضي!.

حول رواياته وأعماله كان هذا اللقاء.

✱ ـ بداية.. ماهي أهم الأسئلة الثقافية والفكرية التي تشغل بالك في هذه المرحلة؟

العديد من الأسئلة تشغل بالي من بينها: متى يصبح للذكاء الاصطناعي مساحة أوسع في الوسط الثقافي ومن بينه مثلا النقد الأدبي؟! ومتى يصبح للنشر الذاتي للكتب العربية منصات ومكتبات عربية تهتم به وتيسر له أجواء من القبول والانتشار ؟! ومتى يكون للعلم مكان ومكانة في الوسط الأدبي وأن نكرس له حيزا من الروايات والقصص كي تعود ببوصلتها إلى محراب العلوم الحديثة بعيدا عن الفنتازيا المغرقة في الجهالات وتغييب العقل في أتون عالم الجن والسحر والأساطير؟! ومتى يعود للكتب الفكرية الرصينة صدارتها من جديد وأن يقبل عليها القراء بحثا عن غذاء فكري معرفي تقدمي للعقل ينشد الحداثة والرقي ؟!.

ومتى يكون للعقل العربي المبدع انفراداته ومتى يحين الوقت لنتخلى عن عباءة التغريب وأن نبحث في إرثنا الثقافي العربي ونطور نظرياته لنقود الفكر الإنساني من جديد كما كنا بالماضي ؟!

✱ ـ ما الذي كنت تبحث عنه في انتقالك من البحث والقصة إلى الرواية.. ؟

أنا أعتبر نفسي باحثا تاريخيا علميا في الأساس والقصة أو الرواية بمثابة القالب الفني الأدبي الذي انقل من خلاله تجارب التاريخ الممزوجة بحقائق العلم ونظرياته الحديثة وبينهما وشائج الدين، فالرواية أوالقصة ليست بغيتي التي أنشدها في حد ذاتها بل هي الوسيلة أو الطريق لجمهور القراء خاصة أوساط الشباب ممن تجتذبهم هذه الوسيلة ويجدوا فيها المتعة والتشويق، ولزاما أن تكون طريقهم نحو العلم والمعرفة أيضا وهذا ما أركز عليه في قصصي ورواياتي ..

✱ ـ استوقفني عنوان روايتك (ساعة عدل) .. وكأنك كتبت الرواية بعد اختيارك للعنوان.. ؟

رواية ساعة عدل هي تسجيل حياتي لمجموعة من المواقف والمشاهد والخبرات التي كنت شاهدا على بعضها أثناء عملي بعالم الجودة الطبية الشاملة الخصب والجديد، والرواية تنقل صورا واقعية للحالة التي عليها منظومتنا الصحية في بعض بلدان العالم العربي والتي تمثل عصب الحياة لمواطنيها ..لذا فقد كان كشف الستار عن هذه الثغرات في الهياكل التنظيمية والإدارية والفنية بمثابة صرخة لاستجلاب ساعة من عدل نحكم فيها ضمائرنا أولا كفرق طبية مسؤولة، ثم مسؤولية الدول في مراقبة تطبيق معايير الجودة الطبية بشكل صارم ومستمر وبآليات حديثة ..

لذا حينما وضعت العنوان مسبقا وأنا على يقين أنه يحمل في طياته الرسالة التي تضمنتها أحداث الرواية فضلا عن توصياتها التي تطرح الحلول في المقابل.

✱ ـ كانت الرواية أقرب إلى السيرة الذاتية، وبالتالى كيف يمكن للكاتب ان يكون حيادياً فى تسيير شخصيات روايته فى هذه الحالة؟

الغاية من الرواية هي الضامن والمحدد، فكلما كانت غاية الرواية نبيلة وتصب بين أركان الصالح العام فمن المنطق والمعقول أن الكاتب كان حياديا في طرقه للمشكلات داخل روايته وطرحه للحلول ...كما أن الكاتب حينما يسبر أغوار منظومات معقدة كالصحة ويقربها من أذهان قرائه ويبرز خفاياها حتى لا يقعوا في براثن الأخطاء الطبية فهو حتما يريد بهم الخير والعبور لبر الأمان ..

✱ ـ فى حالة الإتكاء على السيرة الذاتية.. إلى أي مدى يمكن للروائى ان يلتزم بالواقع والأحداث.. والى أي مدى يمكن ان تتدخل مخيلته الإبداعية فى رسم هذا الواقع ..؟

لابد للروائي الجيد في وجهة نظري أن يكون مهموما بقضايا مجتمعه إلى أبعد حد وأن ينتقي عناصر روايته من المجتمع حتى لا يقع في فخ المبالغة والشطط..بالطبع يلتزم الكاتب خيوطا واقعية محددة ولكن بقدر إذ لابد وأن يداعبه الخيال أحيانا في إعادة رسم بعض تفاصيل الشخصيات أو دمجها والإضافة إليها بما يخدم سير الأحداث ولا يشتت القارىء بين شخصيات عدة داخل الرواية دون فائدة ..

✱ ـ تضمنت الرواية معلومات وفيرة عن الطوارق وعاداتهم واسلوب حياتهم.. لماذا.. ومتى يلجأ الروائى إلى إضافة قيمة معرفية إلى جانب القيمة الأدبية لعمله..؟

أردت من ذلك أن يعيش القارىء أجواء الصحراء وما يتطبع عليه أهلها من الخشونة والغرابة في بعض جوانب حياتهم وبالتالي لا يستعجب القارىء من حوادث تمضي داخل الرواية أو قرارات تتخذ من بعض أبطالها ففهم القارىء لطبيعة البيئة التي تحتوي الأحداث أمر شديد الأهمية ولا يقل تشويقا

ويضيف لمعارفه الكثير وهو ما يندرج تحت مسمى أدب الرحلة.

✱ ـ لماذا اخترت الحديث عن المعتمد بن عباد فى روايتك خريف الأندلس .؟

المعتمد بن عباد بالرواية هو تمثيل للدولة الليبرالية الناهضة في شتى أوجه الحياة والثقافة مع بعض التجاوزات في سياسته فيما مثل يوسف بن تاشفين ذلك التيار الراديكالي المحافظ الذي عادة ما يحاول اجتثاث تلك البذور الليبرالية تحت شعار المحافظة على الدين والأخلاق ومن هنا جاء تمثيل فكرة الصراع التاريخي والحروب بين الحضارات على مدار التاريخ الإسلامي واختيار هذه الفترة لا يعدو كونه تمثيلا لحقب كثيرة مضت بنفس الأحداث والخطوب وإن اختلف الأشخاص والمسميات لكن تبقى الايدلوجيات الحاكمة لهذه الصراعات واحدة كما تطرح الرواية الحل في ضرورة التناغم بين الحضارات والدول والتكامل بينها.

✱ ـ هل يحق للروائى أن يقوم بتغيير طبيعة حدث أو حقيقة تاريخية لتتناسب مع العمق الدرامى للسرد فى رواياته؟

بالطبع فالرواية نسيج مرن يتيح للكاتب استخدام التاريخ وترويض بعض حقائقه بما يحقق للكاتب إيصال وجهة نظره ، فالرواية ليست كتاب تاريخ مهما حاول البعض تقديمها على هذا المنوال والتاريخ فيها وسيلة تعبير وأداة من أدوات الكاتب لإيصال عبر ودروس هادفة ولكن تبقى مساحة التغيير في الأحداث وفق الحيز المقبول والمعقول وألا يكون تغييرا كاملا وكليا فهنا تصبح المسألة قلبا لحقائق التاريخ وعبثا به وتزويرا له وهو غير المقبول.

✱ ـ فى ذات السياق ماذا تحدثنا عن كتابك (مرآة التاريخ) هل هناك صلة بين الكتاب والرواية.؟

كتاب مرآة التاريخ بمفازاة عن الرواية فهو كتاب فكري يناقش عبر قصص من التاريخ أفكارا شديدة الأهمية في بناء الإنسان وانتصار لحقه في العيش الكريم وحصاد هذا يتحقق في تشييد مجتمعات صحية يتكامل فيها البشر ولا يتصارعون..يبنون ولا يخافون ،يصدحون بالرغبة في العمل ولا يتهاونون.

✱ ـ تكتب القصة أيضاً ..فما مدى التكامل فى مواضيع الكتابة بين القصص والرواية عندك.؟

أميل للمجموعات القصصية أكثر فهي تتيح لي فرصة التحرك في مساحات زمنية أكثر وبين شخوص عدة وإن بدت معدودة إلا أن الأحداث تصبح سيدة الموقف كما أن الدروس المستفادة من القصص سريعة الأثر إذ أن القصص يمكن الانتهاء منها في جلسة واحدة بينما الرواية قد تستغرق وقتا أطول تبعا لحجمها ...اتجاهي للرواية حينما تكون عناصر الزمن والأحداث والأبطال في بوتقة

تنشد هدف واحد أو مجموعة من الأهداف المتصلة في نفس السياق وليست متشعبة تصب في صالح بيئة معينة ..

✱ ـ سؤال أخير ما المطلوب من الرواية.. عرض المشكلات أم طرح الحلول؟

الاثنان معا بلا شك ..فطرح المشكلات بلا حلول إهدار لحق القارىء الذي اقتطع من وقته وماله لقراءة رواية تناقش مشكلة معينة أو جملة مشاكل ثم يجد نفسه قد خرج منها خالي الوفاض دون حلول ، لذا أرى أن طرح الحلول هو الإضافة الحقيقية في العمل القصصي أو الروائي.

يذكر ان محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وهو صيدلاني حاصل على ماجستير في الكيمياء الحيوية ودبلوم المعهد العالي للدراسات الإسلامية.

رابط الحوار :

https://alwatan.com/details/529778

الوطن 15
MONDAY 21 August 2023 - NO: (14085) - VOL53

يستهدف عدداً من الباحثين والأكاديميين

الأسبوع المقبل .. بدء أعمال منتدى «الثقافة والتراث الأخضر»




المتحدث الرائع .. برنامج تدريبي ثقافي منوع بعبري

خريف الأندلس وساعة عدل ومرآة التاريخ أبرز إصداراته

الباحث محمد فتحي

الرواية ليست كتاب تاريخ مهما حاول البعض تقديمها على هذا المنوال

ختام معرض «كشم» ببلدة قلعة المصالحة بولاية الحمراء



MONDAY 21 August 2023 - NO: (14085) - VOL53

السعودية



-حوار على صحيفة الوطن السعودية الثلاثاء 1 ربيع الأول 1444هـ 27 سبتمبر 2022م

عبدالعال: صناعة محتوى هادف أمر شاق والأدوات العصرية مطلوبة

الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي، نتناول معه العديد من الجوانب الإبداعية والفكرية خلال هذا الحوار:

بين تخصصاتك العلمية المتنوعة، متى تجد الكتابة الإبداعية الأدبية الطريق إليك؟ وهل أثر العمل الأكاديمى على المنتج الإبداعي في ظنك؟

نعم بكل تأكيد، فالدراسة العلمية والأكاديمية أمدتني بكثير من طرق البحث والمقارنة بين الروايات والمصادر والأدلة والوصول للمعلومة الأدق، كما صقلتني بصفات عدة كالصبر والمثابرة، وفي كتابي (تأملات بين العلم والدين والحضارة) بجزئية، استطعت أن أمزج بين العلم والتاريخ والدين عبر سلسلة من المقالات التي تتحدث عن العلوم والصحة وفي جوهرها نقاش حول طرائف التاريخ والإعجاز الديني في القرآن والسنة أيضا فكانت المقالات أشبه بحلقات حية تخلق تفاعلا بيني وبين القارئ، وفي كتابي (على هامش التاريخ والأدب) حللت بعض القصص التاريخي بمقاييس علمية حديثة تجعل من المادة التاريخية نموذجاً ملهماً لقارئ رشيد يبحث عن الحقيقة بفكر جديد ومنطق محايد.

ما دور المفكر العربى اليوم فى تنمية الذائقة الجمعية وترسيخ الهوية والذاكرة؟

لابد وأن يبحث المفكر عن أدوات عصرية لمناقشة قضايا مجتمعه وهوية أمته، فلا يكفي أن يكون المضمون جاداً فقط، لكن الأسلوب جاف وتقليدي، بل لا بد من إضافة لمسات إبداعية تخلق تفاعلاً بين المفكر وقرائه فقارئ اليوم غير قارئ الأمس. قارئ اليوم لديه متسع كبير من الأفكار والقراءات والكتب بأشكالها مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة.

كيف يمكن أن يكون الكاتب سفيراً لوطنه؟ وهل الكتابة اليوم، قادرة على الوصول مثل الفنون الأخرى؟

حينما يكون الكاتب أميناً مع ذاته وباحثاً صادقاً عن الحقيقة، في خضم تلال من الزيف وتغييب الوعي ومناقشة قضايا وطنه وأمته بحيادية تامة، ملتمساً الحلول الخلاقة لها، وليس مجرد ناقد لها فحسب، هنا فقط يصبح الكاتب مرآة جلية لشؤون وطنه وقضاياه ومستحقاً أن يكون سفيراً له.

هناك أشكال، لا أقول طغت على الكتابة ولكن نافستها بشدة وتجد رواجاً كبيراً، فالإعلام المرئي واليوتيوبرز أصبحا الأسرع وصولاً لشرائح مجتمعية واسعة، والأسهل في حشد رأي عام حول قضايا كثيرة.

كيف أثرت ثورة السوشيال ميديا على المنتج الإبداعي؟ وما مواصفات العمل الذي يمكن له أن يتصدر الترند، من وجهة نظرك؟

العمل الذي يستطيع أن يتصدر الترند وللأسف الشديد حالياً هو العمل السطحي، فكما أن للسوشيال ميديا دوراً مهماً في خلق قاعدة كبيرة من المتابعين، والمشاهدين، خاصة بين أوساط الشباب فلها في المقابل دور سلبي، فأهون الطرق وأيسرها لجمع المشاهدات وحشد التعليقات هو تقديم محتوى ساذج وسطحي.

لكن هذا لا يمنع أن الطريق وإن بدا شاقاً لصناعة محتوى هادف وقوي ومستمر على السوشيال ميديا، إلا أنها غاية تستحق أن نسير في أثرها ونتجشم المشاق في سبق الوصول إليها، فخلق جيل منفتح على الآخر وتسليحه بالوعي الكافي والمعرفة الجادة والثقافة المثمرة والأخلاق والقيم البناءة غاية نبيلة تستحق أن نبذل في سبيلها كل غالٍ ونفيس.

كتبت القصة والمقالات وغيرها، فأي الفنون أقرب إلى ضيفنا؟ ولماذا؟

أميل للمقالات فهي الوسيلة الأنجع لبلوغ المرام، لقد قدمت عدداً من الكتب الفكرية في شكل مقالات منها كتاب (على مقهى الأربعين) وناقشت فيه قضايا مجتمعية كغياب القيم والأخلاق وسيادة النظرة المادية تجاه الأشياء جميعها وضرورة أن نقدم نحن الكتّاب تراثنا بأيدينا لأجيال قادمة، وفي كتابي (صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر) و(نوستالجيا الواقع والأوهام)، والمقالات أيضا، هي وسيلة مباشرة في التوعية، فقد جمعت في ثلاثة مؤلفات لي هم: (جائحة العصر) و(سبحات من عوالم كوفيد 19 الخفية) و(فانتازيا الجائحة) العديد من المقالات العلمية والدينية والتاريخية التي كتبتها ونشرتها إبان الجائحة والتي تعالج كل ما يحيط بالجائحة من قضايا أبتغي من ذلك أن تكون شهادة على العصر وبما يمثل درساً شديد الأهمية للمستقبل.

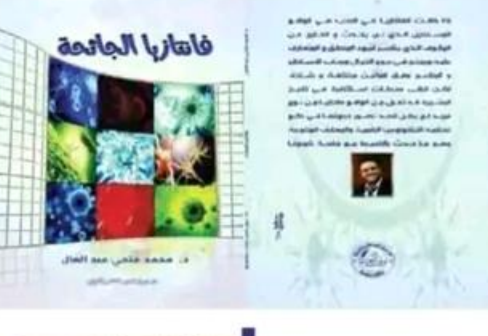
ماذا عن أعمالك القادمة؟ وأين تجد نفسك حالياً، وسط زخم الساحة الثقافية؟

استعد مع معرض القاهرة الدولي للكتاب لطرح عدد من المؤلفات المتنوعة من بينها أول عمل مسرحي لي بعنوان (أقدام على جسر الشوك) وكتاب (حواديت المحروسة)، كما أعمل على تحقيق مخطوط تاريخي قديم يتناول سبل علاج الأمراض قديماً والذي سوف يرى النور قريباً.



عبدالعال: صناعة محتوى هادف أمر شاق والأدوات العصرية مطلوبة

الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي، نتناول معه العديد من الجوانب الإبداعية والفكرية خلال هذا الحوار:



*** بين تخصصاتك العلمية المتنوعة، متى تجد الكتابة الإبداعية الأدبية الطريق إليك؟ وهل أثر العمل الأكاديمي على المنتج الإبداعي في فكرك؟**

- نعم بكل تأكيد، فالدراسة العلمية والأكاديمية أمدتني بكثير من طرق البحث والمقارنة بين الروايات والمصادر والأدلة والوصول للمعلومة الأدق، كما صقلتني بصفات عدة كالصبر والمثابرة، وفي كتابي (تأملات بين العلم والدين والحضارة) بجزئية، استطعت أن أمزج بين العلم والتاريخ والدين عبر سلسلة من المقالات التي تتحدث عن العلوم والصحة وفي جوهرها نقاش حول طرائف التاريخ والإعجاز الديني في القرآن والسنة أيضا فكانت المقالات أشبه بحلقات حية تخلق تفاعلا بيني وبين القارئ، وفي كتابي (على هامش التاريخ والأدب) حللت بعض القصص التاريخي بمقاييس علمية حديثة تجعل من المادة التاريخية نموذجا ملهما لقارئ رشيد يبحث عن الحقيقة بفكر جديد ومنطق محايد.

*** ما دور المفكر العربي اليوم في تنمية الذائقة الجمعية وترسيخ الهوية والذاكرة؟**

- لا بد وأن يبحث المفكر عن أدوات عصرية لمناقشة قضايا مجتمعه وهوية أمته، فلا يكفي أن يكون المضمون جاداً فقط، لكن الأسلوب جاف وتقليدي، بل لا بد من إضافة لمسات إبداعية تخلق تفاعلا بين المفكر وقرائه فقارئ اليوم غير قارئ الأمس، قارئ اليوم لديه متسع كبير من الأفكار والقراءات والكتب بأشكالها مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة.

*** كيف يمكن أن يكون الكاتب سفيراً لوطنه؟ وهل الكتابة اليوم، قادرة على الوصول مثل الفنون الأخرى؟**

- حينما يكون الكاتب أميناً مع ذاته وباحثاً صادقاً عن الحقيقة، في خضم تلال من الزيف وتغييب الوعي ومناقشة قضايا وطنه وأمته بحيادية تامة، ملتمسا الحلول الخلاقة لها، وليس مجرد ناقد لها فحسب، هنا فقط يصبح الكاتب مرآة جلية لشؤون وطنه وقضاياه ومستحقا أن يكون سفيراً له.

هناك أشكال، لا أقول طغت على الكتابة ولكن نافستها بشدة وتجد رواجا كبيراً، فالإعلام المرئي واليوتيوبرز أصبحا الأسرع وصولا لشرائح مجتمعية واسعة، والأسهل في حشد رأي عام حول قضايا كثيرة.

*** كيف أثرت ثورة السوشيال ميديا على المنتج الإبداعي؟ وما مواصفات العمل الذي يمكن له أن يتصدر الترند، من وجهة نظرك؟**

- العمل الذي يستطيع أن يتصدر الترند وللأسف الشديد حاليا هو العمل السطحي، فكما أن للسوشيال ميديا دورا مهما في خلق قاعدة كبيرة من المتابعين، والمشاهدين، خاصة بين أوساط الشباب فلها في المقابل دور سلبي، فأهون الطرق وأيسرها لجمع المشاهدات وحشد التعليقات هو تقديم محتوى ساذج وسطحي.

لكن هذا لا يمنع أن الطريق وإن بدا شاقا لصناعة محتوى هادف وقوي ومستمر على السوشيال ميديا، إلا أنها غاية تستحق أن نسير في أثرها ونتجشم المشاق في سبق الوصول إليها، فخلق جيل منفتح على الآخر وتسليحه بالوعي الكافي والمعرفة الجادة والثقافة المثمرة والأخلاق والقيم البناءة غاية نبيلة تستحق أن نبذل في سبيلها كل غال ونفيس.



*** كتبت القصة والمقالات وغيرها، فأي الفنون أقرب إلى شغفك؟ ولماذا؟**

- أميل للمقالات فهي الوسيلة الأنجع لبلوغ المرام، لقد قدمت عددا من الكتب الفكرية في شكل مقالات منها كتاب (على مقهى الأربعين) وناقشت فيه قضايا مجتمعية كغياب القيم والأخلاق وسيادة النظرة المادية تجاه الأشياء جميعها وضرورة أن نقدم نحن الكتّاب تراثنا بأيدينا لأجيال قادمة، وفي كتابي (صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر) و(نوستالجيا الواقع والأوهام)، والمقالات أيضا، هي وسيلة مباشرة في التوعية، فقد جمعت في ثلاثة مؤلفات لي هم: (جائحة العصر) و(سبحات من عوالم كوفيد 19 الخفية) و(فانتازيا الجائحة) العديد من المقالات العلمية والدينية والتاريخية التي كتبتها ونشرتها إبان الجائحة والتي تعالج كل ما يحيط بالجائحة من قضايا أبتغي من ذلك أن تكون شهادة على العصر وبما يمثل درسا شديد الأهمية للمستقبل.



*** ماذا عن أعمالك القادمة؟ وأين تجد نفسك حالياً، وسط زخم الساحة الثقافية؟**

- استعد مع معرض القاهرة الدولي للكتاب لطرح عدد من المؤلفات المتنوعة من بينها أول عمل مسرحي لي بعنوان (أقدام على جسر الشوك) وكتاب (حواديت المحروسة)، كما أعمل على تحقيق مخطوط تاريخي قديم يتناول سبل علاج الأمراض قديماً والذي سوف يرى النور قريباً.



فضاء معرفي

د. خالد الخضري

اليوم الوطني ببعده الثقافي

عبدالعال: صناعة محتوى هادف أمر شاق والأدوات العصرية مطلوبة





















السارد المتمرد: قراءة في تجربة محمد المزيني الروائية

فهد المصبح

«مسرحيات»

ركن الوراق

«ظلال مكة»

"السيدون الثلاثة"



ظلال مكة

أحمد بوقري



الرابط :

https://www.alriyadh.com/1974160

الجزائر



1-حوار على جريدة المسار العربى الجزائرية

حوار مع د.محمد فتحي عبد العال من رواد الكتاب الوثائقي في مصر

ديسمبر 2023

- **أهدي كتبي لمن مروا من هنا وسكنوا القبور ولم يحفل بهم أحد**
- **الكتاب الوثائقي تعدى حياة القصور والشرفات وشمل الفقراء وعامة الناس**
- **جمعت أرشيفا موثقا هو الآن مرجعا للباحث الأكاديمي في العالم**

أول من تطرق في الكتاب الوثائقي لحياة من رحلوا من المصريين ولم يحفل بهم أحد ،نسلط بقعة الضوء على عدد من الإصدارات في الكتابات الوثائقية التى تفضل بها الأكاديمي المصري د.محمد فتحي عبد العال وماذا قال عن المواطن المصري ؟وماهي دوافع ضيفنا في إنجاز هذه المراجع؟

حاورته: تركية لوصيف/الجزائر

المسار العربى: يسرنا استضافتكم حتى نتعرف على المنجزات الكثيرة فى مجال الكتاب الوثائقي

- د.محمد فتحي عبد العال

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

ومن المؤهلات العلميةبكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004 و

دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقيةبجامعة الزقازيق2006.

وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

ودبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017.

وشهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

ودبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

والمؤلفات الفكرية منها

كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020.

وكتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

وكتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

وكتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020.

وكتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

وكتاب حواديت المحروسة – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب تانزاكو السعادة – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب على مقهى الأربعين- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.و-كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب تاريخ حائر بين بان وآن – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي -ابن معيط للطباعة 2023.

وكتاب سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب رواق القصص الرمضاني –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

وهوامش على دفتر أحوال مصر- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

ومن الروايات والمجموعات القصصية:

رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

ورواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

والمجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

والمجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

ومسرحية أقدام على جسر الشوك – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس.

المسار العربى: توجهكم منذ البداية للكتاب الوثائقى يوحي بروح الباحث المنقب فيكم،

عمر هذه التجربة ،كيف قيمها المجتمع الأكاديمى فى مصر؟

- إنني أكتب تاريخا حان وقته ،تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه ،حياة العوام لا ذاكرة الخاصة ،تاريخ البشر لا منجزات الحجر ،أنقل معيشة الناس لا فخفخة حكامهم وموائد منافقيهم ،أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى ،أبغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا ،وحسبي بعملي هذا أن أنقل أحلام وأوهام من سكنوا القبور

ولم تشرئب أعناقهم يوما ليقولوا لقد مررنا من هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي.

- وقد قصدت بهذا الجمع الهائل من أرشيف الصحافة المصرية الممتد أكثر من مائة عام بين دفات كتبي أن يكون معينا للباحثين الأكاديميين في أي وقت وأن أصنع داخل مؤلفاتي المتعددة "ببليوغرافيا" شاملة للصحف والمجلات المصرية النادرة يخدمني في سهولة عودتي للمصادر إن احتجتها مرة أخرى ويخدم غيري من الباحثين على السواء في التعمق والإضافة.

- وقد أتت هذه التجربة ثمارها عبر استعانة الكثير من الباحثين بكتبي التي تعد إضافة ثرية وثمينة للمكتبة العربية والعالمية.

المسار العربى:الإبحار في التاريخ ليس بالأمر السهل..وضيفنا د.محمد فتحي عبدالعال أحد هؤلاء البحارة حسب تصريح بوابة الأهرام المصرية عام 2023..

_ لنا رغبة بالتوغل قليلا فى رواق القصص الرمضانى

- يتناول الكتاب عددا من الموضوعات التاريخية الشيقة التي تتحدث عن حقب متعددة من التاريخ المصري ومن هذه الموضوعات : عمائر الأمير الكبير -مسجد وقبة الفقيه المجهول – حي المنيرة وأفراح الأنجال-مسجد ومقام قطب العارفين -جامع الظاهر-زاوية الأباريقي-جامع طوته حوادث الدهر-نوادر من في القبور -جامع المسيحية-صور رمضانية من زمن فات -مسجد مرضعة قلاوون-الحب في رمضان ..نظرة أخرى-جامع الشيخ العبيط -مسجد الضريح المستحيل -مولد سيدي العريان -شارع الأفوكاتو البليغ -ضريح الذوق-محمد أفندي في رمضان -خواطر إيمانية في شهر البركة).

المسار العربى: المتصفح لمكتبة السينما العالمية يجد أن أروع الأفلام كانت من مصادر صحفية اقتبست للسينما كما نجد الموثق العربى يجمع هذه القصص فى إصدار

_ كيف كانت تجربة الجمع؟ وماهى المعايير المنتهجة فى إدراج قصة دون أخرى؟

- مما لاشك فيه أن كثير من القصص العالمية ذات الأثر جاءت من رحم قضايا اجتماعية حقيقية انظري مثلا قصة "ماري لافارج" وقتلها لزوجها الذي خدعها بالزرنيخ فأثناء بحثي وجدت المئات من هذه القصص عبر التاريخ المصري واستخدمت إحداها من الريف المصري عام ١٩٢٩م في كتابي(منافح الإيك في مساجلات النخب) ومن الأمثلة أيضا السفاح الفرنسي "لاندرو" الذي كان يقتل الأرامل من النساء لسرقتهن ولقد وجدت في الأرشيف الصحفي المصري أمثلة عدة استخدمت اثنين منها في كتابي "نزهة الألباء في مطارحات القراء" و"منافح الأيك في مساجلات النخب" .كما استعرضت في كتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر" قصة "كريستينا إدموندز "وتسميمها لأهل بلدتها بطرود كريمة الشيكولاته المحشوة بسم الاستركنين..

- أما معاييري المتبعة في انتقاء القصص التي استخدمها في كتبي أن تكون قوية الأثر عظيمة الدلالة ومعبرة عن الواقع الاجتماعي المصري بجلاء وتحمل انعكاسات عن ثقافة العوام والتهميش الذي يعانون منه أحيانا مما يدفعهم أحيانا لارتياد دروب الجرائم بأنواعها العديدة وأشكالها المختلفة..

المسار العربى: موضوع الأخلاقيات أثير بتوسع فى المنجز الأدبى ساعة عدل

- رواية ساعة عدل هي رواية اجتماعية مهنية تجسد مسار تطبيق مفاهيم الجودة في الرعاية الصحية وحجم الإحباطات التي تصادف دوما المضطلع بهذه المهمة الشاقة والشيقة في آن واحد..كما تستعرض الرواية في خضم رسالتها نحو تحقيق الجودة أوجه الخير والشر في نفوس الناس وظلالهما في طبائع البشر وأفعالهم والرحلة الأزلية للصراع بين الحق والباطل ..كما تتطرق لمعضلات التشدد الديني ومفاهيم التصوف السمحة كملاذ ديني يستحق التأمل ..

- أما عن أحداث غزة الأخيرة فلا أجد توصيفا لها أفضل من حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (يُوشِكُ الأممُ أن تداعَى عليكم كما تداعَى الأكَلَةُ إلى قصعتِها . فقال قائلٌ : ومن قلَّةٍ نحن يومئذٍ ؟ قال : بل أنتم يومئذٍ كثيرٌ ،

ولكنَّكم غُثاءٌ كغُثاءِ السَّيلِ ، ولينزِعنَّ اللهُ من صدورِ عدوِّكم المهابةَ منكم ، وليقذِفَنَّ اللهُ في قلوبِكم الوهْنَ . فقال قائلٌ : يا رسولَ اللهِ ! وما الوهْنُ ؟ قال : حُبُّ الدُّنيا وكراهيةُ الموتِ)

المسار العربى: هل قد يعتمد الفيلم الوثائقى عما يكون فى الكتاب الوثائقى وبخاصة فيما تعلق بشهادات حية ؟

- بالتأكيد التاريخ بحقبه الممتدة يعتمد بالأخص وبشكل كبير على الشهادات الحية والمعاصرة لصناعه والناقلين عنهم والفيلم الوثائقي صورة حديثة من صور النقل للتاريخ بشكل أكثر جاذبية من الكتاب الورقي لكن تبقى المشكلة الأساسية في مدى دقة هذه الشهادات ومدى قربها من صناع الحدث وفهمهم لدوافعهم وفي كتابي "نوستالجيا الواقع والأوهام" توقفت لإثارة هذه المسألة عند مناقشة تاريخ السلاطين المماليك حيث تغيب الرواية الرسمية فالشعب المصري مفعول به ومقهور في هذه العصور البائسة لذا فقد تصدى لنقل هذا التاريخ الطويل عدد محدود من المؤرخين والتأريخ ليس من صنعتهم كابن إياس وابن تغري بردي والمقريزي وابن زنبل الرمال وقد حفلت أسفارهم بكم هائل من الأخبار والشهادات لا نعلم صدقها من زيفها ومدى مصداقية من نقلوا عنهم من رواة ومدى قربهم وأهميتهم من صانع القرار في هذه الحقب المظلمة من التاريخ المصري ..لذا دائما ما تكون الشهادات التاريخية موضع تشكك خاصة حينما تغيب الرواية الرسمية في بعض العصور هنا لابد أن توضع هذه الشهادات تحت مجهر العقل لسبر أغوار أصحابها ولزاما أن تقاس بميزان المنطق لفهم دوافعها ومقارنتها بروايات أخرى للوصول لصورة لا أقول حقيقية بل أقرب للحقيقة حتى لا تكون مجرد نقل لهزل لا تاريخ يحمل الدروس والعبر.

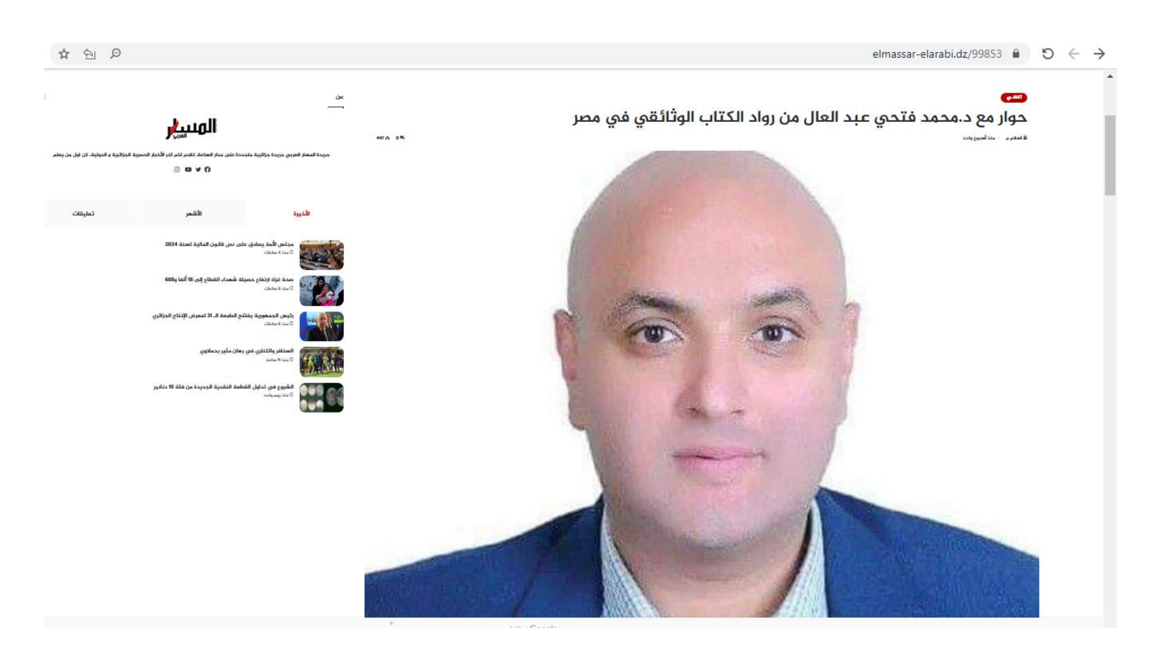
المسار العربى: كيف تتوقعون مستقبل الكتاب الوثائقى فى ظل الأحداث المتسارعة فى العالم؟

- الكتاب الوثائقي باقي أبد الدهر فهو شهادة حية عبر العصور ..هو الرسالة التي يتركها جيلنا لجيل قادم ومن بعده أجيال وأجيال وحتما سيبقى حيا إن فهمنا أن التاريخ دروس ..يحيا حينما تحيا دروسه ويغيب ويتوارى حينما نصمم أن نكرر نفس أخطاء من سبقونا دون فحص أو تمحيص..لكني أجد أكثر ما يميز الكتاب الوثائقي في عصرنا ولعلي أكون أول من يطرق هذا الباب في كتبي أن الكتاب الوثائقي لن يكون قاصرا على صفوة المجتمع وطبقة الحكام

والأثرياء والنبلاء بل سيكون مشتملا وراصدا لحياة البسطاء والمهمشين والفقراء والطبقات الفقيرة التي استطاعت أن تحفر لأسمائها تاريخا مفصلا عبر آليات ووسائل لم تكن متاحة في الماضي من خلال وسائل الإعلام الخاصة والتواصل المجتمعي الحرة ..بالماضي مثلا وفي عهد الفراعنة من كان يستطيع أن يخلد تاريخه ويستعرض وجهة نظره المنفردة؟! بالتأكيد الحكام والنبلاء الذين يسخرون شعوبهم لبناء تماثيل ومسلات وأهرامات ومعابد تخلد ذكراهم وتحفظ اسمائهم وتشيد بتاريخهم فيما يغيب عن صفحات التاريخ شعور هؤلاء البسطاء الذين تحملوا كل هذا العناء من أجل أسيادهم وحملوا على ظهورهم الأحجار فلا بقى ذكر لهم أو فضل ..ربما حاولوا أو بالتأكيد حاولوا ..لكن أكاد أجزم أنهم فشلوا فليس لديهم الآليات الحرة والوسائل العابرة للقيود للتعبير عن وجهة نظرهم أو ربما محظور عليهم

رابط الحوار على موقع الصحيفة

https://elmassar-elarabi.dz/99853



نسخة من الحوار على الصحيفة الورقية



07

د. محمد فتحي عبد العال من رواد الكتاب الوثائقي في مصر

أهدي كتبي لمن مروا من هنا وسكنوا القبور ولم يحتفل بهم أحد

■■ الكتاب الوثائقي تعدى حياة القصور والشرفات وشمل الفقراء وعامة الناس

■■ جمعت أرشيفا موثقا هو الآن مرجعا للباحث الأكاديمي في العالم

حاورته: تركية لوصيف - الجزائر



2- حوار على صحيفة التحرير الجزائرية

حاوره: جلال مشروك .

اَعتمد في مؤلفاتي أسلوباً دامجاً للعلم والتاريخ والدين بِشكل سلس.

محمد فتحي عبد العال؛ كَاتب وباحث وروائي مصري؛ اَمتهن وظيفَة صيدلي بالمَملكة العربية السعودية كَما عمِلت لِفترة بِمجال الجودة الطبية وإدارة المَخاطر؛ مِن مَواليد الزقازيق في ١٩ يناير ١٩٨٢م؛ حاصل علَى بكالوريوس صيدلة ومَاجستير فِي الكِيمياء الحيوية جامِعة الزقازيق ودبلوم مِهني فِي إدارة الجودة الطبية الشامِلة أكاديمية السادات لِلعلُوم الإدارية ودبلوم الدراسات العلْيا مِن المَعهد العالي للدراسات الإسلامية؛ مِن الفَائزِين فِي مُسابقة مُؤسسة روز اليوسف المِصرية العريقة للقِصة القَصيرة ضمن #مَائة قِصة لمائة مُبدع من 11 دولة والتي تَضمن أَسمائهم وأَعمالهم الكتاب الذهبي الصادر عن الُمؤسسة ومِنهم عملي الفائز؛ لِي أكثر مِن أربعين مؤلفاً فِي مَجالات مَعرفية وثَقافية مُتنوعة ومِن أَعمالي الحديثة والتِي تُشارك فِي مَعرض القاهرة الدولي لِلكتاب هذا العام ٢٠٢٤م كِتاب نُزهة الأَلباء فِي مُطارحات القُراء وكِتاب مَنافح الأيك فِي مُساجلات النخب والمَجموعة القِصصية "استروبيا" عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع بمصر كَما أُشارك فِي كِتابين جمَاعيين هُما كِتاب "الأَبطال"(مقالات) عن دار لوتس للنشر الحر وكِتاب "حلزونة بالكافيار " (قصص قصيرة) عن #دار الزيات للنشر والتوزيع بمصر)

كيف كانت إنطلاقتك فى عالم التأليف ؟

بَدأت أَكتب بِشكل مُنتظم وجدي ونَاضج أَثناء المَرحلة الجامِعية ومَا سبِقها كَانت تَجارب بِدائية غير نَاضجة؛ كُنت أُشارك فِي كِتابة مَقالات علمِية خاصة فِي مَجال الإستنساخ الذي كَان ثَورة علمِية أَثناء دراستي الجامِعية فِي مَطلع الأَلفينات كَما كُنت أُشارك فِي أَنشطة النَّادي الأَدبي بِالكلية بِقِصص قَصيرة و أستمع إلى النقد حولها بإهتمام وأحاول أن أطور مِن كتاباتي بِشكل مُستمر؛ فَمُنذ عام 2015 م بَدأت أَكتب مَقالات بِشكل مُنتظم وأَنشرها فِي صحيفة الدستور المِصرية فِي مَجال التَثقيف الصحي

المُجتمعي وبَعدها اِنطلقت أَكتب فِي ربوع التَّاريخ بِإمتداد حقبه وبَدأت أنشر فِي مَنابر صحفية عدة داخل مِصر وخارجها ومع أَزمة كوفيد -١٩ عدتُ مَرة أُخرى لِمَقالات التَّثقيف الصحي حول الجائحة إذ كُنت أَعتبر ذلك مِن واجباتي كمُمارس صحي أَولاً وأخيراً فَكتبت مِئات مِن المَقالات حول الفَيروسات وأَسباب العدوى وطرق الوِقاية والتَّجارب العلاجية الدائرة حول العالم بِصحف عربية عدة؛ تَجاربي فِي نَشر الكُتب الورقية بَدأت مَع تَفكيري فِي ضرورة جمع وتَضمين مَقالاتي المُتناثرة فِي كُتب فَأصدرت أَول كُتبي "تأملات بين العلم والدين والحضارة" فِي جزئين عن دار الميدان للنشر والتوزيع بين عامي ٢٠١٩م و٢٠٢٠م ثُم كِتاب "مرآة التاريخ" وبعدها كِتاب "على هامش التاريخ والأدب" والذي ضمنته دراسة لِي عن الأَدب الأخلاقي الإسلامي علاوة علَى عدة مَقالات تُحلل مَنطقية الأَحداث التَّاريخية وسير أَصحابها وفْق أَدوات العلْم الحديث وآرائه؛ كَمَا ضمنت مَقالاتي عن كوفيد -١٩ فِي ثلاثة كُتب هي :كتاب جائحة العصر (مقالات ودراسات)- كتاب فانتازيا الجائحة عن الجانب الطرائفي المُحيط بِالجائحة-كِتاب سبحات فِي عوالم كوفيد-١٩ الخفية والذي جاء مُتمماً لِعمَلي المَوسوعي الجامع عن الجائحة ولِيكون فِي مِيزان حسنات والدتي التِي شاءت الأَقدار أَن تَكون إحدى شهيداتها؛ اعتبر الجائحة بالنسبة لي عنواناً لِحقبة فَارقة فِي حياتي كُنت أَحد مُؤرخيها والشهود علَيها والمُصابين بِها أيضاً إذ أُصبت بِكوفيد -١٩ فِي ديسمبر 2020م وقَضيت أَكثر مِن أُسبوعين أُصارع أَعراضها وخضعت لتَجربة سريرية علَى أَحد الأَدوية المُقترحة وقتها.

من كان مدعمك و مساندك الأول فى حياتك ؟

لا أَحد وأَقولها بِصدق؛ فَالظروف #حالياً ولازالت تَدعوني للاِستسلام والتخلي عن الكِتابة لذلك دائماً مَا أَقول أَن داعمي الأَول هو عنَاية الله عز وجل وبَعدها نَفسي التِي تَحملت مَعي ولا زالت الإحباطات والتَّحديات ولَم تَتخل عني قَط.

ماهو تأثير المحيط على ولوجك عالم الكتابة والتأليف ؟

لَقد أَحطت نَفسي مُنذ الصغر بِتجارب كِبار الأُدباء المُتنوعة وكَونت لِنفسي مَكتبة ضخمة وأَعتبر أَن هذه المَرحلة شكلت وعيي الأَدبي والفِكري مُبكراً ومَع اِرتيادي المَسار العلمي فِي دراستي الجامِعية تَكونت لَدي ذائقة نَقدية نَاضجة قَادرة علَى التَّمييز العلمِي وفَرز الآراء والتَفريق بَين النَّظريات

بِعقلانية كمَا بَنت لَدي وجهة نَظر مُتفردة فِي شتى المَوضوعات قد تَضعني فِي عزلة ثَقافية أَحياناً لكن فِي المُقابل مَنحتني ثِقة بإمكانِياتي علَى تَقديم أَعمال ذَات نَفع وإفادة وإن خالفت المُستقر نسبياً والمُتعارف عليه.

تخصصك فى الميكروبيولوجيا هل أثرت فى حياتك الشخصية أولاً و محيطك ثانياً ؟

هو جزء مِن مَساري العلمي الذي أَطلق داخلي طاقَات إبداعية وبَحثية خلاقة إنتفعت بِها فِي كُل مُؤلفاتي وجعلَتني أَضع على قِمة أَولوياتي أَن تُحقق كِتاباتي الفَائدة للقُراء أولاً ثُم المُتعة والتَّشويق اللازمَين) .

ألفت آخر رواية تحت عنوان " إستروبيا "، حدثنا عنها ؟

هِي مَجمُوعة قَصصية اِجتمَاعية تَتناول صوراً مُتنوعة مِن أَطياف المُجتمع المِصري بِتناقُضاته المُختلفة وتُغير طبائِع النَّاس وعاداتهم وإنجذابهم للشر؛ تَتضمن: قِصة "بنت ابن بارم ديله" عن مَظاهر الزيف علَى السوشيال مِيديا وقِصتي "الغاية والوسيلة "و"حد السيف" عن تَطبيق أَساليب ومُؤشرات الجودة الطبية فِي المُنشآت الصحية وقِصة "جينات الأقدار "عن تاريخ الجالية الألبانية فِي مِصر فِي العهد المَلكي وقصة "عاصف بن البيه" عن التَفكك الأُسري ومَخاطره وقصة "سلف ودين" عن الحب الواهم وغيرها مِن القِصص الشيقة.

ممكن جزء منه لقرائك الأعزاء ؟

أَقول فِي مُقدمة المَجموعة القصصية إستروبيا :" حينما تتكرر القصص ولا نعي الدروس؛ حينما تتبدل الخطوب ولا تعلو القيم ..حينما تقسو النفوس ولا تسود إلا الأنا ..حينما تتغير المعاني وتتعالى المحن..للمال والشهوات تجر الرحال..والعقل يركن للخمول والدعة..والأخلاق والمثل ترقد في رقاع بالية؛ والناس في مذاهبهم سكارى وماهم بسكارى..هنا وهنا فقط تتحول حياتنا إلى استروبيا مستمرة ..فرص مهدرة وحيوات ضائعة ونجاحات في غير دروبها وآمال لاحت في الأفق وظلت معطلة.. وعضال أسقام في القلب تربو ولا يرجى برؤها) ."

كيف تفسر تعدد الكتاب من الناحية الفكرية والثقافية بين الأمس واليوم ؟

بِلا شك ظاهرة ثَقافية صحية تَستحق الثَّناء والدعم؛ فإنتشار التعليم وتَنوعه وتَعدد مَجالات العمل زاد مِن أَعداد المُثقفين وأَفرز تَجارب ثقافية مُتنوعة وواعدة تَستحق أن تُسجل وتَستحق أَن يبرزها أَصحابها حتى ولَو بَدت بَسيطة ومُتواضعة موضوعاً ولُغة فَهناك قِطاعات مُختلفة مِن القُراء مِن مُختلف الأَعمار والإتجاهات والإهتمامات وما لا يعجب شريحة مِن القُراء قَد يُلبي مُيول قُراء آخرين لِذا لابد مِن أَن نَفسح المَجال للأَعمال المُختلفة ونَتقبل تَجاربها برحابة صدر ونَتركها لآراء القُراء نَحوها ولا نَكون أَوصياء عليها وعليهم وألا نَأخذها بِأَحكام جاهزة أَصدرها سابقون وفق مُعطيات زمانهم فَلِكل زمان أَفكاره ورجالاته ومَجالاته والتَّنوع يثري الفِكر ويَرتقي بِالإبداع لا العكس.

لكم مؤلفات بين الورقية والإلكترونية ، ما الفرق بينها ؟ و أيهما تفضل ؟

فِي وِجهة نَظري المُؤلفات الإلكترونية ستكُون الأَبقى اليوم ومُستقبلاً فَهي وسيلة سهلة للنشر سريعة فِي الإنتشار والتوزيع وقَريبة مِن القُراء ولا تُشكل عبئاً مادياً علَى الكَاتب أَو القارىء؛ كُتبي الإلكترونية حالياً تَنقسم لِقسمين؛ القسم الأَول: كُتب دعائية #تَحمل "في عيون الصحافة والإعلام العربي" ذلك أَني جعلت لِكل كتاب ورقي لِي نظيراً إليكترونياً يَحتوي علَى كَافة المَقالات المَنشورة مِن الكِتاب وعنه ومُحتواه وأَي حوارات حوله أَما القِسم الثَّاني فَكتب إليكترونية مَقالية وقِصصية بالإشتراك مَع كُتاب عرب آخرون مِن بُلدان عربية شتى) .

لك مؤلف تحت عنوان " نزهة الألباء في مطارحات القراء" حدثنا عنه ؟

كِتابي "نزهة الألباء في مطارحات القراء" أَعتبره مُغامرة كِتابية غير مَسبُوقة فَهو تَجربة فَريدة للتَّواصل الفَعال عبر تَخصيص مِساحة أَوسع وأَشمل و أَوفى للإجابة علَى أَسئلة القُراء والنُقاد والدخول فِي كَثير مِن التَفاصيل الخاصة بِكتُبي التاريخية والعلمِية السابقة عبر مُحتوى جديد يُغطي نَفس المِساحات الفِكرية فِي كُتبي بِأَمثلة وشروحات أَكثر تشويقاً وطرافة وإثارة) .

أَقول علَى غلاف كتابي :"أنني أكتب تاريخاً حان وقته؛ تَاريخ قاعدة الهرم لا سقفه؛ حياة العوام لا ذاكرة الخاصة؛ تاريخ البشر لا منجزات الحجر؛ أنقل مَعيشة الناس لا فَخفخة حكامِهم ومَوائد منافقيهم؛ أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى؛ أبغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا؛ وحسبي بعملي أن أنقل أحلام وأوهام مَن سكنوا القبور ولم تشرئب أعناقهم يوماً ليقولوا لقد مررنا مِن هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي."

لماذا توجهت من الرواية نحو التاريخ، ما السر في هذا التنوع ؟

الأصل فِي كُل كِتاباتي التاريخ ذلك لِعشقي له واِرتِباطي بِه مُنذ الطفولة علاوة على إيماني الذي لا يَتزعزع بِأن التَّاريخ إذا قدم على حقيقته وأطلق للناس الحرية فِي فَهم دروسه وعبره بعيداً عن التابوهات الجاهزة والمَحفوظات المَأثورة عنه لكان وجهتنا نَحو التَّقدم والريادة فِي الحاضر والمستقبل.

كتاب " من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى " ما المواضيع التى عالجتها من خلال هذا الموضوع ؟

هذا الكتاب يَتناول دراسة دينية لِبعض مِن أَسماء الله الحسنى وصفَاته والدروس المُستفادة للناس ومنها حياتُهم اليومية ومُحيطهم العملي سعياً لِعودة الأخلاق والمثل للمُجتمع مرة أخرى .

تعدد مؤلفاتك الغزيرة على أيِ منهج إعتمدت في كتابتها ؟

اَعتمد أسلوباً دامجاً للعلم والتاريخ والدين بِشكل سلس ومَنطقي وتَشويقي يَدعو لإعمال العقل والمَنطق والتأمل وعودة الأخلاق والإستئناس بِدروس التَّاريخ الحقيقي وتفعيلها؛ تَجربة جديدة لا أَتعجل نَتائجها؛ فلا تَتوقع أَنك وأنت تَخوض تَجاربك بِنفس المُعطيات التَّقليدية الثَّابتة ستجني نَتائج مُختلفة عمَن سبقوك .

هل هناك دعم من طرف السلطات للكتاب و المبدعين ببلد مصر الشقيقة ؟

بالنسبة لِي لَم أَتلق أَي صورة مِن صور هذا الدعم بَل أَتحمل كُلفة نَشر كُتبي والدعاية لَها وهو ثِقل مَادي بِلا شك تَحمَلته و أتَحمله عن طيب خاطر.

ما هي طموحاتك المستقبلية ؟

حالياً أَعمل على الإِعداد لِكتاب رمضاني جديد عن الآثار الإسلامية والطرائف التَّاريخية وهي عادة رمضانية سنوية بالنسبة لِي وكذلك أَعمل علَى تَحقيق مَخطوط تُراثي هو العمَل الأَول لِي فِي هذا المِضمار؛ كَما اِنتهيت مِن كِتابة السيرة النَّبوية بِشكل جديد وطريف ولازلت فِي طور مُراجعته وأَتمنى أَن يَخرج للعلن قريباً.

هل تتخذ الكتاب هواية لك أم تسترزق منها قوت اليوم ؟ وهل ترى شباب اليوم مهتمين بقراءة الكتب ؟

الكِتابة هواية أُنميها وأَعمل على تَطويرها دوماً ومُتنفس لِي فِي ظِل ضغوط الحياة الشاقة وتَعاساتها؛ ولم يَحدث أَن كسبت يوماً مِن مَيدان الكِتابة بَل بِالعكس أُنفق علي هذا المَسار طوال الوقت وأَعتبره تِجارة مَع الله واِستثماراً لذاتي وعقلي وحفاظاً لإرثي الفِكري والتنويري مِن بَعدي ونَشره بَين النَّاس.

هل تحتك بكتاب أجانب و جزائريين ؟ و ماذا ترى الفرق بينهم ؟

لدي أَصدقاء كُثر مِن الوسط الثَقافي الجزائري ولي تَجارب كِتابية على عديد مِن الصحف الجزائرية مِثل صحيفة الجديد والحوار وصوت الأَحرار وكَواليس والجمهورية وأَعتز بِهذه التَّجارب التِي مَنحتني فُرصة التَّواجد بَين الأَقطاب الثقافية الجزائرية البارزة والملهمة .

رسالة توجهها لمحبيك الأعزاء ؟ وكلمة أخيرة ؟

أُحب أَن أقول أَننا جميعاً فِي رحلة لزاماً أن يَكون عمادها العلم ومِحورها الإيمان وأَن نَشر الثقافة بَين الناس مُهمة نَبيلة تَستحق أن نَعمل لَها طوال الوقت دون مُقابل بِصبر ومُثابرة.





حوار مع الكاتب عبد العال محمد فتحي من مصر في حوار لـ "التحرير":

أعتمد في مؤلفاتي أسلوبا دامجا للعلم والتاريخ والدين بشكل سلس

محمد فتحي عبد العال: كاتب وباحث وروائي مصري: امتهن وظيفة صيدلي بالمملكة العربية السعودية كما عملت لفترة بمجال الجودة الطبية وادارة المخاطر: من مواليد الزقازيق في ١٩ يناير ١٩٨٢م: حاصل على بكالوريوس صيدلة وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق ودبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ودبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للدراسات الإسلامية: من الفائزين في مسابقة مؤسسة روز اليوسف المصرية العريقة للقصة القصيرة ضمن مائة قصة لمائة مبدع من 11 دولة والتي تضمن أسماءهم وأعمالهم الكتاب الذهبي الصادر عن المؤسسة ومنهم عملي الفائز: لي أكثر من أربعين مؤلفا في مجالات معرفية وثقافية متنوعة ومن أعمالي الحديثة والتي تشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام 2024م كتاب نزهة الألباء في مطارحات القراء وكتاب منافح الأيك في مساجلات النخب والمجموعة القصصية "استروبيا" عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع بمصر كما أشارك في كتابين جماعيين هما كتاب "الأبطال" (مقالات) عن دار لوتس للنشر الحر وكتاب "حلزونة بالكافيار" (قصص قصيرة) عن دار الزيات للنشر والتوزيع بمصر.

الرابط:https://www.altahrironline.dz/ara/?p=384561

3-على صحيفة أصوات الجزائرية 22 أبريل 2024 م

صار بمقابل مادي أو مجاملات بين نجوم الصف الأول

الكاتب والباحث والروائي المصري محمد فتحي عبد العال "لأصوات"

"النقد اليوم أصبح في حالة مؤسفة للغاية"

اكتب للناقد والقارىء معا

أصدرت ما يقرب 40 كتابا في دروب شتى من المعرفة

الكتابة بالنسبة لي هي الحياة

حاورته رحمة حيقون

بداية من هو محمد فتحى عبد العال؟

أنا كاتب وباحث وروائي مصري..مهنتي الأساسية صيدلي وعملت في مجال الجودة الطبية الشاملة وإدارة المخاطر وسلامة المرضى ..فيما يتعلق بمؤهلاتي العلمية فأنا حاصل على درجة الماجستير في الكيمياء الحيوية ودبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية..

كيف ومتى تم اكتشاف موهبة الكتابة لديك؟

منذ الصغر وأنا أمارس الكتابة في المرحلة الإعدادية والثانوية ولكن حينما أعود لهذه الكتابات التي لازلت احتفظ ببعضها أجدها لم تكن بالنضج الكافي ..اعتبر المرحلة الجامعية هي مرحلة انطلاقي الفعلي في دروب الكتابة وتجاربها في التخصصات العلمية والأدبية فكنت اكتب قصصا وأعرضها في النادي الأدبي بالجامعة ويتناولها زملائي بالنقد مما أفادني كثيرا في تطوير أفكاري ووسائلي وأدواتي في الكتابة كما كنت أمارس الكتابة العلمية في صحيفة الحائط الخاصة بالكلية ولازلت أتذكر أول موضوعاتي وكان استعراضا لفكرة الاستنساخ وتطبيقاتها وكان هذا الموضوع

صيحة علمية في زمنه ..كما كانت أول كتاباتي في مجال التاريخ بصحيفة الحائط بالكلية عن القضية الفلسطينية ونشأتها.

ماهي أهم إصدرات الدكتور فتحي عبد العال؟

لقد أصدرت ما يقرب من أربعين كتابا في دروب شتى من المعرفة واعترف أن عمري يطول كلما اكتب لدرجة شعرت فيها أن الحياة بالنسبة لي أصبحت الكتابة .. أبرز مؤلفاتي كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة" وصدر في جزئين ليضم بين دفتيه حصاد مقالاتي المتنوعة منذ بداياتي في عالم الكتابة المنتظمة عام ٢٠١٦ وحتى عام ٢٠٢٠م ويأتي بعد ذلك عملي الموسوعي عن جائحة كوفيد ١٩ والذي أراهن عليه أن يكون مرجعا يؤرخ ويحلل ويرصد كل ما يتعلق بهذه الجائحة لقارىء المستقبل الذي سينظر لهذه الفترة كتاريخ مضى يحتاج للوقوف عليه وعلى دقائقه ويضم عملي هذا ثلاثة كتب هي : "جائحة العصر" -"فانتازيا الجائحة"- "سبحات في عوالم كوفيد ١٩ الخفية" وقد أهديتها لذكرى والدتي رحمها الله التي توفيت في أعقاب إصابتها بكوفيد ١٩.ومرورا بتجربتي مع أرشيف الصحافة المصرية في أكثر من مائة عام والذي استغرق منى أربع سنوات من البحث والتنقيب بين ثناياه للوقوف على أسرار كثيرة حملتها الصحف القديمة بين جنباتها وكانت تحتاج إلى من يزيل عنها الغبار ويعيد تقديمها لقارىء اليوم من أجل فهم أكثر عمقا للتاريخ ومعرفة أكثر دقة عن حوادثه واعتقد أني قمت بهذه المهمة خير قيام عبر كتبي : "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" - "نوستالجيا الواقع والأوهام" - "تاريخ حائر بين بان وآن" -" هوامش على دفتر أحوال مصر "- "منافح الأيك في مساجلات النخب "- "نزهة الألباء في مطارحات القراء."
كما دأبت أن أقدم في رمضان ولازلت سلاسل من الأعمال التاريخية عن الأماكن الأثرية بمصر وطرائف التاريخ وصناعه وعظاته في قالب قصصي شيق وممتع ومن كتبي في هذا الصدد:"حكايات من بحور التاريخ" - "حواديت المحروسة "- "رواق القصص الرمضاني" وقريبا يصدر جزء جديد من هذه السلسلة في رمضان المقبل بإذن الله تعالى.

من هى الفئة التى يستهدفها الدكتور عبد العمال من خلال كتابته؟

إنني أكتب تاريخا حان وقته ..تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه ..حياة العوام لا ذاكرة الخاصة ..تاريخ البشر لا منجزات الحجر ..انقل معيشة الناس لا فخفخة حكامهم وموائد منافقيهم...انفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى..ابغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا ..وحسبي بعملي أن أنقل أحلام وأوهام من سكنوا القبور ولم تشرئب أعناقهم يوما ليقولوا لقد مررنا من هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي.

لمن يكتب الدكتور فتحي العال؟

أتوجه بكتبي لجميع الفئات العمرية فقد كتبت قصصا للأطفال ضمنتها معلومات علمية وسلوكيات خلاقة من أجل جيل تفخر به أوطاننا ويستحق أن يحمل راياته خفاقة كما كتبت الروايات التاريخي منها والعلمي وقدمت أول رواية في تاريخ الرواية العربية عن مفاهيم الجودة الطبية الشاملة وإدارة المستشفيات عبر روايتي "ساعة عدل" فضلا عن المجموعات القصصية : 'في فلك الحكايات" - "حتى يحبك الله" - "استروبيا" وهذه الأعمال الروائية والقصصية تخاطب الشباب وتناقش قضايا حياتية ومجتمعية بشكل يطرح المشكلة ويناقش الحلول في إطار قصصي وسردي جذاب .كما قدمت لجمهور المتدينين كتاب : "من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى" وكتاب : "صفحات من التاريخ الإسلامي" من أجل طرح رؤية مختلفة للغزوات الإسلامية والدروس المفترض أن نستخلصها منها وأظن أني قد استطعت بكتاباتي المتنوعة والهادفة والجذابة أن ألبي ما يطمح إليه جمهور القراء بشتى توجهاتهم ومختلف أعمارهم..

كيف ترى واقع الإبداع والشباب اليوم؟

أرى أن الإبداع يحتاج إلى ترك الساحة للجميع دون وصاية من أحد وكما أن للكاتب الحرية في طرق كافة الموضوعات والقضايا وتقديمها بالشكل الذي يراه مناسبا فكذلك للقارىء أن يختار ما يناسبه ..وما أراه اليوم على صفحات الفيس بوك من توجيه ممول لجذب القراء لأقلام بعينها لا يخدم أبدا الفكر إذ يأسره ويقيده في أفق ضيق يصنعه كتاب معدودون يحتلون الصدارة في كل مشهد ويتبارون في كل محفل ولا تسلط الأضواء إلا عليهم وفي ذلك خنق لتجارب الشباب الإبداعية وإهدار لأعمالهم التي تستحق أن تجد طريقها نحو القراءة والنقد..

ما هي نظرتك لواقع النقد الان؟

مؤسف للغاية فالنقد اليوم إما بمقابل مادي أو مجاملات بين نجوم الصف الأول ..لهذا واتحدث الآن كقارىء فقبل أن أبادر لشراء كتاب ما أدخل إلى موقع "Goodreads" الذي يتيح للقراء فرصة نقد الكتب بحرية فمهما بلغت شهرة الكاتب وقدرته على استخدام بعض أصحابه أو الموالين له في رسم صورة مثالية عن الكتاب والتغني والتغزل فيه فلن تعدم وجود قراء صادقين يقدمون رؤية موضوعية حول الكتاب سلبا وإيجابا ومن هذه القراءات وإن قلت أتخذ قراري بشأن شراء الكتاب من عدمه..

وهل تكتب للناقد أو القارئ أو لهما معا؟

اكتب لكليهما وأمارس أيضا النقد الذاتي لأعمالي وأبرز ما وقعت فيه من أخطاء عبر تجربتي الكتابية ولا أعرف في تاريخ الكتابة أحد بادر إلى نقد أعماله بكل وضوح وشفافية ولم يتنكر لها مثلما فعلت أنا في كتابي "تاريخ حائر بين بان وآن" كما لم أر كاتبا يخصص لأسئلة قرائه ونقاده ومتابعيه كتابين ورقيين خاصين غيري فقد خصصت كتابي: "منافح الأيك في مساجلات النخب" و"نزهة الألباء في مطارحات القراء" من أجل الانتصار لفكرة التواصل الفعال وحق القراء في إبراز اختلافاتهم مع رؤى كتبي ونقدها بكل حرية وواجبي في التعليق والشرح على ما تفضلوا به من آراء تثري موضوعاتي وتدفع بمقالاتي نحو الأمام .كما أني انتهج آلية شفافة في طرح كتبي على الملأ عبر طرح أجزاء منها عبر "كتب جوجل" وعبر تخصيص سلسلة مناظرة من الكتب الإلكترونية لكتبي الورقية " تحت عنوان في عيون الصحافة والإعلام العربي" وهي فكرة جديدة وغير مطروقة من قبل.

صورة من النشر الورقي


أصوات | 12 | ثقافي | الاثنين 22 أبريل 2024 الموافق لـ 13 شوال 1445 هـ

صار بمقابل مادي أو مجاملات بين نجوم الصف الأول
الكاتب و الباحث والروائي المصري محمد فتحي عبد العال «لأصوات»:

« النقد اليوم أصبح في حالة مؤسفة للغاية »

«أكتب للناقد و القارئ معا»
«أصدرت ما يقرب 40 كتابا في دروب شتى من المعرفة»
«الكتابة بالنسبة لي هي الحياة»

قال الكاتب و الباحث والروائي المصري محمد فتحي عبد العال إن حالة النقد اليوم أصبحت مؤسفة للغاية، و إلى درجة أن تكون بمقابل مادي أو مجاملات بين نجوم الصف الأول، و أوضح في حوار أجرته معه جريدة «أصوات» أنه يكتب للناقد و القارئ معا و أنه يمارس النقد الذاتي لأعماله وعلى ما وقعت من أخطاء عبر تجربته الكتابية، مضيفا أنه أصدر ما يقرب 40 كتابا في دروب شتى من المعرفة.

حاورته: رحمة حيقون

بداية من هو محمد فتحي عبد العال؟

أنا كاتب وباحث وروائي مصري مهنتي الأساسية صيدلي وعملت في مجال الجودة الطبية الشاملة وإدارة المخاطر وسلامة المرضى، فيما يتعلق بمؤهلاتي العلمية فأنا حاصل على درجة الماجستير في الكيمياء الحيوية ودبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية

كيف ومتى تم اكتشاف موهبة الكتابة لديك؟

منذ الصغر وأنا أمارس الكتابة في المرحلة الإعدادية والثانوية ولكن حينما أعود لهذه الكتابات التي لازلت احتفظ ببعضها أجدها لم تكن بالنضج الكافي، اعتبر المرحلة الجامعية هي مرحلة انطلاقي الفعلي في دروب الكتابة وتجاربها في التخصصات العلمية والأدبية فكنت اكتب قصصا وأعرضها في النادي الأدبي بالجامعة ويتناولها زملائي بالنقد مما أفادني كثيرا في تطوير أفكاري ووسائلي وأدواتي في الكتابة كما كنت أمارس الكتابة العلمية في صحيفة الحائط الخاصة بالكلية ولازلت أتذكر أول موضوع علمي وكان استعراضا لفكرة الاستنساخ وتطبيقاتها وكان هذا الموضوع صيحة علمية في زمنه. كما كانت أول كتاباتي في مجال التاريخ بصحيفة الحائط بالكلية عن القضية الفلسطينية ونشأتها

ماهي أهم إصدارات الدكتور فتحي عبد العال؟

لقد أصدرت ما يقرب من أربعين كتابا في دروب شتى من المعرفة وأعترف أن عمري يطول كلما اكتب لدرجة شعرت فيها أن الحياة بالنسبة لي أصبحت الكتابة - أبرز مؤلفاتي كتاب «تأملات بين العلم والدين والحضارة» وصدر في جزئين ليضم بين دفتيه حصاد مقالاتي المتنوعة منذ بداياتي في عالم الكتابة المنتظمة عام ٢٠١٦ وحتى عام ٢٠٢٠م ويأتي بعد ذلك عملي الموسوعي عن جائحة كوفيد ١٩ والذي أراهن عليه أن يكون مرجعا يؤرخ ويحلل ويرصد كل ما يتعلق بهذه الجائحة لقارئ المستقبل الذي سينظر لهذه الفترة كتاريخ مضى يحتاج للوقوف عليه وعلى مقالاته ويضم عملي هذا ثلاثة كتب هي: «جائحة العصر» - «فانتازيا الجائحة» - «سيمفونية في عوالم كوفيد ١٩ الخفية» وقد أهديتها لذكرى والدتي رحمها الله التي توفيت في أعقاب إصابتها بكوفيد ١٩، ومرورا بتجربتي مع أرشيف الصحافة المصرية في أكثر من مائة عام والذي استغرق مني أربع سنوات من البحث والتنقيب بين ثناياه للوقوف على أسرار كثيرة حملتها الصحف القديمة بين جنباتها وكانت تحتاج إلى من يزيل عنها الغبار ويعيد تقديمها لقارئ اليوم من أجل فهم أكثر عمقا للتاريخ ومعرفة أكثر دقة عن جوانبه واعتقد أني قمت بهذه المهمة خير قيام عبر كتبي: «صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر» - «نوستالجيا الواقع والأوهام» - «تاريخ حائر بين بان وآن» - «هوامش على دفتر أحوال مصر» - «مناقح الأيك في مساجلات النخب» - «نزهة الألباء في مطارحات القراء».
كما دأبت أن أقدم في رمضان ولازلت سلاسل من الأعمال التاريخية عن الأماكن الأثرية بمصر وطرائف التاريخ وصناعه وأبطاله في قالب قصصي شيق وممتع ومن كتبي في هذا الصدد «حكايات من بحور التاريخ» - «مواقيت المحروسة» - «دوائر القصص الرمضاني» وقريبا يصدر جزء جديد من هذه السلسلة في رمضان المقبل بإذن الله تعالى.

من هي الفئة التي يستهدفها الدكتور عبد العال من خلال كتاباته؟

إنني أكتب تاريخا حان وقته - تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه - حياة العوام لا ذاكرة الخاصة - تاريخ البشر لا منجزات الحجر - انقل معيشة الناس لا فخفخة حكامهم وموائد منافقيهم. انفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى ابغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا، وحسبي بعملي أن انقل أحلام وأوهام من سكنوا القبور ولم تشرئب أعناقهم يوما ليقولوا لقد مررنا من هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي.

لمن يكتب الدكتور فتحي العال؟

أتوجه بكتبي لجميع الفئات العمرية فقد كتبت قصصا للأطفال ضمنتها معلومات علمية وسلوكيات خلاقة من أجل جيل نفخر به أوطاننا ويستحق أن يحمل رايته خفاقة كما كتبت الروايات التاريخي منها والعلمي وقدمت أول رواية في تاريخ الرواية العربية عن مفاهيم الجودة الطبية الشاملة وإدارة المستشفيات عبر روايتي «ساعة عدل» فضلا عن المجموعات القصصية: «في فلك الحكايات» - «حتى يحكم الله» - «استروبياء» وهذه الأعمال الروائية والقصصية تخاطب الشباب وتناقش قضايا حياتية ومجتمعية بشكل يطرح المشكلة ويناقش الحلول في إطار قصصي وسردي جذاب. كما قدمت لجمهور المتدينين كتاب: «من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى» وكتاب: «صفحات من التاريخ الإسلامي» من أجل طرح رؤية مختلفة للغزوات الإسلامية والدروس المفترض أن نستخلصها منها وأظن أني قد استطعت بكتاباتي المتنوعة والهادفة والجادة أن ألبي ما يطمح إليه جمهور القراء بشتى توجهاتهم ومختلف أعمارهم.

كيف ترى واقع الإبداع والشباب اليوم؟

أرى أن الإبداع يحتاج إلى ترك الساحة للجميع دون وصاية من أحد وكما أن للكاتب الحرية في طرق كافة الموضوعات والقضايا وتقديمها بالشكل الذي يراه مناسبا فكذلك للقارئ أن يختار ما يناسبه. وما أراه اليوم على صفحات الفيس بوك من توجيه ممول لجذب القراء لأقلام بعينها لا يخدم أبدا الفكر إذ بأسره ويفوته في أفق ضيق يصنعه كتاب معدودون يحتلون الصدارة في كل مشهد ويتبارون في كل محفل ولا تسلط الأضواء إلا عليهم وفي ذلك خنق لتجارب الشباب الإبداعية وإهدار لأعمالهم التي تستحق أن تجد طريقها نحو القراء والنقد.

ما هي نظرتك لواقع النقد الآن؟

مؤسف للغاية فالنقد اليوم إما بمقابل مادي أو مجاملات بين نجوم الصف الأول. لهذا واتجهت الآن كقارئ فقبل أن أبادر لشراء كتاب ما أدخل إلى موقع «Goodreads» الذي يتيح للقراء فرصة نقد الكتب بحرية فمهما بلغت شهرة الكاتب وقدرته على استخدام بعض أصحابه أو الموالين له في رسم صورة مثالية عن الكتاب والتغني والتغزل فيه فلن تعدم وجود قراء صادقين يقدمون رؤية موضوعية حول الكتاب سلبا وإيجابا ومن هذه القراءات وإن قلت اتخذ قراري بشأن شراء الكتاب من عدمه.

وهل تكتب للناقد أو القارئ أو لهما معا؟

اكتب لكليهما وأمارس أيضا النقد الذاتي لأعمالي وأبرز ما وقعت فيه من أخطاء عبر تجربتي الكتابية ولا أعرف في تاريخ الكتابة أحد بادر إلى نقد أعماله بكل وضوح وشفافية ولم يتنكر لها مثلما فعلت أنا في كتابي «تاريخ حائر بين بان وآن» كما لم أر كاتبا يخصص لأسئلة قرائه ونقاده ومتابعيه كتابين ورقيين خاصين غيري فقد خصصت كتابي: «مناقح الأيك في مساجلات النخب» و«نزهة الألباء في مطارحات القراء» من أجل الانتصار لفكرة التواصل الفعال وحق القراء في إبراز اختلافاتهم مع رؤى كتبي ونقدها بكل حرية وواجبي في التعليق والشرح على ما تفضلوا به من آراء تثري موضوعاتي وتدفع بمقالاتي نحو الأمام. كما أني انتهج آلية شفافة في طرح كتبي على الملأ عبر طرح أجزاء منها عبر «كتب جوجل» وعبر تخصيص سلسلة متناظرة من الكتب الإلكترونية لكتبي الورقية، تحت عنوان «في عيون الصحافة والإعلام العربي» وهي فكرة جديدة وغير مطروقة من قبل.

4-حوار على صحيفة أفريكا نيوز الجزائرية 2-6-2024 م

زمن الكتابة عن الغراميات ولّى والذكاء الاصطناعي سيعيد فرز الإنتاج الفكري

- **الكاتب الروائي المصري محمد فتحي عبد العال لـ "أفريكا نيوز"**

- **حاوره : بوزيد مخبي**

يعد من الأدباء الشباب في الوطن العربي من الباحثين عن التجديد بعيدا عن السرد الجامد، يمقت التقليد ويبحث دوما عن التفرد بمضامين مفيدة، وفق نظرة وتطلعات قارئ اليوم، يتجول بين أجناس الأدب ويوظف مداركه العلمية بالنظر اختصاصه في الصيدلة في إعطاء حياة لنصوصه وإبداعاته، له العيد من الاصدارات والروايات والقصص، كما نال العديد من الجوائز والتكريمات، أنه الكاتب والباحث والروائي المصري محمد فتحي عبد العال فتح لنا قلبه في حديث ذو شجون في هذا الحوار.

- **كيف كانت البداية مع الأدب والكتابة ؟**

بدأ اهتمامي بالأدب في المرحلة الإعدادية مع مشروع مكتبة الأسرة في مصر والذي تبنته السيدة "سوزان مبارك" حرم رئيس الجمهورية وقتئذ فأصبح بإمكاني وأنا من أسرة متوسطة تكوين مكتبة تضم ذخائر الكتب الأدبية والعلمية ونفائس التراث لكبار الكتاب في مصر والعالم العربي والمستشرقين أيضا وهو ما قد حدث بالفعل وكانت هذه التجربة نواة لبناء مكتبتي الضخمة والثرية والتي ظللت طوال رحلتي أضيف عليها من رحيق الكتب يوما بعد يوم في شتى المجالات حتى أصبحت اليوم تحتل غرفة كبيرة بأكملها في منزلي المتواضع بمدينة الزقازيق بمصر، ومن المكتبة وبين رحيق الكتب بدأت رحلتي الفكرية ومع المطالعة والقراءة الجادة لكبار الأدباء مثل عباس محمود العقاد والدكتور طه حسين وإبراهيم عبد القادر المازني وغيرهم بدأت تتفتح مداركي وتعلو همتي بحثا عن المزيد مما أسهم في تشكيل وعي المبكر، وبناء ذائقتي النقدية الموضوعية ورسم معالم شخصيتي المستقلة منذ الصغر .. القراءة والاطلاع في المراحل الدراسية الأولى بالنسبة لي كانت بمثابة خلق للتراكم المعرفي لدي وبناء للشحذ الذهني والمران على إدارة العقل وتنظيم الأفكار

وفرزها بشكل هادئ ورصين تلاها مرحلة الكتابة وهي الحصاد لما مضى وذلك في المرحلة الجامعية حيث أصبح لدي الأدوات المعرفية اللازمة لا تجشم مشاق الكتابة من وجهة نظري المحايدة وهي أمانة ومسؤولية كبيرة ، ومع تخرجي من الجامعة بدأت مع مشاق العمل أبحث بين دروب المعرفة الحرة لأثقل مواهبي وأكون دائما على مقربة من كل ما هو جديد في ميادين العلم والمعرفة وكذلك التحليق فوق كل ما هو مجهول بالنسبة لي لأسبر أغواره وأطلع على مكنونه فالتحقت بدراسة الصوفية وكذلك بالدراسات العليا وتحديدا في "الميكروبيولوجي" وقد أثمر ذلك في وقت لاحق عن إثراء تجربتي في الكتابة التثقيفية للفئات المختلفة إبان جائحة كوفيد -19 ، وعملت عملا علميا موسوعيا مكونا من ثلاثة كتب هي "جائحة العصر " و" فانتازيا الجائحة " و "سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية " كما قدمت مجموعة قصصية ترصد التغيرات الاجتماعية التي توقعت أن تحدث ولم تحدث أثناء هذه المرحلة الاستثنائية في التاريخ البشري وهي المجموعة القصصية "حتى يحبك الله."

- **أنت تجمع بين تخصصك الأكاديمي في الصيدلة وبين مجال الكتابة، كيف يتم التوفيق، وكيف ترى علاقة الأدب والكتابة بمجال الطب والعلوم والصيدلة؟**

هذه تجربة ثرية لم تكن باليسيرة في البداية ولكنها في كل محطاتها كانت ممتعة بالنسبة لي فالكتابة الأدبية وسيلة وأداة للتشويق، أما بناء المضمون العلمي والمحتوى التثقيفي داخل الرواية أو القصة أو المقال هو الأساس الذي يهمني بالأخص وأعمل على إبرازه والتفنن فيه وأقضي جم وقتي في تطويره والبحث عن الجديد في دروبه والتعمق في موضوعاته ، ففي كتابي (على هامش التاريخ والأدب) قمت بتحليل علمي لدوافع بعض الشخصيات التاريخية في اختياراتها الحياتية المختلفة وتحولاتها مثل قضية زواج الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد وصفية ابنة الشيخ السادات في مطلع القرن المنصرم وكذلك في مناقشتي للعلاقة بين ألمز وعبده الحامولي وهما من أساطين الغناء في عهد الخديوي إسماعيل في مصر ونجحت التجربة بشدة وكانت مثار إشادة فأعدتها كرة أخرى في آخر كتبي (بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان) وحللت بعض من القصص التاريخي المتعلق بشخصية مثيرة مثل مؤسس الدولة الطولونية في مصر أحمد بن طولون وكذلك عند الحديث عن جامع الطباخ وزاوية أبو الخير الكليباتي وغيرها من الموضوعات التاريخية المتنوعة وجعلت تحليلي في قالب علمي سهل يذهب الرتابة عن النصوص المحفوظة بين دفتي كتب التاريخ العتيقة ويجعل القارئ

مستفيدا من عظات الماضي ومتشوقا للأحداث ولو قرأها من قبل عشرات المرات وفي نفس ذات الوقت مستمتعا وهو أمام مخرجات أبحاث علمية حديثة بين ثنايا الأحداث القديمة وهي تجربة جديدة ومختلفة وغير مسبوقة ولن أحيد عنها مستقبلا لما فيها من منافع وفوائد للأجيال الحالية والمستقبلية ..فتكرار سرد وقائع التاريخ بشكل جامد دون مراعاة لاحتياجات قارئ اليوم بالتأكيد باعث على الملل ويجعل القارئ ينصرف عن التاريخ مسرعا خطاه بحثا عن شيء آخر حينما تتكرر التفاصيل والأحداث دون جديد أو تطوير يبعث الحياة في النصوص عبر التحليل وإعادة الفهم في ضوء مجريات العلم الحديث وأساليبه التي لابد وأن تكون قائدة وفاعلة وفاصلة في كل المجالات من أجل مستقبل أفضل عنوانه العلم والتفكير العلمي في كل مناحي الحياة.

- **<u>تكتب في مجالات شتى، أي نوع من الأدب يستهويك كثيرا؟ ولماذا؟</u>**

الأدب الذي يحمل مضمونا مفيدا ونافعا هو الذي يستهويني ..فكفانا قصص حب ورومانسية مغرقة في الخيال الجامح فالقارئ قد أصابه التشبع من هذا النوع من الروايات التي لا تراعي التغيرات المحيطة ونظرة الشباب العصري للحب وتعريفاته ..وكفانا أيضا في اللهث خلف عالم الجان والسحر وتقديم أعمال تسرف في مناقشة الغيبيات وتصوير الخرافات ونقل الغرائب واللا معقوليات ولا طائل منها سوى بعث الرعب في النفوس والإثارة المؤقتة المشوبة بالتسلية وقضاء الوقت وإضاعته فيما لا فائدة منه ..وكفانا رصد للبلطجة وأعمال العنف والإرهاب دون أن يكون مقرونا بطرح حلول مفيدة ومن خارج الصندوق وكأن تلال من الأوراق خطها سابقون لا تكفي للرصد ونحتاج أطنانا مقلدة أخرى لا جديد فيها سوى إعادة البعث ولا جدوى منها على الإطلاق وعنوان الجميع العجز عن حل المشكلات والحيلولة دون الأسباب المؤدية لها. إننا في مجتمعات نامية تنشد التطوير واللحاق بركب الحضارة المدنية لذا لزاما أن يأخذ العلم حقه ومكانته في كتبنا وأن تغرد القيم الأخلاقية والإنسانية من جديد في عالمنا الثقافي.. ولهذا حرصت أن أخوض في روايتي "ساعة عدل "غمار التجربة العلمية في الرواية العربية وأن أقدم ولأول مرة في تاريخ الأدب العربي عالم الجودة الطبية الشاملة وثغراته ومشاكله وتحدياته من واقع معايشتي لها كمدير سابق للجودة وإدارة المخاطر سلامة المرضى.

- **<u>من هو ملهمك من الكتاب الكبار في الادب العربي والعالمي عموما؟</u>**

اعترف بأني تأثرت كثيرا بأسلوب الدكتور طه حسين في الكتابة ..لكن مسألة التأثر الفكري والإلهام والسير على الخطى لم تحدث لي أبدا ولم أجد من بين المناهج الفكرية الحالية وسابقتها ما يستهويني

ويشعرني بأهمية انتخابها وإتباعها..واعتبر نفسي من المجددين بفكر مختلف لا أقلد فيه أحد ولا أسير فيه في ركاب أحد ..بل احرص أن تكون تجربتي بمفازة عن كافة المناهج الأدبية الحالية خشية الاتهام بالتقليد ولشعوري بأنها فعليا لا تأتي بجديد ..لكن مع ذلك وعلى صعيد تجربتي الدينية وقد حصلت في مشواري على دبلوم الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية فأنا أبدي إعجابي الشديد بفكر وشخصية الشيخ محمد الغزالي رحمه الله واعتبره تجربة ملهمة تستحق الإشادة والذي بقي على مبادئه لا يحيد عن الحق ويعلن عن آرائه وأفكاره بلا مواربة دون خوف من أحد.

- **ما الفرق بين الأجيال من الكتاب في القرن الماضي وجيل اليوم من أمثالك؟**

لا فرق في وجهة نظري فكل صنوف الكتاب كانت ممثلة في الماضي كواقعهم اليوم سواء بسواء ..كان هناك من يبحثون عن الشهرة بأي شكل وأي وسيلة وكانت المكتبات تعج بالغث من الكتب إلى جوار الثمين منها والنفيس وهذا حال البشر ونتاجهم في كل الأزمنة ..فلا حقيقة أن هناك أزمنة مثالية وأخرى أصابها التحول والهرم ..العلل الثقافية واحدة وإن تجملت..لكن أدوات الواقع اليوم يمكنها أن تصنع اختلافا كبيرا في حصاد المشهد الثقافي واتجاهاته لو أجدنا استخدامها على النحو الرشيد ..فالكاتب الذي يصنع محتوى هزيلا فاقدا للفائدة من أجل الشهرة وحصد الأموال ويجند لذلك آلاف من الصفحات الدعائية والأبواق التي لا تصدح إلا باسمه وإنجازاته الواهية لا يستطيع أن يستر محتواه البائس عن أعين النقد المستنير الذي لا يبالي بالدعايات الصاخبة أو توقف قلمه أسراب المجندين من الجمهور المصطنع..كما أن الذكاء الاصطناعي في وجهة نظري سيكون له اليد الطولى في تقرير مصير الكثير من الكتابات والمؤلفات والنتاج الفكري الذي سيخرج من قائمة البحث والذكاء الاصطناعي لا يجامل مثلما يجامل البشر بل سيقدم إحصائيات دقيقة هي التي سترفع من شأن مضمون على حساب مضمون أخر وفقا لقدرة كل مضمون على تلبية احتياجات القارئ الحقيقية ومطالبه في المادة العلمية المقدمة كما أني أتوقع أن يضطلع الذكاء الاصطناعي بمهمة الناقد يوما ما لإعادة فرز المنتجات الفكرية وترتيبها حسب أهميتها وواقعيتها وتعبيرها عن واقعها وزمانها ودرجة احتياج القراء لها وغيرها من معايير التقييم .. ومن هذا المنطلق كانت دعوتي في كتابي "على مقهى الأربعين" أن نكون واقعيين ككتاب جدد فيما نطرح من موضوعات وأن نراعي محددات الزمن الذي نعيشه ومتطلباته وتحدياته وأن نعمل على حفظ إرثنا الثقافي بشكل إلكتروني منظم متاح للجمهور ولا تنتظر في قضاء هذه المهمة ونحيلها لأزمنة لاحقة يعكف فيها آخرون على ذلك نيابة

عنا لأن ذلك رهن باهتمامات باحثي كل عصر ..لذا جيل اليوم من الكتاب عليه مهمة كبيرة في اختيار الموضوعات كما سبق أن أشرت آنفا وكذلك في حفظ أرشيفه ورقمنته والدور الأهم أيضا الاهتمام بالترجمة ..فالعالم كله بمشارقه ومغاربه على دائرة مستديرة واحدة خلف شاشات الكمبيوتر والهاتف المحمول والذكي من يوسع من دائرة جمهوره ويتغلب على حاجز اللغة ويضمه لصالحه ويجعله مرتكزا لنجاحه لذلك كنت مبادرا في الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي وخوارزميات جوجل في الترجمة الحديثة وقدمت 21 ترجمة عالمية لمؤلفاتي التي تخطت الأربعين مؤلفا ولازلت أعمل بشكل دؤوب لضم المزيد من اللغات لمحيطي وما يتبع ذلك من قراء حول العالم لفكري وحصاد كتبي ومازال الطريق طويلا ولكن يبقى العزم والإصرار رفيقي . ولا بأس من العمل والكفاح إن كان لتحقيق الذات والانتشار.

- **وكيف ترى تطور الكتابة عموما والرواية العربية بوجه خاص؟**

الرواية العربية لازالت يعوزها التجديد في الموضوعات فهي متوقفة عند موضوعات محددة لا تتجاوزها كالحب والعشق والغرام والانتقام وأجواء الفتونة والمخدرات والعنف والسحر والشعوذة وقد مل القارئ هذه الموضوعات القديمة في الطرح والمعالجة لذلك فقد نشط سوق الروايات المترجمة وانتعشت حركة الترجمة من اللغات المختلفة إلى العربية وليس العكس بحثا عن أطروحات وأجواء وأفكار مختلفة وجديدة.

- **لمن تقرأ من الكتاب الجزائريين، وكيف ترى الرواية الجزائرية حاليا؟**

بداية أنا اعتبر الجزائر وطني الثاني ولقد بدأت مشواري الصحفي في عالم المقال بالعديد من الصحف الجزائرية التي قدمت لي كل صنوف الدعم والتبني والانتشار ولي جمهور من القراء الجزائريين اعتز به على مدار مشواري في عالم الكتابة والثقافة، ومن أكثر من أتابعهم على الساحة الثقافية الجزائرية، على سبيل المثال لا الحصر، أحلام مستغانمي وواسيني الأعرج والذي سبق وأن قدمت رؤية نقدية عن روايته "سوناتا لأشباح القدس "وضمنتها في كتابي "تأملات بين العلم والدين والحضارة" الجزء الثاني.

- **لك العديد من الإصدارات، أي الإصدار يبقى قريب من قلبي، ولماذا؟**

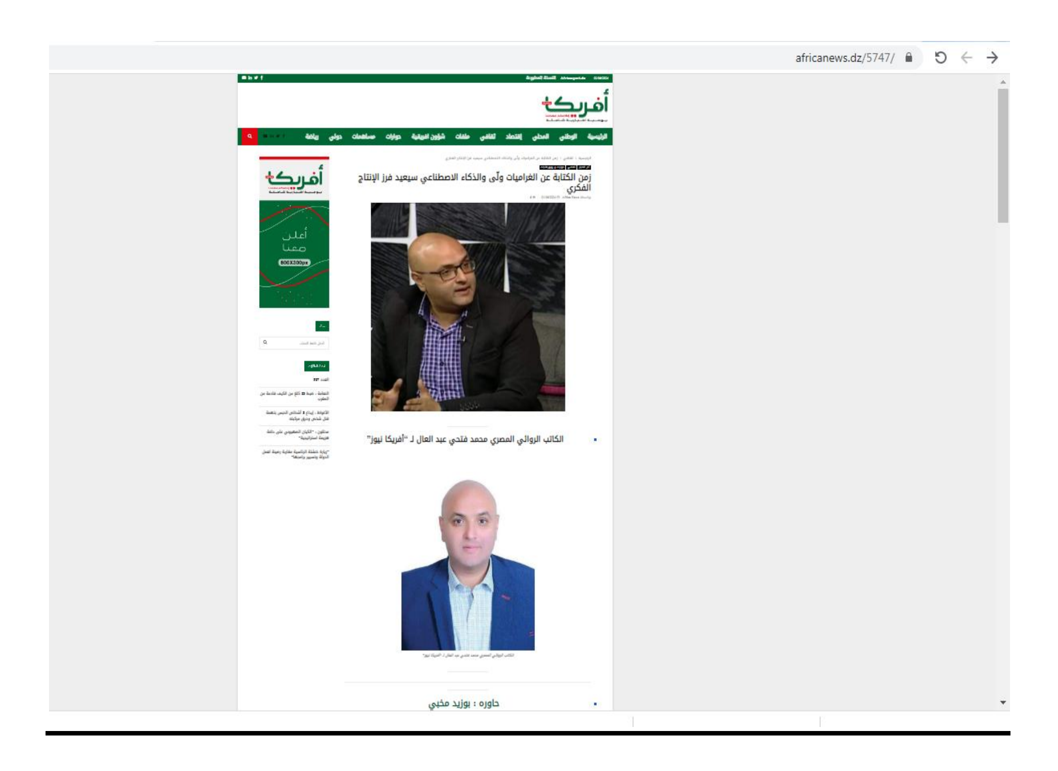
أكثر مؤلفاتي محبة إلى قلبي كتاب "رواق القصص الرمضاني" وأجدني كثير ما يأخذني الحنين لمطالعته وقد بذلت فيه جهدا مضنيا من حيث البحث عن المادة التاريخية الخاصة به بين جنبات الكتب التراثية وتبسيطها للقارئ العادي وتقديم طرائف عدة من أرشيف الصحافة المصرية الرمضاني لأكثر من مائة عام علاوة على ابتكاري شخصية "محمد أفندي فتحي" الرمضانية والتي اعتبرها طقسا رمضانيا في سلاسل كتبي الرمضانية الحالية والمقبلة واستعرض من خلالها قضايا الماضي المصري الطريفة وجذورها من واقع أرشيف الصحافة المصرية الحاشد والممتد والكتب النادرة . الكتاب الثاني الأقرب لقلبي هو كتاب " فانتازيا الجائحة" والذي يضم الشق الطرائفي الذي صاحب جائحة كوفيد 19 في رحلة حول العالم شرقا وغربا وقد أتممت ما بقي من فصوله أثناء رحلتي للعمرة بمكة المكرمة وحينما أرسلت لي بروفة الغلاف الخاصة به في صورته الأولى من دار النشر كنت في خضم أجواء اعتماد الجودة الطبية لإحدى المنشآت الصحية وكنت شديد التفاؤل ويكاد قلبي يطير فرحا وأنا أطالع الغلاف في الطريق إلى المنشأة والتي حازت على درجة تقييم عالية في هذا اليوم وأنا بطبعي من المحبين للتفاؤل واعتبرته بشرة خير.

- **كلمة ختامية**

أتشرف بالتواجد بين جنبات صحيفة "أفريكا نيوز" الرائدة وجمهورها الرائع، أتمنى أن يكون اللقاء مفيدا ومثمرا وشيقا وأن يكون بوابة لأفكار جديدة ونافعة في عالم صارت تتخلله تحديات بالغة، والثقافة ليست بالبعيدة منها وتحكمه التكنولوجيا الحديثة.

رابط الحوار

/https://africanews.dz/5747



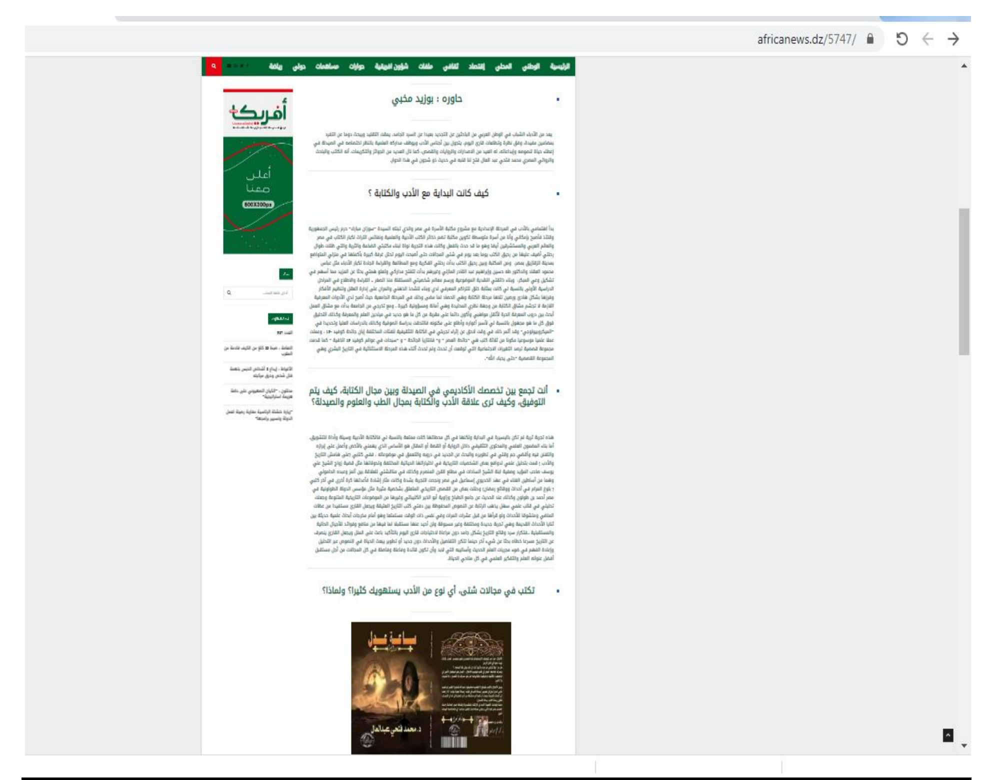
africanews.dz/5747/

الرئيسية الوطني المحلي إقتصاد ثقافي ملفات شؤون افريقية حوارات مساهمات دولي رياضة

زمن الكتابة عن الغراميات ولّى والذكاء الاصطناعي سيعيد فرز الإنتاج الفكري

الكاتب الروائي المصري محمد فتحي عبد العال لـ "أفريكا نيوز"

حاوره : بوزيد مخبي



africanews.dz/5747/

الرئيسية الوطني المحلي إقتصاد ثقافي ملفات شؤون افريقية حوارات مساهمات دولي رياضة

حاوره : بوزيد مخبي

كيف كانت البداية مع الأدب والكتابة ؟

أنت تجمع بين تخصصك الأكاديمي في الصيدلة وبين مجال الكتابة، كيف يتم التوفيق، وكيف ترى علاقة الأدب والكتابة بمجال الطب والعلوم والصيدلة؟

تكتب في مجالات شتى، أي نوع من الأدب يستهويك كثيرا؟ ولماذا؟

صورة نشر الحوار


الأحد 02 جوان 2024
الموافق لـ 25 ذو القعدة 1445 هـ - العدد 957

ثقافة 07

الكاتب الروائي المصري محمد فتحي عبد العال لـ "أفريكا نيوز"

زمن الكتابة عن الغراميات ولّى والذكاء الاصطناعي سيعيد فرز الإنتاج الفكري

حاوره: بوزيد مخبي

يعد من الأدباء الشباب في الوطن العربي من الباحثين عن التجديد بعيدا عن السرد الجامد، يمقت التقليد ويبحث دوما عن التفرد بمضامين مفيدة، وفق نظرة وتطلعات قارئ اليوم، يتجول بين أجناس الأدب ويوظف مداركه العلمية بالنظر اختصاصه في الصيدلة في إعطاء حياة لنصوصه وإبداعاته، له العديد من الاصدارات والروايات والقصص، كما نال العديد من الجوائز والتكريمات، أنه الكاتب والباحث والروائي المصري محمد فتحي عبد العال فتح لنا قلبه في حديث ذو شجون في هذا الحوار.

كيف كانت البداية مع الأدب والكتابة؟

بدأ اهتمامي بالأدب في المرحلة الإعدادية مع مشروع مكتبة الأسرة في مصر والذي تبنته السيدة "سوزان مبارك" حرم رئيس الجمهورية وقتئذ فأصبح بإمكاني وأنا من أسرة متوسطة تكوين مكتبة تضم ذخائر الكتب الأدبية والعلمية ونفائس التراث لكبار الكتاب في مصر والعالم العربي والمستشرقين أيضا وهو ما قد حدث بالفعل وكانت هذه التجربة نواة لبناء مكتبتي الضخمة والثرية والتي ظللت طوال رحلتي أضيف عليها من رحيق الكتب يوما بعد يوم في شتى المجالات حتى أصبحت اليوم تحتل غرفة كبيرة بأكملها في منزلي المتواضع بمدينة الزقازيق بمصر، ومن المكتبة وبين رحيق الكتب بدأت رحلتي الفكرية ومع المطالعة والقراءة الجادة لكبار الأدباء مثل عباس محمود العقاد والدكتور طه حسين وإبراهيم عبد القادر المازني وغيرهم بدأت تتفتح مداركي وتعلو همتي بحثا عن المزيد مما أسهم في تشكيل وعي المبكر، وبناء ذائقتي النقدية الموضوعية ورسم معالم شخصيتي المستقلة منذ الصغر .. القراءة والاطلاع في المراحل الدراسية الأولى بالنسبة لي كانت بمثابة خلق للتراكم المعرفي لدي وبناء للشحذ الذهني والمران على إدارة العقل وتنظيم الأفكار وفرزها بشكل هادئ ورصين تلاها مرحلة الكتابة وهي الحصاد لما مضى وذلك في المرحلة الجامعية حيث أصبح لدي الأدوات المعرفية اللازمة لا تجشم مشاق الكتابة من وجهة نظري المحايدة وهي أمانة ومسؤولية كبيرة، ومع تخرجي من الجامعة بدأت مع مشاق العمل أبحث بين دروب المعرفة الحرة لأثقل مواهبي وأكون دائما على مقربة من كل ما هو جديد في ميادين العلم والمعرفة وكذلك التحليق فوق كل ما هو مجهول بالنسبة لي لأسبر أغواره وأطلع على مكنونه فالتحقت بدراسة الصوفية وكذلك بالدراسات العليا وتحديدا في "الميكروبيولوجي" وقد أثمر ذلك في وقت لاحق عن إثراء تجربتي في الكتابة التثقيفية للفئات المختلفة إبان جائحة كوفيد 19- ، وعملت عملا علميا موسوعيا مكونا من ثلاثة كتب هي "جائحة العصر" و"فانتازيا الجائحة" و"سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية" كما قدمت مجموعة قصصية ترصد التغيرات الاجتماعية التي توقعت أن تحدث ولم تحدث أثناء هذه المرحلة الاستثنائية في التاريخ البشري وهي المجموعة القصصية "حتى يحيك الله".

أنت تجمع بين تخصصك الأكاديمي في الصيدلة وبين مجال الكتابة، كيف يتم التوفيق، وكيف ترى علاقة الأدب والكتابة بمجال الطب والعلوم والصيدلة؟

هذه تجربة ثرية لم تكن باليسيرة في البداية ولكنها في كل محطاتها كانت ممتعة بالنسبة لي فالكتابة الأدبية وسيلة وأداة للتشويق، أما بناء المضمون العلمي والمحتوى التثقيفي داخل الرواية أو القصة أو المقال هو الأساس الذي يهمني بالأخص وأعمل على إبرازه والتفنن فيه وأقضي جم وقتي في تطويره والبحث عن الجديد في دروبه والتعمق في موضوعاته، ففي كتابي (على هامش التاريخ والأدب) قمت بتحليل علمي لدوافع بعض الشخصيات التاريخية في اختياراتها الحياتية المختلفة وتحولاتها مثل قضية زواج الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد وصفية ابنة الشيخ السادات في مطلع القرن المنصرم وكذلك في مناقشتي للعلاقة بين ألمز وعبده الحامولي وهما من أساطين الغناء في عهد الخديوي إسماعيل في مصر ونجحت التجربة بشدة وكانت مثار إشادة فأعدتها كرة أخرى في آخر كتبي (بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان) وحللت بعض من القصص التاريخي المتعلق بشخصية مثيرة مثل مؤسس الدولة الطولونية في مصر أحمد بن طولون وكذلك عند الحديث عن جامع الطباخ وزاوية أبو الخير الكليباتي وغيرها من الموضوعات التاريخية المتنوعة وجعلت تحليلي في قالب علمي سهل يذهب الرتابة عن النصوص المحفوظة بين دفتي كتب التاريخ العتيقة ويجعل القارئ مستفيدا من عظات الماضي ومتشوقا للأحداث ولو قرأها من قبل عشرات المرات وفي نفس ذات الوقت مستمتعا وهو أمام مخرجات أبحاث علمية حديثة بين ثنايا الأحداث القديمة وهي تجربة جديدة ومختلفة وغير مسبوقة ولن أحيد عنها مستقبلا لما فيها من منافع وفوائد للأجيال الحالية والمستقبلية ..فتكرار سرد وقائع التاريخ بشكل جامد دون مراعاة لاحتياجات قارئ اليوم بالتأكيد باعث على الملل ويجعل القارئ ينصرف عن التاريخ مسرعا خطاه بحثا عن شيء آخر حينما تتكرر التفاصيل والأحداث دون جديد أو تطوير يبعث الحياة في النصوص عبر التحليل وإعادة الفهم في ضوء مجريات العلم الحديث وأساليبه التي لابد وأن تكون فائدة وفاعلة وفاصلة في كل المجالات من أجل مستقبل أفضل عنوانه العلم والتفكير العلمي في كل مناحي الحياة.

تكتب في مجالات شتى، أي نوع من الأدب يستهويك كثيرا؟ ولماذا؟

الأدب الذي يحمل مضمونا مفيدا ونافعا هو الذي يستهويني ..فكفانا قصص حب ورومانسية مغرقة في الخيال الجامح فالقارئ قد أصابه التشبع من هذا النوع من الروايات التي لا تراعي التغيرات المحيطة ونظرة الشباب العصري للحب وتعريفاته ..وكفانا أيضا في اللهث خلف عالم الجان والسحر وتقديم أعمال تسرف في مناقشة الغيبيات وتصوير الخرافات ونقل الغرائب واللا معقوليات ولا طائل منها سوى بعث الرعب في النفوس والإثارة المؤقتة المشوبة بالتسلية وقضاء الوقت وإضاعته فيما لا فائدة منه ..وكفانا رصد للبلطجة وأعمال العنف والإرهاب دون أن يكون مقرونا بطرح حلول مفيدة ومن خارج الصندوق وكأن تلال من الأوراق خطها سابقون لا تكفي للرصد ونحتاج أطنانا مقلدة أخرى لا جديد فيها سوى إعادة البعث ولا جدوى منها على الإطلاق وعنوان الجميع العجز عن حل المشكلات والحيلولة دون الأسباب المؤدية لها. إننا في مجتمعات نامية تنشد التطوير واللحاق بركب الحضارة المدنية لذا لزاما أن يأخذ العلم حقه ومكانته في كتبنا وأن تغرد القيم الأخلاقية والإنسانية من جديد في عالمنا الثقافي.. ولهذا حرصت أن أخوض في روايتي "ساعة عدل "غمار التجربة العلمية في الرواية العربية وأن أقدم ولأول مرة في تاريخ الأدب العربي عالم الجودة الطبية الشاملة وثغراته ومشاكله وتحدياته من واقع معايشتي لها كمدير سابق للجودة وإدارة المخاطر سلامة المرضى.

من هو ملهمك من الكتاب الكبار في الادب العربي والعالمي عموما؟

اعترف بأني تأثرت كثيرا بأسلوب الدكتور طه حسين في الكتابة ..لكن مسألة التأثر الفكري والإلهام والسير على الخطى لم تحدث لي أبدا ولم أجد من بين المناهج الفكرية الحالية وسابقتها ما يستهويني ويشعرني بأهمية انتخابها وإتباعها..واعتبر نفسي من المجددين بفكر مختلف لا أقلد فيه أحد ولا أسير فيه في ركاب أحد ..بل احرص أن تكون تجربتي بمفازة عن كافة المناهج الأدبية الحالية خشية الاتهام بالتقليد ولشعوري بأنها فعليا لا تأتي بجديد ..لكن مع ذلك وعلى صعيد تجربتي الدينية وقد حصلت في مشواري على دبلوم الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية فأنا أبدي إعجابي الشديد بفكر وشخصية الشيخ محمد الغزالي رحمه الله واعتبره تجربة ملهمة تستحق الإشادة والذي بقي على مبادئه لا يحيد عن الحق ويعلن عن آرائه وأفكاره بلا مواربة دون خوف من أحد.

ما الفرق بين الأجيال من الكتاب في القرن الماضي وجيل اليوم من أمثالك؟

لا فرق في وجهة نظري فكل صنوف الكتاب كانت ممثلة في الماضي كواقعهم اليوم سواء بسواء ..كان هناك من يبحثون عن الشهرة بأي شكل وأي وسيلة وكانت المكتبات تعج بالغث من الكتب إلى جوار الثمين منها والنفيس وهذا حال البشر وتناجهم في كل الأزمنة ..فلا حقيقة أن هناك أزمنة مثالية وأخرى أصابها التحول والهرم ..العلل الثقافية واحدة وإن تجملت.. لكن أدوات الواقع اليوم يمكنها أن تصنع اختلافا كبيرا في حصاد المشهد الثقافي واتجاهاته لو أجدنا استخدامها على النحو الرشيد ..فالكاتب الذي يصنع محتوى هزيلا فاقدا للفائدة من أجل الشهرة وحصد الأموال ويجند لذلك آلاف من الصفحات الدعائية والأبواق التي لا تصدح إلا باسمه وإنجازاته الواهية لا يستطيع أن يستر محتواه البائس عن أعين النقد المستنير الذي لا يبالي بالدعايات الصاخبة أو توقف قلمه أسراب المجندين من الجمهور المصطنع.. كما أن الذكاء الاصطناعي في وجهة نظري سيكون له اليد الطولى في تقرير مصير الكثير من الكتابات والمؤلفات والنتاج الفكري الذي سيخرج من قائمة البحث والذكاء الاصطناعي لا يجامل مثلما يجامل البشر بل سيقدم إحصائيات دقيقة هي التي سترفع من شأن مضمون على حساب مضمون آخر وفقا لقدرة كل مضمون على تلبية احتياجات القارئ الحقيقية ومطالبه في المادة العلمية المقدمة كما أني أتوقع أن يضطلع الذكاء الاصطناعي بمهمة الناقد يوما ما لإعادة فرز المنتجات الفكرية وترتيبها حسب أهميتها وواقعيتها وتعبيرها عن واقعها وزمانها ودرجة احتياج القراء لها وغيرها من معايير التقييم .. ومن هذا المنطلق كانت دعوتي في كتابي "على مقهى الأربعين" أن تكون واقعيين ككتاب جدد فيما نطرح من موضوعات وأن نراعي محددات الزمن الذي نعيشه ومتطلباته وتحدياته وأن نعمل على حفظ إرثنا الثقافي بشكل إلكتروني منظم متاح للجمهور ولا ننتظر في قضاء هذه المهمة وتحيلها لأزمنة لاحقة يعكف فيها آخرون على ذلك نيابة عنا لأن ذلك رهن باهتمامات باحثي كل عصر ..لذا جيل اليوم من الكتاب عليه مهمة كبيرة في اختيار الموضوعات كما سبق أن أشرت آنفا وكذلك في حفظ أرشيفه ورقمنته والدور الأهم أيضا الاهتمام بالترجمة ..فالعالم كله بمشارقه ومغاربه على دائرة مستديرة واحدة خلف شاشات الكمبيوتر والهاتف المحمول والذكي من يوسع من دائرة جمهوره ويتغلب على حاجز اللغة ويضمه لصالحه ويجعله مرتكزا لنجاحه لذلك كنت مبادرا في الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي وخوارزميات جوجل في الترجمة الحديثة وقدمت 21 ترجمة عالمية لمؤلفاتي التي تخطت الأربعين مؤلفا ولازلت أعمل بشكل دؤوب لضم المزيد من اللغات لمحيطي وما يتبع ذلك من قراء حول العالم لفكري وحصاد كتبي ومازال الطريق طويلا ولكن يبقى العزم والإصرار رفيقي، ولا بأس من العمل والكفاح إن كان لتحقيق الذات والانتشار.

وكيف ترى تطور الكتابة عموما والرواية العربية بوجه خاص؟

الرواية العربية لازالت يعوزها التجديد في الموضوعات فهي متوقفة عند موضوعات محددة لا تتجاوزها كالحب والعشق والغرام والانتقام وأجواء الفتونة والمخدرات والعنف والسحر والشعوذة وقد مل القارئ هذه الموضوعات القديمة في الطرح والمعالجة لذلك فقد نشط سوق الروايات المترجمة وانتعشت حركة الترجمة من اللغات المختلفة إلى العربية وليس العكس بحثا عن أطروحات وأجواء وأفكار مختلفة وجديدة.

لمن تقرأ من الكتاب الجزائريين، وكيف ترى الرواية الجزائرية حاليا؟

بداية أنا اعتبر الجزائر وطني الثاني ولقد بدأت مشواري الصحفي في عالم المقال بالعديد من الصحف الجزائرية التي قدمت لي كل صنوف الدعم والتبني والانتشار ولي جمهور من القراء الجزائريين اعتز به على مدار مشواري في عالم الكتابة والثقافة، ومن أكثر من أتابعهم على الساحة الثقافية الجزائرية، على سبيل المثال لا الحصر، أحلام مستغانمي وواسيني الأعرج والذي سبق وأن قدمت رؤية نقدية عن روايته "سوناتا لأشباح القدس" "وضمنتها في كتابي "تأملات بين العلم والدين والحضارة" الجزء الثاني.

لك العديد من الإصدارات، أي الإصدار يبقى قريب من قلبي، ولماذا؟

أكثر مؤلفاتي محببة إلى قلبي كتاب "رواق القصص الرمضاني" وأجدني كثير ما يأخذني الحنين لمطالعته وقد بذلت فيه جهدا مضنيا من حيث البحث عن المادة التاريخية الخاصة به بين جنبات الكتب التراثية وتبسيطها للقارئ العادي وتقديم طرائف عدة من أرشيف الصحافة المصرية الرمضاني لأكثر من مائة عام علاوة على ابتكاري شخصية "محمد أفندي فتحي" الرمضانية والتي اعتبرها طقسا رمضانيا في سلاسل كتبي الرمضانية الحالية والمقبلة واستعرض من خلالها قضايا الماضي المصري الطريفة وجذورها من واقع أرشيف الصحافة المصرية الحاشد والممتد والكتب النادرة . الكتاب الثاني الأقرب لقلبي هو كتاب " فانتازيا الجائحة " والذي يضم الشق الطرائفي الذي صاحب جائحة كوفيد 19 في رحلة حول العالم شرقا وغربا وقد أتممت ما بقي من فصوله أثناء رحلتي للعمرة بمكة المكرمة وحينما أرسلت لي بروفة الغلاف الخاصة به في صورته الأولى من دار النشر كنت في خضم أجواء اعتماد الجودة الطبية لإحدى المنشآت الصحية وكنت شديد التفاؤل ويكاد قلبي يطير فرحا وأنا أطالع الغلاف في الطريق إلى المنشأة والتي حازت على درجة تقييم عالية في هذا اليوم وأنا بطبعي من المحبين للتفاؤل واعتبرته بشرة خير.



كلمة ختامية

أتشرف بالتواجد بين جنبات صحيفة "أفريكا نيوز" الرائدة وجمهورها الرائع، أتمنى أن يكون اللقاء مفيدا ومثمرا وشيقا وأن يكون بوابة لأفكار جديدة ونافعة في عالم صارت تتخلله تحديات بالغة، والثقافة ليست بالبعيدة منها وتحكمه التكنولوجيا الحديثة.

العراق



حوار على جريدة أوروك "الجريدة المركزية لوزارة الثقافة والسياحة والآثار في العراق"

مهنته كصيدلي عززت عنده روح الكتابة

د.محمد فتحي عبد العال :

كل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت على الله ألا ينطفىء

أبحث عن النقد ولو في غير صالحي فهو مرآة لي على الطريق

استمتعت برحلتي في رحاب التنوع وعازم على تقديم المزيد بإذن الله

حوار : أزهار الأنصاري

يؤمن بالاستمرارية ويعدها التحدي الحقيقي في صقل الكاتب .

قطع شوطاً كبيراً، وهو يكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة فالذي يقرأ كتبه دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة.. تعالوا لنتعرف في هذا الحوار على الدكتور محمد فتحي عبد العال .

***كيف تقدم نفسك ؟**

ـ أنا محمد فتحي عبد العال .. كاتب وباحث وروائي مصري .. امتهن وظيفة صيدلي بالمملكة العربية السعودية كما عملت لفترة بمجال الجودة الطبية وإدارة المخاطر .

من مواليد الزقازيق في ١٩ كانون الثاني ١٩٨٢م ..حاصل على بكالوريوس صيدلة ، وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق، ودبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة /أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، ودبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للدراسات الإسلامية.. من الفائزين في مسابقة مؤسسة روز اليوسف المصرية العريقة للقصة القصيرة ضمن مئة قصة لمئة مبدع من ١١ دولة والتي تضمن أسماؤهم وأعمالهم الكتاب الذهبي الصادر عن المؤسسة ومنهم عملي الفائز.. لي أكثر من أربعين مؤلفاً في مجالات معرفية وثقافية متنوعة .

*** هناك سؤال دائماً يطرح على الكتاب والأدباء هو : بمن تأثرتَ في كتاباتك؟ مع أو ضد هذا السؤال ولماذا ؟**

ـ أنا في المجمل أحب أسلوب كاتبنا الكبير محمد حسنين هيكل في الكتابة التاريخية، والدكتور طه حسين في كتاباته الإسلامية، وإنْ اختلفت معه في بعض الأفكار .. تأثرت بهما في البدايات لكني لا أحمل تأثراً في فكري بأحد، ولا أدين فيما أكتب لمدرسة فكرية معينة ولي أسلوب مميز خاص بي في الكتابة وإدارة دفة موضوعاتي، وأعد أن أسلوب الكاتب وتعبيره عن ذاته وأفكاره هو بصمته الخاصة وتوقيعه المميز له عن أي كاتب آخر..

رحلتي كباحث لم تكن أبداً سهلةً وأصعب المواقف كانت مع أحد مسؤولي صفحة بارزة بإحدى الصحف القومية بمصر وكان عنيفاً معي، وقد رفض النشر لي بعنجهية غير مبررة لمجرد أني ذكَّرته أنه كان كاتباً مثلي وفي بداياته كان يبحث عن فرصة ..فكان حديثي معه وكأنَّه طعنة في قلبه، وأنه ربما ولد كاتبا فغضب وثار وهاج وأوصد كل أبواب النشر دوني ..حالياً بالصبر والمثابرة أصبحت اسماً مألوفاً في الصحافة المصرية والعربية وحتى في جريدته التي عدت إليها من باب فرج آخر والحمد لله رب العالمين على واسع فضله.

لذا دائماً وأبداً ما تكون إجابتي أني أدين بالفضل في مشواري لله سبحانه وتعالى ولنفسي بعد ذلك، ولا أدين بالفضل لأحد من البشر فقد قاسيت وحدي وصارعت الخطوب وحدي وكل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت عليه ألا ينطفىء..

<u>*ماهى آفاق الكتابة عند محمد فتحى وهل تستطيع القول بأنك أنجزت نسبة كبيرة من مطالب الكتابة ؟</u>

ـ أنا أكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة واعتقد أنني قطعت شوطاً كبيراً في هذا ففي كتابي "تأملات بين العلم والدين والحضارة" قدمت مباحث متنوعة وموسعة حول فكرة وجود الأنبياء في دائرة التاريخ الإنساني المكتشف وفي فترة الجائحة قدمت بانوراما شاملة عن كوفيد ١٩ وعالجت محاوره كافة على جميع الأصعدة عبر ثلاثة كتب هي : "جائحة العصر" -"فانتازيا الجائحة"- "سبحات في عوالم كوفيد ١٩ الخفية" ..ولا يخلو كتاب من كتبي أو قصة من ملمح علمي أو تاريخي أو كلاهما ليكون قارئ كتبي دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة..

<u>*ماهي علاقة مهنتك وكتاباتك؟ وهل المهنة لها تأثير في تعزيز روح الكتابة لدى المؤلف أم أنَّ الكتابة لا تتأثر بشيء سوى بمدى الفكرة؟</u>

ـ بصراحة تامة مهنتي كصيدلي كان لها بعدان بعد إيجابي في الانفتاح على ثقافات المجتمعات المختلفة والاقتراب من الناس وشؤونهم وطرائق تفكيرهم ورصد ظواهر مجتمعية كثيرة ومتنوعة

علاوة على عملي لفترة بمجال الجودة الطبية الشاملة الذي قربني من ثغرات الأنظمة الصحية وحجم ما يعتري بعض جوانبها من وهن ..هذا كله أفادني كثيراً وأنا اكتب رواية "ساعة عدل" وكذلك مجموعتي القصصية الأخيرة "استروبيا.."

أما البعد السلبي فهو أنَّ مهنتي مهنة شاقة تحتم عليَّ العمل لفترات طويلة لا يتخللها إجازات إلا فيما ندر مما يجعلني دائماً في سباق مع نفسي لإنجاز أي عمل في أقرب وقت متاح علاوة على كثير من الألم النفسي لما أصاب هذه المهنة من ضعف شديد يبعث في النفس الحزن .. لذا فمهنتي كصيدلي عززت جزئياً روح الكتابة لديَّ فيما يخص الموضوعات لكنها أوصدت أمامي آفاقاً أكثر رحابة في البحث والتقصي والعمل الميداني على الأرض لاستحالة الجمع بينها وبين هذه المهام التي تتطلب تفرغا كاملا .. ربما مهن أخرى يكون لها تأثير معزز بقوة لرحابة الوقت الذي تمنحه لمنتسبيها في الحركة والإبداع..

***ماهي علاقتك بالنقد؟ وهل هناك شفافية في النقد؟ ومتى نجد الناقد الهدام والناقد الناقم؟**

ـ أنا بطبعي أبحث عن النقد ولو في غير صالحي فهو مرآة لي على الطريق ..لكن حالياً دائرة النقد محصورة في دائرة المشاهير للتهليل والتصفيق عن حق وبغير وجه حق ..لقد صادفت نماذج مؤسفة من النقاد بعضهم يبحث عن مقابل مادي أو عيني من أجل كتابة مقاله النقدي والبعض يطالب بنسخ من كتابك المراد الكتابة عنه ثم تفاجأ أنَّه لم يكتب شيئاً عنه أو يتعلل بالنسيان والمشاغل حتى تفقد الأمل وكتابك وكتب غيرك مباعة لدى باعة الكتب القديمة وعليها إهداؤك له..!!

وفي أغلب الأحوال لا يوجد ما يمكن أن نسميه شفافية في النقد حتى بين المشاهير والصفوة فهي أشبه بما نسميه بالعامية في الأفراح المصرية "النقطة".. فكاتب مشهور يمدح ويقرظ لكتاب شخص مشهور آخر دون أن يقرأه فيرد الشخص الأخير المجاملة حينما يصدر الأول كتاباً جديداً وهكذا ..لذا أصدق النقد ما كان على المنصات الإلكترونية المفتوحة مثل good reads فمهما بلغت درجة مجاملات الزملاء للشخص المشهور وكثرت وتعددت لن تعدم وجود من يجاهر بنقده الصريح وملاحظاته دون محاباة ..في بعض الأحيان يكون النقد الهدام سيد الموقف خاصة في بيئتنا المصرية التي كثيراً ما تكره تدرج الشخص في النجاح وتقارنه بنماذج من أزمنة مضت تعد أنَّه من المسلمات كونها عظيمة، ومن المستحيل تكرارها وبالتالي على المبدع الحديث أن يستسلم وينكسر قلمه.

***برأيك لماذا أغلب الكتاب يختارون خطاً أدبياً واحداً رغم أنَّهم يمتلكون موهبةً واسعة الآفاق ؟ وأيهما أكثر قدرةً على التعبير : الرواية ام القصة القصيرة؟**

ـ الكاتب الأريب لا يكبل نفسه في خط أدبي واحد بل لزاماً عليه التنوع وتجربة أنماط مختلفة من الكتابة دون خوف مع البعد عن التكرار والتقليد وأنا خضت هذه التجارب: المقال ـالقصة القصيرة ـ القصة القصيرة جداًـ الرواية ـ المسرحية واستمتعت برحلتي في رحاب هذا التنوع وعازم على تقديم المزيد بإذن الله ...القصة القصيرة بالنسبة لي أكثر تعبيراً عن جملة من الأهداف والمقاصد مقارنة بالرواية ذلك أن القصة القصيرة أقل ازدحاماً بالأحداث وزخماً بالشخصيات ومركزة على المنشود منها كما أنَّها أسهل إنجازاً في الوقت وموفرة في الجهد بعكس الرواية التي تتطلب وقتاً طويلاً لنسج الشخصيات ورسمها والأحداث والصراع والوصول لنهاية منطقية ومتجانسة مع ذروة هذا الصراع حتى يشعر القارىء بالرضا.

***حدثنا عن حلمك الأول في عالم لكتابة ؟**

ـ حلمي الأول كان في أن يكون لي عمود بصحيفة، وأن أكون كاتباً بالصحف المصرية الكبيرة واليوم والحمد لله قطعت شوطاً كبيراً في هذا المسار، وأصبحت ضيفاً مرحباً به على صفحات ثقافية بكثير من الدول العربية..

***هل ما زلت تفضل الورقة والقلم، وتعد لها لذه خاصة في زمن الحاسوب أم الكتابة الإلكترونية بحكم أنَّها أسرع ؟**

أنا استخدم كلا الطريقتين.. ففي مشروعي البحثي في أرشيف الصحافة المصرية لأكثر من مئة عام تطلب جهداً كبيراً في البحث والتنقيب لذا لزاماً أن أستخدم الورقة والقلم لتسجيل الحوادث والأخبار وتبويبها وتنظيمها في سياق منطقي ومرتب وفق الرؤية والفكرة التي أحملها وأدافع عنها أو تلك التي أستعرضها منبهاً لخطورتها على تماسك المجتمع ووعيه، وبعد أن أكتب مئات الأوراق بقلمي أشرع في إعادة كتابتها مرة أخرى على الهاتف المحمول فهو الوسيلة الممكنة لي في زحمة العمل ثمَّ بعد ذلك أنقلها على اللاب توب عبر الإيميل، وأبدأ في التنسيق والمراجعة لمرات والإضافة أيضاً لمرات ولا أتوقف عن ذلك حتى والكتاب في طور النشر مما يسبب لي بعض الحرج مع بعض دور النشر من كثرة إضافاتي وعادة ما أبرر ذلك من أن أرشيف الصحافة المصرية معين لا ينضب وكلما أتيحت لي أعداد منه أسرع الخطى في القراءة والانتقاء منها ما يخدم أفكاري ولا يخفى على أحد أنَّ هذا الأرشيف لا توجد جهة رسمية ترعاه وتعمل على جمعه وإتاحته كاملاً ومرتباً للباحثين إنَّما هي جهود غير مكتملة لبعض الزملاء من الهواة وقليل من الهيئات والجامعات الأجنبية ..مما يصعب المهمة..

فيما يخص الروايات والقصص فالأمر يختلف فأنا أكتب مباشرة على الهاتف المحمول ثم منها للاب توب عبر الإيميل وأبدأ في التنسيق والمراجعة، والمراجعة هنا لا تأخذ مني جهداً كبيراً كالكتب التاريخية..

ولقد أرخت لكل هذا في كتاب إلكتروني لي يحمل عنوان "طقوس الكتابة" استعرضت فيه نماذج مما أكتبه على الورق حتى القلم الذي أستعمله وصوراً من الكتابة على الجوال والإيميل الذي استخدمه كناقل من الجوال إلى اللاب.. وهذا من حق القارئ أن يعرفه ويعرف المشاق التي يتحملها الكاتب ورحلته في سبيل إنجاز كتابه والمناخ الذي يكتب فيه .

***صدر لك حديثاً كتاب سيرة ذاتية "أسماء لامعة في سماء المدينة" عن دار مارجي من اعداد الاديب العراقي المهندس عبد الزهرة عمارة " ماذا أضافت لك هذه المبادرة؟ وهل تعده أنَّه بمثابة رد جميل لما قدمته من أدب ؟**

ـ سيرتي الذاتية هي مشواري وحصاد أيامي بحلوها ومرها، وقد أصدرتها إلكترونياً مرراً تحت عنوان "مشيناها خطى" ملتمساً قول الشاعر أبي العلاء المعري:

مشيناها خطىً كُتبت علينا

ومن كُتبت عليه خطى مشاها

ومن كانت منيته بأرض

فليس يموت في أرض سواها

وإصداري لسيرتي الذاتية بشكل متجدد مراعاة لحق القارىء في معرفة مؤهلات من يكتب له ومدى تناسبها مع ما يطرحه وهل هو خبير حاذق بما يطرحه أم لا؟! ..في الماضي كثير ما كان يثير ضيقي أن أجد كتاباً نادراً لا نعرف مؤلفه أو لا نعرف عن مؤلفه غير اسمه ..فكيف أحكم كقارىء لهذا الكتاب النادر على درجة تمكن صاحبه من هذا الفن الذي يكتب فيه وإجادته؟! ..ومبادرة دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق على اختيار عدد من الكتاب من العالم العربي أعتز بكوني منهم، وإتاحة سيرهم للقراء مع نماذج من كتاباتهم تعد مبادرة رائدة ومتميزة تكرس لمبدأ الشكر والتقدير للكتاب على يقدمونه للساحة الأدبية والثقافية بالعالم العربي..

***ماهي فلسفتك في الكتابة، كيف ترى امتداد كتابتك داخل المجتمع، وهل يكون لها تأثير ؟**

ـ فلسفتي في الكتابة هي تقديم أعمال مهمة وهادفة يمتزج فيها العلم والدين والتاريخ بشكل عصري ومميز.. تناقش ما يهم المجتمع في الاستفادة من عبر التاريخ ومن تفعيل العلم في حياة المرء وتطبيقه في سائر شئونه وضرورة تحكيم المنطق في كثير من القضايا وما استقر في وجدان الناس من

قناعات في قضايا علمية وتاريخية على غير الحقيقة أو ما كان مستقراً في الماضي، وأصبح العلم اليوم يناهضه.. فهي عجلة الحياة وتغيراتها..

أما أن المجتمعات قد تتأثر بتفكير كاتب أو مجموعة من الكتاب فهذا قد يكون صحيحا في الغرب فللكلمة دور وللكلمة احترام وتقدير وقد تصنع كلمة تغيير وقد تؤسس كلمة لنظرية ..أما عالمنا العربي فلا تطمح في أكثر من ذكرى بكلمة تأبين أو تكريم روتيني ممزوج بروح المجاملة والعرفان الفردي وسرعان ما ينسى صاحبه في زحام الأيام..

***هل ترى أنَّ النقد الثقافي محاولة لقراءة الواقع ومن ثم التنظير لواقع اجتماعي أدبي مثالي؟**

ـ بالطبع فالنقد الحقيقي في تعريفه أن يكشف قصور الواقع، ويؤسس لواقع مفترض مثالي ومغاير، لكن للأسف النقد حالياً لا يرى واقعاً، ولا يؤسس لمستقبل لذلك في كتابي "على مقهى الأربعين" طرحت فكرة استخدام الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي كطرف محايد لتقديم نقلة نوعية في عالم النقد الأدبي..

***إصداراتك الأخيرة " منافح الايك في مساجلات النخب، نزهة الألباء في مطارحات القراء، استروبيا " ذات عناوين مميزة فأي طابع تحمل ؟ وما هي الرسالة التي تود إيصالاً للقارئ ؟**

ـ من أعمالي الحديثة والتي تشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام ٢٠٢٤م كتاب "نزهة الألباء في مطارحات القراء" وكتاب "منافح الأيك في مساجلات النخب" والمجموعة القصصية "استروبيا" وقد عبرت عن أهدافي منها في جلاء .. أقول في مقدمة المجموعة القصصية استروبيا :" حينما تتكرر القصص ولا نعي الدروس ..حينما تتبدل الخطوب ولا تعلو القيم ..حينما تقسو النفوس ولا تسود إلا الأنا ..حينما تتغير المعاني وتتعالى المحن.. للمال والشهوات تجر الرحال.. والعقل يركن للخمول والدعة.. والأخلاق والمثل ترقد في رقاع بالية.. والناس في مذاهبهم سكارى وماهم بسكارى.. هنا وهنا فقط تتحول حياتنا إلى استروبيا مستمرة ..فرص مهدرة وحيوات ضائعة ونجاحات في غير دروبها وآمال لاحت في الأفق وظلت معطلة.. وعضال أسقام في القلب تربو ولا يرجى برؤها."

وأقول على غلاف كتابي الآخرين وهما من قبيل التواصل الفعال مع أسئلة القراء وملاحظاتهم :"أنني أكتب تاريخاً حان وقته ..تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه ..حياة العوام لا ذاكرة الخاصة ..تاريخ البشر لا منجزات الحجر ..أنقل معيشة الناس لا فخفخة حكامهم وموائد منافقيهم ...أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى.. أبغي بين الثنايا دروساً ، وعبر من

رحلوا ..وحسبي بعملي أن أنقل أحلاماً وأوهاماً من سكنوا القبور، ولم تشرئب أعناقهم يوماً ليقولوا لقد مررنا من هنا، ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي..."

***لديك الكثير من الكتب الإلكترونية منها كتاب نسائم القلب " هايكو " برأيك هل نص الهايكو يستطيع أن ينقل الإبداع والأحاسيس، والفكرة كونه يكتب بعبارات مختصرة ؟**

بالتأكيد الهايكو من أشكال الشعر النثري التي غزت الساحة الأدبية مؤخراً، وهي عظيمة الفائدة لقارئ اليوم إذ عبر كلمات محدودة تستطيع أن تنقل أحاسيس ومشاعر عميقة وتستثير ذهن القارئ لاستجلاء الفكرة وفهم كنة المشاعر وخفايا الأحاسيس المختلفة..

***كيف تختار مواضيع الكتب التى تتناولها في مقالاتك وكتاباتك؟ وهل هناك مواضيع تعتبر خطاً أحمر لديك لا يجب تجاوزها ومن الصعب الاقتراب منها ؟**

ـ لقد أبحرت في مجالات مختلفة منها الإعجاز العلمي الديني والأرشيف الصحفي المصري والتثقيف الصحي المتعلق بالأمراض وأوجه الوقاية والعلاج وقصص الأنبياء والتنمية البشرية والقضايا التاريخية المثيرة وتاريخ الإسلام، ومن هذه المجالات والزوايا وغيرها أكتب محتوى فريد ومميز، وأطمح أن يحتل الصدارة في المكتبة العربية والعالمية .ولا يوجد خط أحمر في كتاباتي، فأنا أتعرض للقضايا أياً كان نوعها بكل جرأة وحرية، ومن زواياها المختلفة..

***ماهى مقومات الباحث الناجح، وهل الكتابة لها دور فى دورك كباحث ؟**

ـ الباحث الناجح هو الممتلك لأدوات الكتابة كافة أو جلها والقادر على إدارتها بشكل حصيف والمؤمن بتحكيم العقل والمنطق ومقارنة الآراء المختلفة والوصول إلى أقربها للحقيقة والصواب ..وهذه سمات الباحث المتعمق والمتفاني في البحث عن الحقائق بين الدروب الحالكة والمعقدة ..وبلا شك للكتابة دور كبير في حثي على الاضطلاع بدور الباحث فالكتابة أمانة ومسؤولية تتطلب من صاحبها أن يقدم النافع والصالح والمؤثر في الفكر والثقافة وليس التقليد والسير خلف الجموع دون الانفراد بفكر والدفاع عن قضية..

***حدثنا عن أعمالك المطبوعة ورقياً أو المنشورة إلكترونياً ؟**

ـ لديَّ ما يقرب من أربعين مؤلفاً منها "تأملات بين العلم والحضارة" في جزأين وكتاب "مرآة التاريخ" وكتاب "على هامش التاريخ والأدب" وكتاب "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" وكتاب "نوستالجيا الواقع والأوهام" وكتاب "تاريخ حائر بين بان وآن" وكتاب "هوامش على دفتر أحوال مصر" وغيرها من الكتب وهي متاحة ورقيا وأجزاء منها بشكل إلكتروني على محرك جوجل للكتب..

*** ما تعقيبك عن ما يقال إنَّ الجوائز والتكريم ليست دعماً للكاتب وكتابه فحسب، وإنَّما هي دعم للقراءة وتقدير لها ؟**

من المفترض أنَّ الجوائز والتكريمات تدفع في اتجاه القراءة والبحث والكتابة الجادة ..لكن للأسف الشديد ليست كل الجوائز سواء ولا كل التكريمات عن استحقاق ..واعتقد أنَّ مشاركة الذكاء الاصطناعي كمجال واعد للعنصر البشري في فرز المتسابقين، ووضع معايير عادلة وحسم النتائج سيكون له دور فعال لو طبق مستقبلاً في تقليل المحاباة والمجاملة التي تعتصر الوسط الأدبي والثقافي، وستكون هذه الجوائز حقيقية ونافعة في تقديم الأحق والأجدر من الأعمال والتعريف بأصحابها وطرح أفكار أكثر عصرية من شأنه الدفع بالمتسابقين إلى رحابة الفكر وطرح الحلول لمشكلات مجتمعاتهم بصراحة ودون مواربة..

***هل القارئ عنصر فعال ومؤثر في نجاح الكاتب ولماذا ؟**

ـ بلا شك القارىء هو العنصر الأهم في المعادلة الثقافية فله الحكم الصادق والمجرد على العمل ..كما أنَّ ذائقة القارئ هي المحرك لحركة النشر حول العالم فإذا مال وانجذب القارئ للروايات مثلا تحولت دفة دور النشر لكتاب الروايات لتشجيعهم والنشر لهم وإذا أحجم القراء عن فن من فنون الكتابة كالشعر مثلا أدارت دور النشر ظهرها لهذا الفن وأصبح مفهوما لدى الشاعر أن ساحة الكتابة الورقية قد غربت عن الشعر، وأنَّ طباعة عمله على حسابه الشخصي غير مأمونة الربح، ولنكن أكثر صراحة معدومة الربح ..القارىء باختصار هو ربان سفينة الثقافة فإقباله على قراءة كتبي مثلاً، والسؤال عنها وشراؤها والاستعانة البحثية بها بالتأكيد هي حوافز لي على الاستمرار وتقديم الجديد ..

***ما رأيك بمقولة محمد حامد الأحمري عن الكتاب " "فالكاتب الذي لا يشبع ثقافته بالكلمات الكثيرة المعبرة عن كل حال ومعنى، لا يستطيع الإقناع ولا الانتصار، فالكلمات جنود الكاتب، وكلما استكثر من الجنود انتصر". ؟**

المسألة ليست بكثرة الكلمات وحشدها وتجييشها إنها ليست معركة مع القارىء !!.. فالإسهاب أحياناً قد يؤدي لملل القارىء، وانصرافه عن الفكرة، وربما أيضاً في كثرة الاستطرادات والصور البلاغية الجمالية والمحسنات البديعية تضيع الفكرة ولا يجني القارىء شيئاً ..كما أنَّه لابدَّ وأن نلقي نظرة على طباع قارىء اليوم الذي يعيش في خضم معترك من الحياة الطاحنة والقاسية تجعله في معركة يومية للحصول على لقمة العيش وفي شغل شاغل عن تذوق اللغة !! ..هذا القارىء ليس صافي الذهن تماماً ليطالع كتاباً أو مقالاً مليئاً بحشود من الاستطرادات والصور الجمالية والاطناب

والإسهاب والحشو الزائد ..قارىء اليوم يبحث عن المختصر المفيد بما يسمح به وقته القصير في ظلال أعاصير الحياة المادية الضاغطة..

***هل اكتمل مشروعك القادم في الكتابة وماهي نقاط التميز فيه ؟**

ـ مشروعي القادم سيكون كتاب "كلام في العلم" وهو كتاب علمي بحت يناقش قضايا صحية وطبية وعلمية وفق أحدث المستجدات البحثية ودافعي له إذ نظرت حولي فلم أجد في معرض الكتاب الحالي سوى الكثير من كتب التاريخ والقليل من كتب العلم الحديث فرأيت أن الوقت قد حان لكتاب علمي جديد وقوي المحتوى بإذن الله يعيد الميزان لنصابه في بلاد لابد وأن تجعل وجهتها للعلم كي تنهض من جديد..

***هل لديك اضافة على هذا الحوار الممتع ؟**

ـ أتقدم بخالص الشكر والتقدير لجريدتكم الغراء على دورها الرائد في دعم المبدعين وتقديمهم على الوجه الأكمل.. كما استغل الفرصة لتوجيه النصح للكتاب الجدد بمزيد من السعي والعمل على تطوير الذات وصقل المعارف وتنميتها عن طريق القراءة الرشيدة والاطلاع المتجدد في شتى دروب المعرفة.

يؤمن بالاستمرارية ويعدها التحدي الحقيقي في مشل الكاتب.. قطع شوطاً كبيراً، وهو يكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة.. فالذي يقرأ كتبه دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة.. تعالوا لنتعرف في هذا الحوار على الدكتور محمد فتحي عبد العال.

مهنته كصيدلي عززت عنده روح الكتابة

د. محمد فتحي عبد العال :

كل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت على الله ألا ينطفئ

يؤمن بالاستمرارية ويعدها التحدي الحقيقي في صقل الكاتب . قطع شوطاً كبيراً، وهو يكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة فالذي يقرأ كتبه دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة .. تعالوا لنتعرف في هذا الحوار على الدكتور محمد فتحي عبد العال

مهنته كصيدلي عززت عنده روح الكتابة

د.محمد فتحي عبد العال :

كل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت على الله ألا ينطفئ



حوار : أزهار الأنصاري



سعيدة بفوزها بالجبل والبحر

الأديبة السورية نرجس عمران :

سقتني دمشق ماءها فتدمشقت إلى الأبد

الأديبة السورية نرجس عمران من جيل الشباب، لها مشاركات في المشهد الثقافي العربي بما تنجزه من أعمال وقد تنوعت في الكتابة الأدبية: نثراً وشعراً ونقداً، كما أن لها تواجداً في الصحف المجلات العديدة في سوريا والعالم العربي، ولها العديد من الدواوين الشعرية والمجموعات القصصية، مثل: (أجراس النرجس)، (وبصمات على أوراق النرجس)، (وتقاسيم على عود النرجس)، ومن المجموعات القصصية نذكر لها (في سفر الموت)، (وأضواء خافتة)، ومجموعات قصصية مشتركة عربياً (أحلى القصص)، (وعلى ضفاف الرافدين)، و(٥٠ أيقونة عربية) عن دار أمارجي السومرية، ولها رواية (الليلة التي لم تولد بعد)، وكتبت أيضاً الخاطرة الأدبية، وتناولت فيها موضوعات الحياة المختلفة عن السلام والحب والحرب والطفولة والخيبة. استقبل النقاد أعمال الأديبة نرجس عمران، وكتب عن منجزها الشعري والنثري ومنها الدراسة الوافية التي أعدها الدكتور جمال خضير الجنابي بعنوان (التشكيل الشعري في أشعار نرجس عمران) عام ٢٠٢١ ، ونالت العديد من مظاهر التكريم داخل وطنها وخارجها . تسرد لنا محطات من حياتها ونشأتها وقصتها مع الكتابة وموضوعات أخرى في حوارنا معها

حوار : أبو الحسن الجمال



الأردن



حوار على صحيفة الدستور الأردنية

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نشر في :السبت 16 كانون الأول / ديسمبر 2023. 12:00 صباحاً

نضال برقان

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.
وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى مجموعة من المثقفين، ومحطتنا اليوم مع الدكتور محمد فتحي عبد العال، وهو كاتب وباحث وروائي مصري...

***برأيك، ما الدور الذي يمكن أن يقوم به المثقف العربي في ظل العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال في غزة؟**

-الدور الذي لزاما وأن يضطلع به المثقف العربي في هذه الآونة أن يستخدم سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية... قضية العرب المحورية وأن يجند كل طاقته وأدواته في البحث والتنقيب عن كل ما يخص القضية تاريخيا وسياسيا ودينيا ويجعله على مرأى ومسمع من العالم أجمع... وهو دور لا ينبغي أن ننظر إليه على كونه الأضعف فهو لا يقل عن الأسلحة الحربية دويا وتأثيرا فأجيال حالية من أمتنا العربية لا يدرون شيئا عن القضية وأبعادها وتاريخها وعدالة مطالبنا كأمة عربية فضلا عن أجيال عربية وأجنبية قابعة في الغرب نجح الساسة الغربيين ومن خلفهم اللوبي الصهيوني في استقطابهم وإبعادهم عن قضايا أمتهم وشغلهم بأمور حياتية مادية هامشية أخرى تعتصر حياتهم وتحيد بهم عن مسار القضايا المحورية لأمتهم ووطنهم الأم...

***يعيدني الراهن العربي إلى طبيعة العلاقة بين المثقف والحدث الراهن والمعيش، ترى لماذا لا نسمع صوتا (قويا) للمثقف العربي في اللحظات الحرجة والمفصلية من تاريخ الأمية، مثل اللحظة الراهنة التي نعيش الآن؟**

-للأسف بعض مثقفينا أصبح شاغلهم الشاغل لقمة العيش وتدبيرها من كل حدب وصوب... كما أن

طول القضية الفلسطينية والمصير الذي حل بمن سبقهم ممن اهتموا بها وأعطوا حياتهم لها فخرجوا من الدنيا دون أن يجنوا ثمار ما جاهدوا من أجله وبعضهم مات كمدا أو في السجون أو فقد عقله في سنوات الانكسار العربي... هذا المصير ألقى بظلاله على واقع المثقفين حاليا الذين أصبحوا على قناعة أن لا أمل في انفراج الأزمة ولا حل لها في المستقبل المنظور واختاروا الدعة والاستسلام للواقع المرير...

***ترى هل تناول المثقفين للأحداث الكبرى واللحظات المصيرية في تاريخ الأمة من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابي أم سلبي على المنتج الإبداعي، ولماذا؟**

-بالتأكيد له دور إيجابي وبناء فهو كفيل أن يبني بين الأجيال الحالية والمستقبلية وعيا راسخا بأننا أمة عربية حية قادرة على التغيير والإصلاح والصمود والتحدي... أمة تعلمت من ماضيها الكبرياء ونبذ الفرقة ووعت دروس التاريخ في أن المستقبل لها مع التلاحم والبناء المشترك بين شعوب الأمة العربية المتماسكة وعلى قلب واحد...

***هل تؤمن بجدوى أدب المقاومة؟ وهل الكتابة الآن لصالح النّضال الفلسطينيّ في غزّة هي أدب مقاومة؟**

-بالطبع أدب المقاومة انعكاس لحالة من الوعي انتابت الشارع العربي وأخرجته من سبات نوم عميق لسنوات طويلة وأشعرته أن هناك أمل قوي والنصر قادم وإن بعد لكنه واقع لا محالة يوما ما لأنه قائم على قضية عادلة... قضية الأرض والمقدسات والدماء التي أريقت عبر السنوات الطوال دفاعا عنها... المثقف العربي الذي أطلق قلمه ليعبر عن هذه الحالة التي لا أتمنى أن تكون استثنائية أو طارئة بل أتمنى أن تكون صيحة مدوية لا يخفت صوتها ولا يتراجع بل تظل حالة دائمة من الوعي يقف خلفها تيار شعبي جامع وجارف لا يلين عماده شعوب الأمة العربية والإسلامية بأسرها...

***برأيك، هل تعتقد أنّ العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال الصّهيونيّ في غزة قد شكّل نقطة تحوّل في مشهديّة الثّقافة والإبداع العربيّ؟**

-لقد أيقظ الشعوب العربية والإسلامية كافة وألهب مشاعرها وأحدث صحوة لدى الجيل الحالي وهو ما انعكس على مشهد الثقافة الحالي وتحوله بالكلية من جديد صوب قضية العرب الكبرى وهي القضية الفلسطينية... ولقد قدمت في مجموعتي القصصية «حتى يحبك الله» قصة «العودة» والتي قدمت فيها سيناريو مقارب للأحداث الجارية وأن مستقبل الكيان الصهيوني رهن بتفكك بنيته الداخلية وانكشاف وهنه وتخلي الحليف الأمريكي عنه...

رابط الحديث :

https://www.addustour.com/articles/1387389-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%B9%D9%86-%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9



الرئيسية / ثقافة

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نشر في: السبت 16 كانون الأول / ديسمبر 2023. 12:00 صباحاً
آخر تعديل: السبت 16 كانون الأول / ديسمبر 2023. 12:00 صباحاً

نضال برقان

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.

وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى

بدعوة من بيت الشعر/ المفرق»

مؤتمرون يتأملون في «الأردنية» «قضايا الشعر العربي الحديث»



ياسر العبادي

@AddustourNews

أقام «بيت الشعر/ المفرق، وبالتعاون مع الجامعة الأردنية، ملتقى نقد الشعر لدورته الثالثة، يومي الأربعاء والخميس الماضيين، في مركز اللغات في الجامعة، تحت عنوان «قضايا الشعر العربي الحديث». مدير بيت الشعر/ المفرق فيصل السرحان ألقى كلمة قال فيها إن اهتمام بيت الشعر/ المفرق بنقد الشعر إنما هو هدف تكاملي متعلق بغاية البيت التي تدور حول الارتقاء بالشعر العربي في الوطن الحبيب انطلاقا من رسالة البيت التي تتمحور حول النهوض باللغة العربية الفصيحة وإعادة الألق لها باعتبارها الركن الأساس لهويتنا العربية الحضارية الإنسانية التي تستحق أن تستعيد مكانتها الريادية بين الأمم، ومن هنا فإننا نزجي تحية شكر وتقدير لصاحب مبادرة بيوت الشعر في الوطن العربي الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الذي مكننا من القيام بهذه الجهود الثقافية الفارقة التي حققت الكثير على المستوى الشعري خلال تسعة أعوام.

الدكتور اسماعيل السعودي مدير مركز اللغات قال في كلمته إن الشعر سيد الجهات وأصل البدايات وأجمل النهايات، يُنسي العنصري عنصريته والمتطرف تطرفه والمفجوع وجعه، وإن الشعر حوّل الشعب العربي إلى شعب محكوم به.

نائب رئيس الجامعة الدكتور زياد الحوامدة ألقى كلمة أكد من خلالها على أهمية التشاركية بين الجامعة وبيت الشعر بالمفرق من خلال طرح قضايا الشعر الحديث وبمشاركة من النقاد الأردنيين ومعاينتهم الشعر وقضاياه.

بعد حفل الافتتاح بدأت فعاليات اليوم الأول والتي تضمنت جلستين نقديتين، حيث أدارت الجلسة الأولى د. إيمان عبد الهادي وجاءت تحت عنوان «تمثلات الغموض في الشعر العربي الحديث»، وتحدث فيها: الدكتور أمين عودة وعاين بورقته «شعر عصي على السكوت والسقوط» فيما تحدث د. مصلح النجار حول «السياقات الثقافية للغموض في الشعر العربي الحديث». أما الناقد عامر أبو محارب عاين في ورقته: «الجمالة والبحري: التلقي النقدي للغموض في الشعر العربي الحديث».

الجلسة الثانية ترأسها د. عبد الحليم الهروط وعنوانها «الغنائية في الشعر العربي الحديث» وتحدث فيها: د. محمد عبيد الله حول «جدلية الغنائية والدرامية في نماذج من الشعر الفلسطيني».

د. سهى مشرقي قدمت ورقة بعنوان: «حلم العودة في شعر محمود درويش» وكما قدم د. نارت قاخون ورقة تحدث من خلالها عن «شجاعة الاستعارة: حنين الاستعارة وتطلعها من منظور الاستعارة الإدراكية في نماذج دالة من الشعر الحديث».

وجاءت الجلسة الأولى من اليوم الثاني للملتقى بعنوان «تمثلات الاغتراب في الشعر العربي الحديث»، بإدارة د. عبد الحليم الهروط، ومشاركة د. علاء الدين زيك القريوتي بورقة «الاغتراب أحفورة ثقافية: قراءة في النشأة والاصطلاح والمدلول»، ود. يوسف ربابعة بورقة «ألفاظ الاغتراب في شعر عبد الله البردوني، دراسة معجمية دلالية»، ود. فداء العايدي بورقة «الاغتراب: حروق الحنين إلى الوسادة الأولى».

كما ناقشت الجلسة الثانية التي أدارها د. علاء الدين غرايبة، موضوع «الحنين والتطلع» الذي قدم فيه د. نارت قاخون ورقة حول «شجاعة الاستعارة: حنين الاستعارة وتطلعها من منظور الاستعارة الإدراكية في نماذج دالة من الشعر الحديث»، ود. مراد البياري بورقة «ألفاظ الحنين في «المشكال» لإيمان عبد الهادي (ترّف حتى الموت)»، ومحمود عقيل الزعبي بورقة «بين الاستشراف والنوستالجيا (راية ترفرف شعرا)».

وجاء في تقديم الملتقى بعنوان «معالم الطريق» ما نصه: «هذا مدخل ودود ولود إلى الشعر لناحية قضاياه، وتأمل طويل في أعطافه ومزاياه، يحمل هم التأويل ويستنطق المؤثرات التي صاغت النّص في الأطر والمضامين. وناقل أن نشير إلى أن النضال العجيب المتمادي قد ولّد هزات تطورية تمخضت عنها القضايا التي انتصر بعضها، ودخل بعضها في الجدل الناعم.

يقذف هذا الملتقى في نقد الشعر بذور دراسات عصريه تنويرية لمفهوم (القضية الشعرية) بالنظر إلى انحيازاتها الذاتية، وكأن الشعر راء إلى نفسه، وبإزاء مراياه، تتعدد الرؤى بتعدد القضايا.

أردنا من خلال - مرآة الشعر- رصد الصورة: بما تسمح به آليات التجلي، والنفاذ العميق في جدلية مركزه وهامشه، وما زال البحث في القضايا مسوّغا، وما زال السجال قابلا للاعتناق.

وحول الملتقى قال مدير بيت الشعر فيصل السرحان إن هذه الدورة تعد من أهم دورات الملتقى، وتعكس حاجة الوسط الثقافي إلى قراءة رؤى الأكاديميين وأصحاب الاختصاص حول موضوع الملتقى في قضايا الشعر العربي الحديث، نظرا لما تشكله مواضيع أوراقه النقدية من الشباب، في تمثل التجارب إضافة معرفية موجهة بشكل أساس إلى الشعراء أنفسهم، وخاصّة الشعرية الإبداعية وفهم عناوين الأوراق المقدمة في قضايا الغموض في الشعر العربي الحديث، والغنائية والاغتراب، والحنين والتطلع، وهي قضايا نجدها حاضرةً لدى شعرائنا على منصات الهيئات الثقافي، وفي منتديات الشعر اليومية في هذا النشاط الملاحظ للمشهد الثقافي الأردني بشكل عام.

الدكتور محمد فتحي عبد العال:

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نضال برقان

@AddustourNews

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.

وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى مجموعة من المثقفين، ومحطتنا اليوم مع الدكتور محمد فتحي عبد العال، وهو كاتب وباحث وروائي مصري...

× برأيك، ما الدور الذي يمكن أن يقوم به المثقف العربي في ظل العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال في غزة؟

– الدور الذي لزاما وأن يضطلع به المثقف العربي في هذه الآونة أن يستخدم سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية... قضية العرب المحورية وأن يجند كل طاقته وأدواته في البحث والتنقيب عن كل ما يخص القضية تاريخيا وسياسيا ودينيا ويجعله على مرأى ومسمع من العالم أجمع... وهو دور لا ينبغي أن ننظر إليه على كونه الأضعف فهو لا يقل عن الأسلحة الحربية دويا وتأثيرا فأجيال حالية من أمتنا العربية لا يدرون شيئا عن القضية وأبعادها وتاريخها وعدالة مطالبنا كأمة عربية فضلا عن أجيال عربية وأجنبية قابعة في الغرب تحت الساسة الغربيين ومن خلفهم اللوبي الصهيوني في استقطابهم وإبعادهم عن قضايا أمتهم وشغلهم بأمور حياتية مادية هامشية أخرى تعتصر حياتهم وتحيد بهم عن مسار القضايا المحورية لأمتهم ووطنهم الأم...

× يعيدني الراهن العربي إلى طبيعة العلاقة بين المثقف والحدث الراهن والمعيش، ترى لماذا لا نسمع صوتا (قويا) للمثقف العربي في اللحظات الحرجة والمفصلية من تاريخ الأمة، مثل اللحظة الراهنة التي نعيش الآن؟

– للأسف بعض مثقفينا أصبح شاغلهم الشاغل لقمة العيش وتدبيرها من كل حدب وصوب... كما أن طول القضية الفلسطينية والمصير الذي حل بمن سبقهم ممن اهتموا بها وأعطوا حياتهم لها فخرجوا من الدنيا دون أن يجنوا ثمار ما جاهدوا من أجله وبعضهم مات كمدا أو في السجون أو فقد عقله في سنوات الانكسار العربي... هذا المصير ألقى بظلاله على واقع المثقفين حاليا الذين أصبحوا على قناعة أن لا أمل في انفراج الأزمة ولا حل لها في المستقبل المنظور واختاروا الدعة والاستسلام للواقع المرير...

× ترى هل تناول المثقفين للأحداث الكبرى واللحظات المصيرية في تاريخ الأمة من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابي أم سلبي على المنتج الإبداعي، ولماذا؟

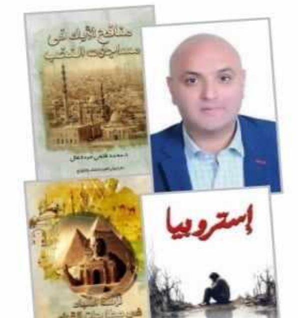
– بالتأكيد له دور إيجابي وبناء فهو كفيل أن يبني بين الأجيال الحالية والمستقبلية وعيا راسخا بأننا أمة عربية حية قادرة على التغيير والإصلاح والصمود والتحدي... أمة تعلمت من ماضيها الكبرياء ونبذ الفرقة ووعت دروس التاريخ في أن المستقبل لها مع التلاحم والبناء المشترك بين شعوب الأمة العربية المتماسكة وعلى قلب واحد...

× هل تؤمن بجدوى أدب المقاومة؟ وهل الكتابة الآن لصالح النّضال الفلسطينيّ في غزة هي أدب مقاومة؟

– بالطبع أدب المقاومة انعكاس لحالة من الوعي انتابت الشارع العربي وأخرجته من سبات نوم عميق لسنوات طويلة وأشعرته أن هناك أمل قوي والنصر قادم وإن بعد لكنه واقع لا محالة يوما ما لأنه قائم على قضية عادلة... قضية الأرض والمقدسات والدماء التي أريقت عبر السنوات الطوال دفاعا عنها... المثقف العربي الذي أطلق قلمه ليعبر عن هذه الحالة التي لا أتمنى أن تكون استثنائية أو طارئة بل أتمنى أن تكون صيحة مدوية لا يخفت صوتها ولا يتراجع بل تظل حالة دائمة من الوعي يقف خلفها تيار شعبي جامع وجارف لا يلين عماده شعوب الأمة العربية والإسلامية بأسرها...

× برأيك، هل تعتقد أنّ العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال الصّهيونيّ في غزة قد شكّل نقطة تحول في مشهديّة الثقافة والإبداع العربيّ؟

لقد أيقظ الشعوب العربية والإسلامية كافة وألهب مشاعرها وأحدث صحوة لدى الجيل الحالي وهو ما انعكس على مشهد الثقافة الحالي وتحوله بالكلية من جديد صوب قضية العرب الكبرى وهي القضية الفلسطينية... ولقد قدمت في مجموعتي القصصية «حتى يحبك الله» قصة «العودة» والتي قدمت فيها سيناريو مقارب للأحداث الجارية وأن مستقبل الكيان الصهيوني رهن بتفكك بنيته الداخلية وانكشاف وهنه وتخلي الحليف الأمريكي عنه...



من شرفتي

زاهر باكير

أطللت من شرفتي، فبادرت بالقول: رعى الله ملك البلاد الذي دائما يُفهم دول العالم قاطبة بلغتهم ماذا نريد من أجل وقف العدوان الصهيوني على فلسطين كاملة وغزة بالتحديد، ومن أجل حماية البشر من كل ضغينة وفناء. إنه رعاه الله يُسمع العالم في كل مؤتمر واجتماع عربي أو عالمي كيف يكون السلام والاستقرار من خلال حل عادل للقضية الفلسطينية.

وأضافت، أن ما يجري حاليا هو قهر وتنكيل بالنفس البشرية، حيث تكون العاقبة إلى خراب وحرب كونية مدمرة. وهذا طبعا غير مرغوب به عالميا من أجل أن يعيش الناس في البلاد بكل سلام وأمن. لأجل أن يكون مصدر السلام هو إعمار الحياة على الأرض. كما أمرنا الله تعالى.

واختتمت: إننا في وطننا نعرف التسامح بين الأديان لأن الناس كلهم أهل الوطن الواحد.

رعى الله ملك البلاد والنشامى من أجل أن يكون الاستقرار والأمن قدوة سليمة لنا وللعالم أجمع.

مهرجان الفنون الإسلامية 2023..

معارض تعكس جماليات الخط العربي وأخرى تحلق في فضاء الحداثة

الشارقة

@AddustourNews

ضمن فعاليات الدورة الخامسة والعشرين من مهرجان الفنون الإسلامية، افتتح عبد الله بن محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، ومحمد إبراهيم القصير، مدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة، مدير المهرجان، 3 معارض في الخط العربي، والحروفيات، والزخرفة الإسلامية، بحضور عدد كبير من فنانين وإعلاميين ومحبي فنون الخط العربي.

واستضاف متحف الشارقة للخط المعرض الشخصي الموازي للفنان الإماراتي عبد القادر الريس بعنوان «سكينة الحرف»، فيما احتفت بيوت الخطاطين بمعرضين هما «خطت في الشارقة» لثلاثة خطاطين عرب، و«المعاصرة في التذهيب» لـ6 فنانين وفنانات من تركيا.

وتجوّل العويس والقصير والحضور بدءا من معرض «سكينة الحرف» للريس، المخصّص لمجموعة من لوحاته الحروفية، بالإضافة إلى لوحة تمثل جامع الشارقة الكبير، وكانت مناسبة مهمّة للاطلاع عن كثب على تجربة الريس في مجال الحروفيات، وكيف دخل إليها من بوّابة التجريد الواسعة، مقتفيا آثار الحروفيين العرب الذين سبقوه إلى هذا المسعى.

واستمع الحضور إلى شروحات الفنان حول اللوحات التي أنتج معظمها بالألوان المائية على ورق من قياسات مختلفة، وقد حرص الفنان فيها على خلق تناغم بين الحرف والفضاء اللونيّ المحيط.

وفي بيوت الخطاطين، تابع الحضور جولتهم حيث حظوا بجولة مميزة في معرض «المعاصرة في التذهيب» بمشاركة 6 فنانين من تركيا، هم: أورخان داغلي، وخديجة بيليك، وسلمى قلقان، وفاطمة ورال، وفاطمة دوبوكجو، ومعصومة مرادي، وعكست الأعمال جانبا مهما في إبراز فن التذهيب، وذلك عن طريق تذهيب المصاحف والمساجد بالزخارف التقليدية الأصيلة.

وتم توظيف تلك المفردات الأصيلة والدقيقة بتشكيلات فنية هندسية وحرة تعبّر عن مقدرة المُذهّب في تطوير المفردات ذات النظم والقواعد الصارمة إلى أحاسيس تثري وترهف الناظر من خلال رشاقة التذهيب، وتفتح أبوابا جديدة للإبداع والتكوين المعاصر.

كما استضافت بيوت الخطاطين معرض «خطت في الشارقة» بمشاركة: عبد الرزاق المحمود من سوريا، ومؤمن الشرقاوي وياسر العشري من مصر، حيث قدّموا أعمالا تعبّر عن إبداعاتهم في فنون الخط العربي.

وفي جمعية الإمارات لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية افتتح معرض «كسوة الكعبة المشرفة.. بين المهابة والإبهار»، الذي يقام بالتعاون بين الجمعية ومركز الفنون للثقافة والإبداع السعودي، الذي يولي اهتماما خاصا ومميزا لعمارة الكعبة المشرفة وكسوتها على مرّ التاريخ منذ إنشائها على يد سيدنا إبراهيم عليه السلام وحتى وقتنا الحاضر.

وفي مركز الشارقة لفن الخط العربي والزخرفة افتتح معرضا «تجليات آية» للخطاط المغربي عبد الرحيم كولين، و«جواهر الحروف» للخطاط التركي فرهاد قورلو.

وفي معرض كولين حظي الحضور بمشاهدة تنوّع الخط المغربي وتربّعه خاصة الخط المبسوط المتحدر من كوفيّ المصاحف – على منصّة المصاحف والمخطوطات في الغرب الإسلامي، وتفرّعها إلى الدقيق/ الرقيع والجلي، عند الخطاط المغربي.

وفي الثاني تجول الحضور بين أعمال الفنان التركي قورلو حيث يضمّ معرضه قسماً من أعمال الحبر المزيّن بالذهب، وقسما آخر من الذّهب الخالص، كتب بكلمات لها روحٌ ومعنى.

وتحت عنوان «قوة الواحد» تم افتتاح معرض لفنانين أمريكيين في مكتبة «بيت الحكمة»، ومعرض «تجليات الروح» للفنان الكويتي جاسم النصر الله، ومعرض «الهندباء» للفنان الياباني ريوتارو موراماتسو.

طل الملثم

شفيق العطاونة

ما كان أحلى طلّة القسّامي *** الفارس المتفرّد المقدام
فأبو عبيدة شمسُ أمّتنا الّتي *** ترنو لفجرِ طاردِ الإظلامِ
هذا الملثّمُ من طهارةِ أرضنا *** من قدسنا من غزّةَ الإسلامِ
فإذا تكلّمَ أُخرِستْ منظومةٌ *** للغدرِ والإسفافِ والإجرامِ
بعضُ الكلامِ قنابلٌ موقوتةٌ *** حِمَمٌ تدكُّ مراتعَ الأوهامِ
قاومْ، فلا أحدٌ سوى إيمانكم *** لا يُرتجى نصرٌ من الأقزامِ
الله يمنحُ من يرومُ سبيلَه *** نصرا يُعِزُّ، أو الرّضا بحِمامِ
إنْ كنت تطلبُ للرّجولة موئلا *** فعليكَ غزّةَ، والفتى القسّامي

بأي ذنب وئدت؟

د. مي بكليزي



لم يكن حلما
يا ابنتي
لم يكن حلما
أو تسألين؟!
كان كابوسا جارفا
عض على الأماني
ألا تفيق
كان بارودا حارقا
زفر في وجه الطفل البريء
لم يكن حلما يا ابنتي
كان صدى لهاث نحوهم
متآمرين يا كل الدنيا
لتسألي
هل هذا حلم
آآخ وألف آآخ
آه وألف آه
لم تجنبك البراءة
ولا الطفولة
من غيهم
ومكرهم
وتعطشهم للدماء
أو تسألين
كان كابوسا يا ابنتي
وسموما تتقاطر
من بين أنياب
خطفت فرحتك
وقنصت سعادتك
يا أيها العالم
أجيبوها
أنكم بأيديكم
توئدونها
فبأي ذنب
وئدت؟

الدكتور محمد فتحي عبد العال:

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نضال برقان @AddustourNews

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.

وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى مجموعة من المثقفين، ومحطتنا اليوم مع الدكتور محمد فتحي عبد العال، وهو كاتب وباحث وروائي مصري...

× برأيك، ما الدور الذي يمكن أن يقوم به المثقف العربي في ظل العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال في غزة؟

– الدور الذي لزاما وأن يضطلع به المثقف العربي في هذه الآونة أن يستخدم سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية... قضية العرب المحورية وأن يجند كل طاقته وأدواته في البحث والتنقيب عن كل ما يخص القضية تاريخيا وسياسيا ودينيا ويجعله على مرأى ومسمع من العالم أجمع... وهو دور لا ينبغي أن ننظر إليه على كونه الأضعف فهو لا يقل عن الأسلحة الحربية دويا وتأثيرا فأجيال حالية من أمتنا العربية لا يدرون شيئا عن القضية وأبعادها وتاريخها وعدالة مطالبنا كأمة عربية فضلا عن أجيال عربية وأجنبية قابعة في الغرب نجح الساسة الغربيين ومن خلفهم اللوبي الصهيوني في استقطابهم وإبعادهم عن قضايا أمتهم وشغلهم بأمور حياتية مادية هامشية أخرى تعتصر حياتهم وتحيد بهم عن مسار القضايا المحورية لأمتهم ووطنهم الأم...

× يعيدني الراهن العربي إلى طبيعة العلاقة بين المثقف والحدث الراهن والمعيش، ترى لماذا لا نسمع صوتا (قويا) للمثقف العربي في اللحظات الحرجة والمفصلية من تاريخ الأمية، مثل اللحظة الراهنة التي نعيش الآن؟

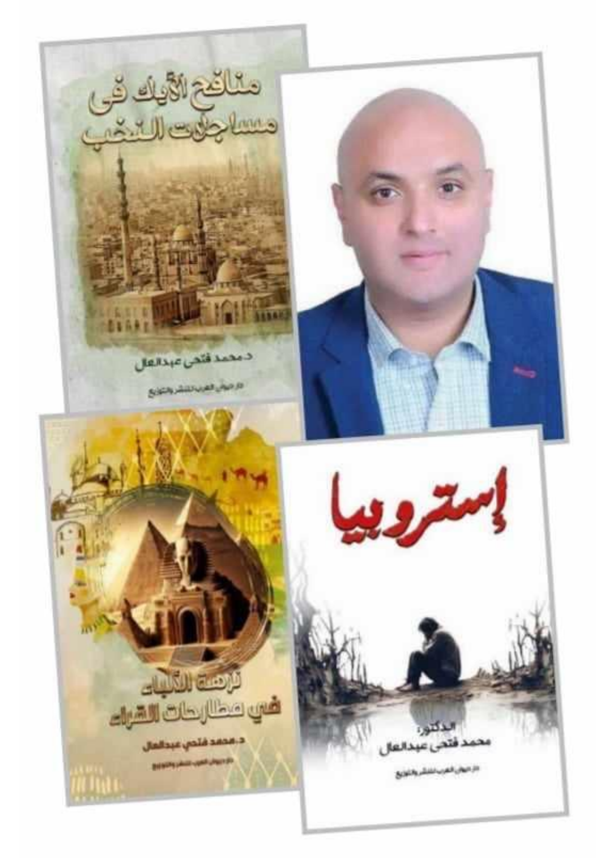
– للأسف بعض مثقفينا أصبح شاغلهم الشاغل لقمة العيش وتدبيرها من كل حدب وصوب... كما أن طول القضية الفلسطينية والمصير الذي حل بمن سبقهم ممن اهتموا بها وأعطوا حياتهم لها فخرجوا من الدنيا دون أن يجنوا ثمار ما جاهدوا من أجله وبعضهم مات كمدا أو في السجون أو فقد عقله في سنوات الانكسار العربي... هذا المصير ألقى بظلاله على واقع المثقفين حاليا الذين أصبحوا على قناعة أن لا أمل في انفراج الأزمة ولا حل لها في المستقبل المنظور واختاروا الدعة والاستسلام للواقع المرير...

× ترى هل تناول المثقفين للأحداث الكبرى واللحظات المصيرية في تاريخ الأمة من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابي أم سلبي على المنتج الإبداعي، ولماذا؟

– بالتأكيد له دور إيجابي وبناء فهو كفيل أن يبني بين الأجيال الحالية والمستقبلية وعيا راسخا بأننا أمة عربية حية قادرة على التغيير والإصلاح والصمود والتحدي... أمة تعلمت من ماضيها الكبرياء ونبذ الفرقة ووعت دروس التاريخ في أن المستقبل لها مع التلاحم والبناء المشترك بين شعوب الأمة العربية المتماسكة وعلى قلب واحد...

× هل تؤمن بجدوى أدب المقاومة؟ وهل الكتابة الآن لصالح النضال الفلسطينيّ في غزّة هي أدب مقاومة؟

– بالطبع أدب المقاومة انعكاس لحالة من الوعي انتابت الشارع العربي



وأخرجته من سبات نوم عميق لسنوات طويلة وأشعرته أن هناك أمل قوي والنصر قادم وإن بعد لكنه واقع لا محالة يوما ما لأنه قائم على قضية عادلة... قضية الأرض والمقدسات والدماء التي أريقت عبر السنوات الطوال دفاعا عنها... المثقف العربي الذي أطلق قلمه ليعبر عن هذه الحالة التي لا أتمنى أن تكون استثنائية أو طارئة بل أتمنى أن تكون صيحة مدوية لا يخفت صوتها ولا يتراجع بل تظل حالة دائمة من الوعي يقف خلفها تيار شعبي جامع وجارف لا يلين عماده شعوب الأمة العربية والإسلامية بأسرها...

× برأيك، هل تعتقد أنّ العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال الصّهيونيّ في غزة قد شكّل نقطة تحوّل في مشهديّة الثّقافة والإبداع العربيّ؟

لقد أيقظ الشعوب العربية والإسلامية كافة وألهب مشاعرها وأحدث صحوة لدى الجيل الحالي وهو ما انعكس على مشهد الثقافة الحالي وتحوله بالكلية من جديد صوب قضية العرب الكبرى وهي القضية الفلسطينية... ولقد قدمت في مجموعتي القصصية «حتى يحبك الله» قصة «العودة» والتي قدمت فيها سيناريو مقارب للأحداث الجارية وأن مستقبل الكيان الصهيوني رهن بتفكك بنيته الداخلية وانكشاف وهنه وتخلي الحليف الأمريكي عنه...

المغرب



حوارعلى صحيفة بيان اليوم المغربية

1. يلاحظ أن الأستاذ محمد فتحي عبد العال، يجمع بين النشر الأدبي والإبداعي والعلوم بحكم أنك صيدلي، هل يمكن أن تحكي لنا عن هذه التجربة المزدوجة؟

في طفولتي كان أول كتاب ينال إعجابي هو كتاب دراسي لأخي رحمه الله في التاريخ ومن وقتها أحببت التاريخ ..بطبيعة الحال وانا في هذا السن المبكر لم أكن أجيد القراءة على النحو المناسب وأنا لازلت أحبو في هذا المجال فكنت اجمع الصور التاريخية واحفظ أسماء أصحابها والتقط بسمعي بعضا من قصصهم وأطرافا من أدوارهم في التاريخ من الإذاعة والتلفاز ومع تقدمي في الدراسة زاد حبي للتاريخ وتحولت هواية جمع الصور إلى محاولات غير ناضجة في الكتابة التاريخية تطورت بعد ذلك إلى كتابات أكثر نضجا وكفاية وتعمقا في حقائق التاريخ..

وفي المرحلة الإعدادية والثانوية زاد شغفي بالقراءة الأدبية خاصة مع مشروع مكتبة الأسرة الذي وفر مئات العناوين بأسعار رمزية أتاحت لي أن أنشىء مكتبة كبيرة من مصروفي ببيت أسرتي تضم كتبا لكبار الكتاب مثل الدكتور طه حسين والعقاد والمازني والرافعي وغيرهم

عبر دراستي في الصيدلة تعلمت طوال المرحلة الجامعية أن استخدم عقلي في الحكم على الأشياء ولا شيء سواه وأن أحترم دور العلم في فرز الآراء وتبني الأفكار المنطقية دوما وفي مرحلة الدراسات العليا بدأت اتعلم مهارات التفكير وأدوات البحث وطرق التواصل الفعال..

كما اتجهت للدراسة الدينية لمزيد من الفهم حول ارتباط الفضائل والأخلاق بالدين وانعكاسه على بيئة الناس ومعاملاتهم..

من حصاد هذا الكم المعرفي بدأت اكتب مقالات تجمع العلم بالدين بالتاريخ وانشرها وجمعتها في باكورة كتبي :"تأملات بين العلم والدين والحضارة " صدر في جزئين وبعدها توالت الإصدارات حتى وصلت لأكثر من أربعين مؤلفا جميعهم على هذا المنوال في شتى دروب المعرفة..

2.كيف يستفيد الأدب والعلوم من بعضها البعض في تجربتك الإبداعية والمهنية؟

إثراء الأدب بالعلم أمر شديد الأهمية فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة يصنع منهم أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف ولا يستسيغه العلم والدين..

3. يتجلى الاهتمام العلمي في كتاباتك الأدبية، عبر إبداع نصوص حول جائحة كورونا، ورهان القارئ يكون أكبر وأقوى على المتخصصين لفهم الموضوع، خصوصا عندما يتعلق الأمر بطبيب أو صيدلي، فما هي الثيمات التي تستأثر باهتمامك في كتابات الوباء إلى جانب ما هو علمي؟

السعي نحو التثقيف الصحي والمجتمعي هو صلب العنوان الرئيس لهذه المرحلة التي اعتز أني كنت جزء لا يتجزأ من التوعية فيها فمنذ بدايات الجائحة قدمت عددا كبيرا من المقالات البسيطة لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى وهي موروث إسلامي عظيم كما قدمت مقالات تثقيفية حول أشكال العلاج والأبحاث الجارية في هذا السبيل ..ليس هذا فحسب بل وتناولت الطرائف الخاصة بالجائحة وكذلك تخيلت كأديب وقاص واقع العالم بعد جائحة كوفيد ١٩ والدروس المستفادة منها في تقويم اعوجاج المجتمعات وقدمت رباعية شاملة حول الجائحة أولها : كتاب "جائحة العصر" وتلاه كتاب "فانتازيا الجائحة "ثم "سبحات في عوالم كوفيد ١٩ الخفية" ونهاية بالمجموعة القصصية "حتى يحبك الله "..ليكتمل المشهد علميا وطرائفيا وأدبيا..

4. إلى جانب نشرك لأعمال أدبية في نسخ ورقية، لديك، أيضا، كتبا إلكترونية أو في الصيغة المصورة PDF إن صح التعبير، ويبدو أن هذه الكتب تكون أقرب إلى القراء بحكم تداولها، لكن عائداتها تكون "صفرية" ماديا، بالإضافة إلى مشكل ضبط حقوق الملكية الفكرية، من جهتك كيف تجد النشر الورقي والإلكتروني؟

كل إصدار ورقي لي يقابله إصدار إلكتروني يحمل تذييل " في عيون الصحافة والإعلام العربي..كما ذكرت في كتابي "على مقهى الأربعين " لقد عمدت إلى تخليد ما أظنه إرثا ثقافيا خاصا بي فجمعت ما يتعلق بكل كتاب كلا على حده من مقالات تناولت أجزاء منه أو حوارات تحدثت عنه أو قراءات تناولته في شتى الصحف المصرية والعربية الورقية والإلكترونية لتكون دائما قريبة من متناول القارىء المهتم بموضوعات كتبي ..كما لا يخفى عنكم أن هذا اللون من الكتب الدعائية هي شكل جديد من صور الترويج لمحتوى الكتاب والاطلاع على محتواه قبل المغامرة بشرائه ..وشراء الكتب في واقعنا الحالي مع ارتفاع أسعارها هي بالتأكيد مغامرة شاقة على النفس وعلى الجيب أيضا ..كما أن إتاحة أجزاء من كتبي الورقية تمنح فرصة للباحثين عن معلومات أو اسئلة في موضوعات تهمهم للوصول إلى إجابات أتمنى أن تكون شافية ووافية بين جنبات كتبي ..علاوة أنه يخدمني أيضا في سهولة العودة إلى أرشيفي بشكل أبسط وأوفر في الوقت من البحث بين مئات الصور على الهاتف أو اللاب توب ...فيما يخص حفظ الملكية الفكرية فأنا استصدر ترقيم دولي خاص بكل كتاب

إليكتروني سواء هذه الكتب الدعائية والحال نفسه بالنسبة للكتب الإلكترونية المشتركة لي مع كتاب عرب آخرين فلها ترقيم دولي يحفظ حقوق ملكيتها لأصحابها وهذه من مزايا الإصدارات الإلكترونية في سهولة الاعداد والتنسيق والنشر الذي لا يستغرق دقائق والتوزيع الدولي ومسألة العوائد الصفرية منها فقد تعمدت جعلها مجانية لأجعلها أكثر توزيعا وقربا من القراء وانتشارا بينهم فالانتشار عندي في هذه المرحلة أهم من جني المال وفي كل الأحوال فالمال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي..

5. بعض مؤلفاتك تمت ترجمتها إلى لغات أخرى، إلى أي حد كانت وفية للنص الأصلي وما هو تقييمك لها؟

مسألة التطابق بين النص الأصلي والمترجم لا استطيع أن أحكم عليه حتى تنتهي هذه التجربة التي أعول فيها على مدى تقدم الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المتطورة في الترجمة الآلية والنقل الأمين خاصة في اللغات النادرة في عالمنا العربي مثل الترجمة باللغة اللاتفية لمجموعتي القصصية "استروبيا" وكذلك الترجمة بلغة الملايو لكتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر" والترجمة الأذربيجانية لكتابي "منافح الأيك في مساجلات النخب.."

6. هناك من يسجل ملاحظات بشأن كتاباتك، ويصفها بأنها أكثر انزياحا نحو التوثيق، إلى أي حد يعتبر ذلك صحيحا، علما أن التوثيق يعتبر جزءا من الكتابة الأدبية؟

الحقيقة أنني ومنذ عملت على تقديم قراءات من واقع أرشيف الصحافة المصرية في مائة عام وأكثر عمدت إلى توثيق الحوادث التاريخية من مصادرها بشكل دقيق وذلك لأسباب عدة منها تحري الدقة وأمانة البحث العلمي التاريخي الذي يقتضي ذلك علاوة على أن عددا كبيرا من الصحف المصرية النادرة تباع على الأرصفة ولدى باعة الصحف القديمة والانتيكات ولا أرشيف لبعضها مطلقا وبالتالي فما أفعله نحوها هو حفظ لما تبقى من محتواها النادر المهدد بالاندثار مع الوقت ..فضلا عن أن بعض الأخبار والحوادث والحوارات والآراء الخاصة ببعض صناع التاريخ وقد تبدو جديدة أو استثنائية أو غريبة تتطلب ردها لمصادرها للحكم عليها تبعا لدرجة جدية الصحيفة المنقول عنها في زمانها فالدقة هنا مطلوبة وبشدة ...ومن هذا المنهج وضعت رباعية جديدة ضمت كتب : "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" و"نوستالجيا الواقع والأوهام" و"تاريخ حائر بين بان وآن" و"هوامش على دفتر أحوال مصر."

وجوه سينمائية فقدناها سنة 2023

تميزت سنة 2023 بانطفاء شمعة ثلة من الفنانين الذين كان لهم، رحمهم الله، حضورا متفاوت القيمة في مشهدنا السينمائي الوطني، منهم الممثلون عبد الرحيم التونسي (عبد الرؤوف) وهشام إشعاب وخديجة أسد ومولاي الطاهر الأصبهاني ومحمد بلفقيه وعبد الرحمان برادي، ومنهم المخرج نور الدين كونجار والصحافي إبراهيم سلاكي والناقد السينمائي أحمد الفتوح والتقني السينمائي طه مرحوم. فيما يلي تذكير جد مركز ببعض أعمالهم السينمائية:

■ أحمد سيجلماسي


عبد الرحيم التونسي

عبد الرحيم التونسي (-1936 2023)

ممثل فكاهي إذاعي وتلفزيوني وسينمائي ومسرحي، مشهور بلقب "عبد الرؤوف"، توفي يوم 2 يناير 2023 بالدار البيضاء، من أفلامه السينمائية الروائية الطويلة: "ماجد" (2010) و"عمي" (2016) وهما من إخراج نسيم عباسي.

خديجة أسد (-1952 2023)

ممثلة ومؤلفة ومنشطة مسرحية وسينمائية وتلفزيونية توفيت بالدار البيضاء يوم 25 يناير 2023، من أفلامها السينمائية: "بيضاوة" (1998) لعبد القادر لقطع، "نامبر وان" (2008) لزكية الطاهري، "السيناريو" أو "زمن الإرهاب" (2011) من إخراج زوجها الراحل سعد الله عزيز (-1950 2020).

هشام إشعاب (-1957 2023)

ممثل مسرحي وسينمائي وتلفزيوني، توفي يوم 16 فبراير 2023، شارك أمام وخلف الكاميرا في مجموعة من الأفلام السينمائية المغربية والأجنبية من بينها: "مطلقات الدار البيضاء" (2023) لمحمد عهد بنسودة و"خمم" (2010) لعبد الله توكونة (فركوس)...

إبراهيم سلاكي (-1959 2023)

صحافي ومنشط برامج سينمائية بالتلفزيون المغربي (القناة الثانية) توفي يوم 23 أبريل 2023، من برامجه السينمائية: "سيني سطار" في سنواته الأولى.

مولاي الطاهر الأصبهاني (-1948 2023)

ممثل واحد مؤسسي الفرقة الموسيقية والغنائية المعروفة "جيل جيلالة"، توفي بمراكش يوم 3 ماي 2023، من أفلامه السينمائية "جنة الفقراء" (2002) لإيمان المصباحي.

محمد بلفقيه (-1943 2023)

ممثل مسرحي وسينمائي وتلفزيوني مغربي توفي يوم 10 ماي 2023، من أفلامه السينمائية الروائية الطويلة: "سنوات المنفى" (2001) لنبيل لحلو.

نور الدين كونجار (-1946 2023)

مخرج سينمائي وتلفزيوني توفي بالرباط يوم 21 يونيو 2023، من أفلامه السينمائية: "أحداث بدون دلالة" (1974) لمصطفى الدرقاوي (أمام وخلف الكاميرا)، "رماد الزريبة" (1976) من إخراج جماعي (مشارك خلف الكاميرا)، "ابن السبيل" (1981) لمحمد عبد الرحمان التازي (مشارك خلف الكاميرا)، "تراكم" (1984) فيلم قصير من إخراجه، "قاعة الإنتظار" (1991) فيلم طويل من تأليفه وإخراجه.

أحمد الفتوح (-1953 2023)

أستاذ وناقد سينمائي وفاعل جمعوي، توفي يوم 5 شتنبر 2023 بطنجة، مخلفا وراءه نصوصا نقدية منشورة في منابر ورقية وإلكترونية. شارك في ندوات عدة ولجن تحكيم مهرجانات سينمائية وكتب ومنشورات جماعية من قبيل: "الصورة: حدود التأويل وحدود الترجمة" (2016)، "السينما والتعليم" (1999)، "السينما المغربية، سينما ناشئة" (2005)... كما كان معدا ومقدما لبرنامج سينمائي على أمواج إذاعة طنجة الجهوية.

عبد الرحمان برادي (-1949 2023)

ممثل مسرحي وتلفزيوني وسينمائي توفي يوم 15 نونبر 2023، من أفلامه السينمائية الطويلة: "ماجد" (2010) و"عمي" (2016) وهما من إخراج نسيم عباسي، "صيف في بجعد" (2022) لعمر مول الدويرة.

طه مرحوم (-1983 2023)

فنان وتقني سينمائي ومهندس صوت شاب من مواليد 5 دجنبر 1983، توفي يوم الجمعة 29 دجنبر 2023 على إثر حادثة سير وهو في طريقه إلى الدار البيضاء (مكان إقامته) قادما إليها من مدينة ابن جرير، من أعماله السينمائية المغربية والأجنبية الكثيرة نذكر على سبيل المثال: "كازا نيكرا" (2008) و"الزيرو" (2012) و"بورناوت" (2017) لنور الدين لخماري، "أيام الوهم" (2010) و"عاشوراء" (2018) لطلال سلهامي، "خلاص" (2013) لعبد الإله زيراط، "بطاقة بريدية" (2014) لمحاسن الحشادي، "مول الكلب" (2014) لكمال لزرق، "راقصة الصحراء" (2014) للمخرج الأنجليزي ريتشارد ريموند، "تكيتة السوليما" (2016) لأيوب ليوسفي ...


أحمد الفتوح

خديجة أسد

عبد الرحمان برادي


هشام إشعاب


إبراهيم سلاكي


مولاي الطاهر الأصبهاني


محمد بلفقيه


نور الدين كونجار


طه مرحوم

حوار

قال الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال، إن إثراء الأدب بالعلم يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم، بحسبه، أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين.

وأوضح فتحي عبد العال في حوار مع جريدة بيان اليوم، أنه منذ بدايات الجائحة قدم عددا كبيرا من المقالات البسيطة، لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى. فيما يلي نص الحوار:

■ حاوره: يوسف الخيدر

الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال في حوار مع بيان اليوم

كتبت عن جائحة كورونا علميا، أدبيا وطرائفيا

جني المال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي

1 - يلاحظ أن الأستاذ محمد فتحي عبد العال، يجمع بين النشر الأدبي والإبداعي والعلوم بحكم أنك صيدلي، هل يمكن أن تحكي لنا عن هذه التجربة المزدوجة؟

■ في طفولتي، كان أول مؤلف ينال إعجابي هو كتاب دراسي لأخي رحمه الله في التاريخ، ومن وقتها أحببت التاريخ، بطبيعة الحال وأنا في هذا السن المبكر لم أكن أجيد القراءة على النحو المناسب، وأنا لازلت أحبو في هذا المجال، فكنت أجمع الصور التاريخية وأحفظ أسماء أصحابها، والتقط بسمعي بعضا من قصصهم وأطرافا من أدوارهم في التاريخ من الإذاعة والتلفاز.

مع تقدمي في الدراسة زاد حبي للتاريخ، وتحولت هواية جمع الصور إلى محاولات غير ناضجة في الكتابة التاريخية، تطورت بعد ذلك إلى كتابات أكثر نضجا وكفاية وتعمقا في حقائق التاريخ..

وفي المرحلة الإعدادية والثانوية زاد شغفي بالقراءة الأدبية، خاصة مع مشروع مكتبة الأسرة الذي وفر مئات العناوين بأسعار رمزية، أتاحت لي أن أنشئ مكتبة كبيرة من مصروفي ببيت أسرتي، تضم كتبا لكبار الكتاب مثل الدكتور طه حسين، والعقاد والمازني والرافعي وغيرهم.

وعبر دراستي في الصيدلة تعلمت طوال المرحلة الجامعية، أن أستخدم عقلي في الحكم على الأشياء ولا شيء سواه، وأن أحترم دور العلم في فرز الآراء وتبني الأفكار المنطقية دوما، وفي مرحلة الدراسات العليا بدأت أتعلم مهارات التفكير وأدوات البحث وطرق التواصل الفعال..

كما اتجهت للدراسة الدينية لمزيد من الفهم حول ارتباط الفضائل والأخلاق بالدين وانعكاسه على بيئة الناس ومعاملاتهم. من حصاد هذا الكم المعرفي، بدأت أكتب مقالات تجمع العلم بالدين بالتاريخ وأنشرها، وجمعتها في باكورة كتبي: "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، صدر في جزئين، وبعدها توالت الإصدارات حتى وصلت لأكثر من أربعين مؤلفا، جميعهم على هذا المنوال في شتى دروب المعرفة.

2 - كيف يستفيد الأدب والعلوم من بعضها البعض في تجربتك الإبداعية والمهنية؟

■ إثراء الأدب بالعلم، يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين.

3 - يتجلى الاهتمام العلمي في كتاباتك الأدبية، عبر إبداع نصوص حول جائحة كورونا، ورهان القارئ يكون أكبر وأقوى على التخصصين لفهم الموضوع، خصوصا عندما يتعلق الأمر بطبيب أو صيدلي، فما هي الثيمات التي تستأثر باهتمامك في كتابات الوباء، إلى جانب ما هو علمي؟

■ السعي نحو التثقيف الصحي والمجتمعي هو صلب العنوان الرئيس لهذه المرحلة، التي أعتز أني كنت جزءا لا يتجزأ من التوعية فيها، فمنذ بدايات الجائحة قدمت عددا كبيرا من المقالات البسيطة لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى، وهي موروث إسلامي عظيم، كما قدمت مقالات تثقيفية حول أشكال العلاج والأبحاث الجارية في هذا السبيل..

ليس هذا فحسب، بل تناولت الطرائف الخاصة بالجائحة، وكذلك تخيلت كأديب وقاص واقع العالم بعد جائحة كوفيد 19، والدروس المستفادة منها في تقويم اعوجاج المجتمعات، وقدمت رباعية شاملة حول الجائحة أولها: كتاب "جائحة العصر"، وتلاه كتاب "فانتازيا الجائحة"، ثم "سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية"، ونهاية بالمجموعة القصصية "حتى يحبك الله"، ليكتمل المشهد علميا وطرائفيا وأدبيا.

4 - إلى جانب نشرك لأعمال أدبية في نسخ ورقية، لديك، أيضا، كتبا إلكترونية أو في الصيغة المصورة PDF إن صح التعبير، ويبدو أن هذه الكتب تكون أقرب إلى القراء، بحكم حجم تداولها في الإنترنيت، لكن عائداتها تكون "صفرية" ماديا، بالإضافة إلى مشكل ضبط حقوق الملكية الفكرية، من جهتك كيف تجد النشر الورقي والإلكتروني؟

■ كل إصدار ورقي لي، له مقابله في الإلكتروني يحمل تذييلا في عيون الصحافة والإعلام العربي، كما ذكرت في كتابي "على مقهى الأربعين"، لقد عمدت إلى تخليد ما أظنه إرثا ثقافيا خاصا بي، فجمعت ما يتعلق بكل كتاب كلا على حدة من مقالات تناولت أجزاء منه، أو حوارات تحدثت عنه أو قراءات تناولته في شتى الصحف المصرية والعربية الورقية والإلكترونية، لتكون دائما قريبة من متناول القارئ المهتم بموضوعات كتبي.

كما لا يخفى عنكم أن هذا اللون من الكتب الدعائية هي شكل جديد من صور الترويج لمحتوى الكتاب والاطلاع على محتواه قبل المغامرة بشرائه، وشراء الكتب في واقعنا الحالي مع ارتفاع أسعارها هي بالتأكيد مغامرة شاقة على النفس وعلى الجيب أيضا، كما أن إتاحة أجزاء من كتبي الورقية تمنح فرصة للباحثين عن معلومات أو أسئلة في موضوعات تهمهم للوصول إلى إجابات، أتمنى أن تكون شافية ووافية بين جنبات كتبي، علاوة أنه يخدمني أيضا في سهولة العودة إلى أرشيفي بشكل أبسط وأوفر في الوقت من البحث بين مئات الصور على الهاتف أو الحاسوب.

فيما يخص حفظ الملكية الفكرية فأنا أستصدر ترقيما دوليا خاصا بكل كتاب إلكتروني، سواء هذه الكتب الدعائية، والحال نفسه بالنسبة للكتب الإلكترونية المشتركة لي مع كتاب عرب آخرين، فلها ترقيما دوليا يحفظ حقوق ملكيتها لأصحابها، وهذه من مزايا الإصدارات الإلكترونية في سهولة الإعداد والتنسيق والنشر الذي لا يستغرق وقتا طويلا، والتوزيع الدولي ومسألة العوائد الصفرية منها فقد تعمدت جعلها مجانية، لأجعلها أكثر توزيعا وقربا من القراء وانتشارا بينهم، فالانتشار عندي في هذه المرحلة أهم من جني المال، وفي كل الأحوال فالمال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي.

5 - بعض مؤلفاتك تمت ترجمتها إلى لغات أخرى، إلى أي حد كانت وفية للنص الأصلي وما هو تقييمك لها؟

■ مسألة التطابق بين النص الأصلي والمترجم، لا أستطيع أن أحكم عليه حتى تنتهي هذه التجربة، التي أعول فيها على مدى تقدم الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المتطورة في الترجمة الآلية والنقل الأمين، خاصة في اللغات النادرة في عالمنا العربي، مثل الترجمة باللغة اللاتفية لمجموعتي القصصية "استروبيا"، وكذلك الترجمة بلغة الملايو لكتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر"، والترجمة الأذربيجانية لكتابي "منافح الأيك في مساجلات النخب".

6 - هناك من يسجل ملاحظات بشأن كتاباتك، ويصفها بأنها أكثر انزياحا نحو التوثيق، إلى أي حد يعتبر ذلك صحيحا، علما أن التوثيق يعتبر جزءا من الكتابة الأدبية؟

■ الحقيقة أنني ومنذ عملت على تقديم قراءات من واقع أرشيف الصحافة المصرية في مائة عام وأكثر، عمدت إلى توثيق الحوادث التاريخية من مصادرها بشكل دقيق وذلك لأسباب عدة منها تحري الدقة وأمانة البحث العلمي التاريخي الذي يقتضي ذلك، علاوة على أن عددا كبيرا من الصحف المصرية النادرة تباع على الأرصفة ولدى باعة الصحف القديمة و"الانتيكات" ولا أرشيف لبعضها مطلقا، وبالتالي فما أفعله نحوها هو حفظ لما تبقى من محتواها النادر المهدد بالاندثار مع الوقت، فضلا عن أن بعض الأخبار والحوادث والحوارات والآراء الخاصة ببعض صناع التاريخ وقد تبدو جديدة أو استثنائية أو غريبة، تتطلب ردها لمصادرها للحكم عليها، تبعا لدرجة جدية الصحيفة المنقول عنها في زمانها، فالدقة هنا مطلوبة وبشدة، ومن هذا المنهج وضعت رباعية جديدة ضمت كتب: "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"، و"نوستالجيا الواقع والأوهام"، و"تاريخ حائر بين بان وآن"، و"هوامش على دفتر أحوال مصر".




محمد فتحي

محمد فتحي عبد العال، صيدلي وكاتب وباحث وروائي مصري، من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر، عام 1982. حاصل على بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004، ودبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق 2006، وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

في رصيد محمد فتحي عبد العال، مجموعة من المؤلفات الإبداعية والفكرية، من قبيل كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، و"مرآة التاريخ"، "على هامش التاريخ والأدب"، و"سبحات من عوالم كوفيد 19- الخفية".

وصدرت له مجموعة من الروايات، من بينها "ساعة عدل"، و"خريف الأندلس"، والمجموعة القصصية "في فلك الحكايات"، و"حتى يحبك الله"..









■ المؤسس: علي يعته ■ مدير النشر: محتات الرقاص
■ الأربعاء 3 يناير 2024 ■ العدد: 9922 ■ الثمن: 4 دراهم

حوار

قال الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال، إن إثراء الأدب بالعلم يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم، بحسبه، أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين.

وأوضح فتحي عبد العال في حوار مع جريدة بيان اليوم، أنه منذ بدايات الجائحة قدم عددا كبيرا من المقالات البسيطة، لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى. فيما يلي نص الحوار:

■ حاوره: يوسف الخيدر

الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال في حوار مع بيان اليوم

كتبت عن جائحة كورونا علميا، أدبيا وطرائفيا

جني المال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي

1 - يلاحظ أن الأستاذ محمد فتحي عبد العال، يجمع بين النشر الأدبي والإبداعي والعلوم بحكم أنك صيدلي، هل يمكن أن تحكي لنا عن هذه التجربة المزدوجة؟

■ في طفولتي، كان أول مؤلف ينال إعجابي هو كتاب دراسي لأخي رحمه الله في التاريخ، ومن وقتها أحببت التاريخ، بطبيعة الحال وأنا في هذا السن المبكر لم أكن أجيد القراءة على النحو المناسب، وأنا لازلت أحبو في هذا المجال، فكنت أجمع الصور التاريخية وأحفظ أسماء أصحابها، والتقط بسمعي بعضا من قصصهم وأطرافا من أدوارهم في التاريخ من الإذاعة والتلفاز.

مع تقدمي في الدراسة زاد حبي للتاريخ، وتحولت هواية جمع الصور إلى محاولات غير ناضجة في الكتابة التاريخية، تطورت بعد ذلك إلى كتابات أكثر نضجا وكفاية وتعمقا في حقائق التاريخ..

وفي المرحلة الإعدادية والثانوية زاد شغفي بالقراءة الأدبية، خاصة مع مشروع مكتبة الأسرة الذي وفر مئات العناوين بأسعار رمزية، أتاحت لي أن أنشئ مكتبة كبيرة من مصروفي ببيت أسرتي، تضم كتبا لكبار الكتاب مثل الدكتور طه حسين، والعقاد والمازني والرافعي وغيرهم.

وعبر دراستي في الصيدلة تعلمت طوال المرحلة الجامعية، أن أستخدم عقلي في الحكم على الأشياء ولا شيء سواه، وأن أحترم دور العلم في فرز الآراء وتبني الأفكار المنطقية دوما، وفي مرحلة الدراسات العليا بدأت أتعلم مهارات التفكير وأدوات البحث وطرق التواصل الفعال..

كما اتجهت للدراسة الدينية لمزيد من الفهم حول ارتباط الفضائل والأخلاق بالدين وانعكاسه على بيئة الناس ومعاملاتهم. من حصاد هذا الكم المعرفي، بدأت أكتب مقالات تجمع العلم بالدين بالتاريخ وأنشرها، وجمعتها في باكورة كتبي: "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، صدر في جزئين، وبعدها توالت الإصدارات حتى وصلت لأكثر من أربعين مؤلفا، جميعهم على هذا المنوال في شتى دروب المعرفة.

2 - كيف يستفيد الأدب والعلوم من بعضها البعض في تجربتك الإبداعية والمهنية؟

■ إثراء الأدب بالعلم، يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين.

3 - يتجلى الاهتمام العلمي في كتاباتك الأدبية، عبر إبداع نصوص حول جائحة كورونا، ورهان القارئ يكون أكبر وأقوى على المتخصصين لفهم الوضع، خصوصا عندما يتعلق الأمر بطبيب أو صيدلي، فما هي التيمات التي تستأثر باهتمامك في كتابات الوباء، إلى جانب ما هو علمي؟

■ السعي نحو التثقيف الصحي والمجتمعي هو صلب العنوان الرئيس لهذه المرحلة، التي أعتز أني كنت جزءا لا يتجزأ من التوعية فيها، فمنذ بدايات الجائحة قدمت عددا كبيرا من المقالات البسيطة لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى، وهي موروث إسلامي عظيم، كما قدمت مقالات تثقيفية حول أشكال العلاج والأبحاث الجارية في هذا السبيل..

ليس هذا فحسب، بل تناولت الطرائف الخاصة بالجائحة، وكذلك تخيلت كأديب وقاص واقع العالم بعد جائحة كوفيد 19، والدروس المستفادة منها في تقويم اعوجاج المجتمعات، وقدمت رباعية شاملة حول الجائحة أولها: كتاب "جائحة العصر"، وتلاه كتاب "فانتازيا الجائحة"، ثم "سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية"، ونهاية بالمجموعة القصصية "حتى يحبك الله"، ليكتمل المشهد علميا وطرائفيا وأدبيا.

4 - إلى جانب نشرك لأعمال أدبية في نسخ ورقية لديك، أيضا، كتبا إلكترونية أو في الصيغة المصورة PDF إن صح التعبير، ويبدو أن هذه الكتب تكون أقرب إلى القراء بحكم حجم تداولها في الإنترنيت، لكن عائداتها تكون "صفرية" ماديا، بالإضافة إلى مشكل ضبط حقوق الملكية الفكرية، من جهتك كيف تجد النشر الورقي والإلكتروني؟

■ كل إصدار ورقي لي، له مقابله في الإلكتروني يحمل تذييلا في عيون الصحافة والإعلام العربي، كما ذكرت في كتابي "على مقهى الأربعين"، لقد عمدت إلى تخليد ما أظنه إرثا ثقافيا خاصا بي، فجمعت ما يتعلق بكل كتاب كلا على حدة من مقالات تناولت أجزاء منه، أو حوارات تحدثت عنه أو قراءات تناولته في شتى الصحف المصرية والعربية الورقية والإلكترونية، لتكون دائما قريبة من متناول القارئ المهتم بموضوعات كتبي.

كما لا يخفى عنكم أن هذا اللون من الكتب الدعائية هي شكل جديد من صور الترويج لمحتوى الكتاب والإطلاع على محتواه قبل المغامرة بشرائه، وشراء الكتب في واقعنا الحالي مع ارتفاع أسعارها هي بالتأكيد مغامرة شاقة على النفس وعلى الجيب أيضا، كما أن إتاحة أجزاء من كتبي الورقية تمنح فرصة للباحثين عن معلومات أو أسئلة في موضوعات تهمهم للوصول إلى إجابات، أتمنى أن تكون شافية ووافية بين جنبات كتبي، علاوة أنه يخدمني أيضا في سهولة العودة إلى أرشيفي بشكل أبسط وأوفر في الوقت من البحث بين مئات الصور على الهاتف أو الحاسوب.

فيما يخص حفظ الملكية الفكرية فأنا أستصدر ترقيما دوليا خاصا بكل كتاب إلكتروني، سواء هذه الكتب الدعائية، والحال نفسه بالنسبة للكتب الإلكترونية المشتركة لي مع كتاب عرب آخرين، فلها ترقيما دوليا يحفظ حقوق ملكيتها لأصحابها، وهذه من مزايا الإصدارات الإلكترونية في سهولة الإعداد والتنسيق والنشر الذي لا يستغرق وقتا طويلا، والتوزيع الدولي ومسألة العوائد الصفرية منها فقد تعمدت جعلها مجانية، لأجعلها أكثر توزيعا وقربا من القراء وانتشارا بينهم، فالانتشار عندي في هذه المرحلة أهم من جني المال، وفي كل الأحوال فالمال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي.

5 - بعض مؤلفاتك تمت ترجمتها إلى لغات أخرى، إلى أي حد كانت وفية للنص الأصلي وما هو تقييمك لها؟

■ مسألة التطابق بين النص الأصلي والمترجم، لا أستطيع أن أحكم عليه حتى تنتهي هذه التجربة، التي أعول فيها على مدى تقدم الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المتطورة في الترجمة الآلية والنقل الأمين، خاصة في اللغات النادرة في عالمنا العربي، مثل الترجمة باللغة اللاتفية لمجموعتي القصصية "استروبيا"، وكذلك الترجمة بلغة الملايو لكتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر"، والترجمة الأذربيجانية لكتابي "مناقح الأيك في مساجلات النخب".

6 - هناك من يسجل ملاحظات بشأن كتاباتك ويصفها بأنها أكثر انزياحا نحو التوثيق، إلى أي حد يعتبر ذلك صحيحا، علما أن التوثيق يعتبر جزءا من الكتابة الأدبية؟

■ الحقيقة أنني ومنذ عملت على تقديم قراءات من واقع أرشيف الصحافة المصرية في مائة عام وأكثر، عمدت إلى توثيق الحوادث التاريخية من مصادرها بشكل دقيق وذلك لأسباب عدة منها تحري الدقة وأمانة البحث العلمي التاريخي الذي يقتضي ذلك، علاوة على أن عددا كبيرا من الصحف المصرية النادرة تباع على الأرصفة ولدى باعة الصحف القديمة و"الأنتيكات" ولا أرشيف لبعضها مطلقا، وبالتالي فما أفعله نحوها هو حفظ لما تبقى من محتواها النادر المهدد بالاندثار مع الوقت، فضلا عن أن بعض الأخبار والحوادث والحوارات والآراء الخاصة ببعض صناع التاريخ وقد تبدو جديدة أو استثنائية أو غريبة، تتطلب ردها لمصادرها للحكم عليها، تبعا لدرجة جدية الصحيفة المنقول عنها في زمانها، فالدقة هنا مطلوبة وبشدة، ومن هذا المنهج وضعت رباعية جديدة ضمت كتب: "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"، و"نوستالجيا الواقع والأوهام"، و"تاريخ حائر بين بان وأن"، و"هوامش على دفتر أحوال مصر".



محمد فتحي

محمد فتحي عبد العال، صيدلي وكاتب وباحث وروائي مصري، من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر، عام 1982. حاصل على بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004، ودبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق 2006، وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

في رصيد محمد فتحي عبد العال، مجموعة من المؤلفات الإبداعية والفكرية، من قبيل كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، و"مرآة التاريخ"، "على هامش التاريخ والأدب"، و"سبحات من عوالم كوفيد 19- الخفية".

وصدرت له مجموعة من الروايات، من بينها "ساعة عدل"، و"خريف الأندلس"، والمجموعة القصصية "في فلك الحكايات"، و"حتى يحبك الله"..





سوريا



على صحيفة البعث السورية 2 مايو 2024 م

محمد فتحي عبد العال: المستقبل للكتاب الإلكتروني

هويدا محمد مصطفى

جمع الكاتب المصري محمد فتحي عبد العال معظم فنون الأدب، فكتب القصة والرواية والمقالات والشعر والبحث التاريخي، وقدم نفسه بحرفية واسعة، واستطاع بلغته السردية أخذ القارىء لعالمه عبر ممرات الدهشة، وذلك من خلال طرح قضايا إنسانية واجتماعية ووطنية له الكثير من الإصدارات الأدبية والأبحاث وحصل على جوائز وتكريمات عديدة.

وفي بداية حوارنا معه، يقول: "أنا في الأساس كاتب مقالات وباحث علمي وتاريخي، وكتابة القصة والرواية والمسرحية بمنزلة قوالب أدبية حديثة، استخدمها لنقل أفكاري والتعبير عن مذهبي وما يجيش في صدري من خلالها، لأنها الأقرب إلى الشباب في عصرنا الحديث، إذ يفضلونها على سائر أشكال الأدب قديماً"، مشيراً إلى أنّه في بداياته كان متأثراً بالدكتور طه حسين وشديد الإعجاب بطريقته في طرح سيرته الذاتية عبر كتابه الشهير "الأيام"، يضيف: "وأعدّ نفسي مديناً له في توسيع أفقي، كذلك تأثرت بالطريقة الشيقة للدكتور منير علي الجنزوري في طرح القضايا العلمية بأسلوب شيق ورشيق."

أمّا رسالة أدبه التي يعدّها كفن معاصر في نقل الواقع بأكثر عناصره وتفاصيله دقة، بالعين الثاقبة للأديب المتمرس عبر رسم صور حياتية وحقيقية بريشة من كلمات ومعان متدفقة تنبض بالحياة ومغردة بما هو كائن وساعية نحو التغيير والتطوير والتقويم لسلبيات المجتمع.

وحول تجربته الروائية والقصصية في ظل الحرب، يحدثنا عبد العال فيقول: "تجربتي الأخيرة التي تعدت الخمس سنوات بين ربوع أرشيف الصحافة المصرية النادر في أكثر من مائة عام، رصدت من خلاله الكثير من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي لا تزال تلقي بظلالها على واقعنا على الرغم من مضي سنوات عديدة عليها، وهو ما ساعدني في عملية التأصيل لمشكلاتنا الحالية والمعاصرة واقتراح حلول لها وفق أفق زمني محدد تعوزه إرادة لتبني هذه الحلول، وقد تمخضت هذه التجربة الشاقة في ظل تبعثر الأرشيف الصحفي المصري بين جهات عديدة عن كتب "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" و"نوستالجيا الواقع والأوهام" و"تاريخ حائر بين بان وآن" و"هوامش على دفتر أحوال مصر" و"رواق القصص الرمضاني"، كما استفدت من عملي في

الجودة وبلورت مفهوم "التغذية الراجعة أو التغذية المرتدة أو ردود الفعل التصحيحية" في عالم البحث والكتابة، وأعقبت مؤلفاتي أول مرة بكتابين هما "نزهة الألباء في مطارحات القراء" و"منافح الأيك في مساجلات النخب"، وضمنت الكتابين كل ما تلقيت من أسئلة القراء وملاحظاتهم وتفريغ آراء النقاد الذين تم اطلاعهم على كتبي في مراحلها كلها وردودي عليها بكل شفافية، كذلك الواقع لم يكن غائباً عني، إذ أقدم روايتي "ساعة عدل" للقارىء المصري والعربي، وفيها نقلت خلاصة ما صادفته وعايشته من أحداث بالمستشفيات الحكومية والخاصة والتحديات التي يواجهها المشتغل بالجودة وقدمت ذلك في إطار تشويقي لا يخل من طرافة.

واحتلت القضية الفلسطينية المحورية جزءاً من كتابات عبد العال، ففي مجموعته القصصية "حتى يحبك الله" كتب قصة "العودة"، يبين: "ناقشت فيها هشاشة الكيان الصهيوني وتوقعت عودة فلسطين مرة أخرى إلى الحضن العربي، وتسودها ـ مجدداً ـ روح التسامح بين كل الأديان فيها وقد ترجمت هذه القصة إلى عدد من اللغات الأجنبية"، مشيراً إلى أنه كتب هذه المجموعة في أعقاب جائحة كوفيد ١٩، لكي ينقل صوراً من واقع الحياة في هذه الحقبة الاستثنائية من التاريخ الإنساني، يضيف: "ضمت هذه المجموعة نظرة افتراضية لما ينبغي أن يكون عليه حال الناس بعد الجائحة والتغييرات المفترضة أن تكون."

ويخبرنا عن تجربته فى شعر الهايكو، وكتابه الإلكترونى "نسائم القلب"، فيقول: "أعدّها تجربة ثرية أضافت إليّ الكثير، وغالباً أتألم وأنا أكتب قصيدة الهايكو، وأنقل تجربة شخصية مررت فيها من حب احتوى القلب في مرحلة ما."

وبسؤاله عن الواقع الثقافي العربي، فيجيب: "يعاني اضطرابات كثيرة، وتشتتاً في ظل ضبابية الرؤية، وغياب النظرة الموضوعية تجاه القضايا المشتركة، ولا ننسى أبداً سيطرة المادة على كل مناحي الحياة، وعزوف الناس عن القراءة بسبب ارتفاع أثمان الكتب من ناحية، ومن ناحية أخرى أرى كثيراً من كتاب العالم العربي لا يراعون الحداثة في كتبهم، ما يجعل الشباب وهم جلّ أمتنا العربية الحالية ينصرفون عن الكتب العربية ويبحثون بلهفة وترقب عن أحدث إصدارات الكتب الأجنبية في شتى المجالات بلغتها الأصلية أو المترجمة منها إلى العربية، لذا أرى أن الكتاب العرب يحتاجون إلى الاقتراب أكثر من الشباب، فلا يكفي طرح ما نؤمن به من دون مراعاة الزمن الذي نعيشه، بل لزاماً علينا التأكد من أن المتلقي يفهم طرحنا بلغته لا بلغتنا، ويتفاعل معه ويؤثر فيه، ويستفيد من الحلول الحديثة والواقعية والقابلة للتنفيذ التي نطرحها بالقدر المطلوب، وفي النهاية نحن لا نكتب لأنفسنا."

أما بالنسبة إلى النقد، فيقول: "لا يوجد نقد موضوعي للأعمال، فالوسائل الإعلانية المدفوعة على مواقع التواصل الإجتماعي هي التي تسطر معالم العمل الأدبي والكتابي بوجه عام، وتقود دفته وتخلق الحافز لدى القراء للإقبال على اقتنائه بشتى السبل، بصرف النظر عن جودته، وفي ذلك تقوم بدور المعلن والناقد والبائع في آن واحد، وإذا نظرنا إلى النقاد في عالمنا العربي فالصف الأول منهم يلهث خلف نجوم الصف الأول من كتاب وأدباء، ولا يشغل بالاً بالمواهب البادئة على الطريق، فدعمه لكتاب الصف الأول يضيف إلى رصيده مادياً ومعنوياً، ذلك أن غالبية دور النشر الكبيرة تسيطر على حركة النقد وترصد من ميزانية الكتاب لدعم هذه الوجهة عبر تمويل الندوات التي تستضيف نقاداً كباراً من مختلف التخصصات لكيل المديح لكتب بعينها ولكتاب معدودين، وفي ذلك حصد لمكاسب خرافية لكل الأطراف، لذا فأنا أعول هنا في المضمار النقدي على الذكاء الاصطناعي."

ما يزال عبد العال يرى أن الجوائز والتكريمات هي التي تبني شهرة الكاتب وتجعل وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تهتم به وتسلط الضوء عليه، لكنه مستقبلاً يراهن على أمر آخر سيكون له اليد العليا في تقرير شهرة الكاتب ومؤلفاته من عدمها، يوضّح: "إنه الذكاء الاصطناعي وهو أداة علمية وتقنية سيكون الاعتماد عليها قريباً في الحصول على المعلومات في شتى المجالات، لذا ستكون وجهته في الحصول على المعلومات هي الكتب الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت التي يبلغ حجم الإسهام العربي فيها النسبة الأقل، لذلك فالمستقبل كما أكرر دائماً للكتاب الإلكتروني المنشور على الشبكة العنكبوتية."

أما المهرجانات والمعارض فيعدها الملتقى السنوي والدوري لكي يلتقي بقرائه عن كثب ويستمتع بآرائهم ومناقشاتهم الموضوعية والبناءة وانتقاداتهم أيضاً، فعندها وحسبما يقول: "أشعر أن ما أنفقت من جهد لم يضع سدى."

رابط الحوار :

https://newspaper.albaathmedia.sy/2024/05/02/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-/%D9%84%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84

<u>**صورة من النشر على موقع الصحيفة**</u>



محمد فتحي عبد العال: المستقبل للكتاب الإلكتروني

2-مايو-2024 Najwa Saleba

هويدا محمد مصطفى

جمع الكاتب المصري محمد فتحي عبد العال معظم فنون الأدب، فكتب القصة والرواية والمقالات والشعر والبحث التاريخي، وقدم نفسه بحرفية واسعة، واستطاع بلغته السردية أخذ القارىء لعالمه عبر ممرات الدهشة، وذلك من خلال طرح قضايا إنسانية واجتماعية ووطنية له الكثير من الإصدارات الأدبية والأبحاث وحصل على جوائز وتكريمات عديدة.

وفي بداية حوارنا معه، يقول: "أنا في الأساس كاتب مقالات وباحث علمي وتاريخي، وكتابة القصة والرواية والمسرحية بمنزلة قوالب أدبية حديثة، استخدمها لنقل أفكاري والتعبير عن مذهبي وما يجيش في صدري من خلالها، لأنها الأقرب إلى الشباب في عصرنا الحديث، إذ يفضلونها على سائر أشكال الأدب قديماً"، مشيراً إلى أنه في بداياته كان متأثراً بالدكتور طه حسين وشديد الإعجاب بطريقته في طرح سيرته الذاتية عبر كتابه الشهير "الأيام"، يضيف: "وأعد نفسي مديناً له في توسيع أفقي، كذلك تأثرت بالطريقة الشيقة للدكتور منير علي الجنزوري في طرح القضايا العلمية بأسلوب شيق ورشيق".

أما رسالة أدبه التي يعدها كفن معاصر في نقل الواقع بأكثر عناصره وتفاصيله دقة، بالعين الثاقبة للأديب المتمرس عبر رسم صور حياتية وحقيقية بريشة من كلمات ومعان متدفقة تنبض بالحياة ومفردة بما هو كائن وساعية نحو التغيير والتطوير والتقويم لسلبيات المجتمع.

وحول تجربته الروائية والقصصية في ظل الحرب، يحدثنا عبد العال فيقول: "تجربتي الأخيرة التي تعدت الخمس سنوات بين ربوع أرشيف الصحافة المصرية النادر في أكثر من مائة عام، رصدت من خلاله الكثير من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي لا تزال تلقي بظلالها على واقعنا على الرغم من مضي سنوات عديدة عليها، وهو ما ساعدني في عملية التأصيل لمشكلاتنا الحالية والمعاصرة واقتراح حلول لها وفق أفق زمني محدد تعوزه إرادة لتبني هذه الحلول، وقد تمخضت هذه التجربة الشاقة في ظل تبعثر الأرشيف الصحفي المصري بين جهات عديدة عن كتب "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" و"نوستالجيا الواقع والأوهام" و"تاريخ حائر بين بان وآن" و"هوامش على دفتر أحوال مصر" و"رواق القصص الرمضاني"، كما استفدت من عملي في الجودة وبلورت مفهوم "التغذية الراجعة أو التغذية المرتدة أو ردود الفعل التصحيحية" في عالم البحث والكتابة، وأعقبت مؤلفاتي أول مرة بكتابين هما "نزهة الألباء في مطارحات القراء" و"منافح الأيك في مساجلات النخب"، وضمنت الكتابين كل ما تلقيت من أسئلة القراء وملاحظاتهم وتفريغ آراء النقاد الذين تم اطلاعهم على كتبي في مراحلها كلها وردودي عليها بكل شفافية، كذلك الواقع لم يكن غائباً عني، إذ أقدم روايتي "ساعة عدل" للقارىء المصري والعربي، وفيها نقلت خلاصة ما صادفته وعايشته من أحداث بالمستشفيات الحكومية والخاصة والتحديات التي يواجهها المشتغل بالجودة وقدمت ذلك في إطار تشويقي لا يخل من طرافة.

واحتلت القضية الفلسطينية المحورية جزءاً من كتابات عبد العال، ففي مجموعته القصصية "حتى يحبك الله" كتب قصة "العودة"، يبين: "ناقشت فيها هشاشة الكيان الصهيوني وتوقعت عودة فلسطين مرة أخرى إلى الحضن العربي، وتسودها ـ مجدداً ـ روح التسامح بين كل الأديان فيها وقد ترجمت هذه القصة إلى عدد من اللغات الأجنبية"، مشيراً إلى أنه كتب هذه المجموعة في أعقاب جائحة كوفيد ١٩، لكي ينقل صوراً من واقع الحياة في هذه الحقبة الاستثنائية من التاريخ الإنساني، يضيف: "ضمت هذه المجموعة نظرة افتراضية لما ينبغي أن يكون عليه حال الناس بعد الجائحة والتغييرات المفترضة أن تكون".

ويخبرنا عن تجربته في شعر الهايكو، وكتابه الإلكتروني "نسائم القلب"، فيقول: "أعدها تجربة ثرية أضافت إلي الكثير، وغالباً أتألم وأنا أكتب قصيدة الهايكو، وأنقل تجربة شخصية مررت فيها من حب احتوى القلب في مرحلة ما".

وبسؤاله عن الواقع الثقافي العربي، فيجيب: "يعاني اضطرابات كثيرة، وتشتتاً في ظل ضبابية الرؤية، وغياب النظرة الموضوعية تجاه القضايا المشتركة، ولا ننسى أبداً سيطرة المادة على كل مناحي الحياة، وعزوف الناس عن القراءة بسبب ارتفاع أثمان الكتب من ناحية، ومن ناحية أخرى أرى كثيراً من كتاب العالم العربي لا يراعون الحداثة في كتبهم، ما يجعل الشباب وهم جل أمتنا العربية الحالية ينصرفون عن الكتب العربية ويبحثون بلهفة وترقب عن أحدث إصدارات الكتب الأجنبية في شتى المجالات بلغتها الأصلية أو المترجمة منها إلى العربية، لذا أرى أن الكتاب العرب يحتاجون إلى الاقتراب أكثر من الشباب، فلا يكفي طرح ما نؤمن به من دون مراعاة الزمن الذي نعيشه، بل لزاماً علينا التأكد من أن المتلقي يفهم طرحنا بلغته لا بلغتنا، ويتفاعل معه ويؤثر فيه، ويستفيد من الحلول الحديثة والواقعية والقابلة للتنفيذ التي نطرحها بالقدر المطلوب، وفي النهاية نحن لا نكتب لأنفسنا".

أما بالنسبة إلى النقد، فيقول: "لا يوجد نقد موضوعي للأعمال، فالوسائل الإعلانية المدفوعة على مواقع التواصل الإجتماعي هي التي تسطر معالم العمل الأدبي والكتابي بوجه عام، وتقود دفته وتخلق الحافز لدى القراء للإقبال على اقتنائه بشتى السبل، بصرف النظر عن جودته، وفي ذلك تقوم بدور المعلن والناقد والبائع في آن واحد، وإذا نظرنا إلى النقاد في عالمنا العربي فالصف الأول منهم يلهث خلف نجوم الصف الأول من كتاب وأدباء، ولا يشغل بالاً بالمواهب البادئة على الطريق، فدعمه لكتاب الصف الأول يضيف إلى رصيده مادياً ومعنوياً، ذلك أن غالبية دور النشر الكبيرة تسيطر على حركة النقد وترصد من ميزانية الكتاب لدعم هذه الوجهة عبر تمويل الندوات التي تستضيف نقاداً كباراً من مختلف التخصصات لكيل المديح لكتب بعينها ولكتاب معدودين، وفي ذلك حصد لمكاسب خرافية لكل الأطراف، لذا فأنا أعول هنا في المضمار النقدي على الذكاء الاصطناعي".

ما يزال عبد العال يرى أن الجوائز والتكريمات هي التي تبني شهرة الكاتب وتجعل وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تهتم به وتسلط الضوء عليه، لكنه مستقبلاً يراهن على أمر آخر سيكون له اليد العليا في تقرير شهرة الكاتب ومؤلفاته من عدمها، يوضح: "إنه الذكاء الاصطناعي وهو أداة علمية وتقنية سيكون الاعتماد عليها قريباً في الحصول على المعلومات في شتى المجالات، لذا ستكون وجهته في الحصول على المعلومات هي الكتب الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت التي يبلغ حجم الإسهام العربي فيها النسبة الأقل، لذلك فالمستقبل كما أكرر دائماً للكتاب الإلكتروني المنشور على الشبكة العنكبوتية".

أما المهرجانات والمعارض فيعدها الملتقى السنوي والدوري لكي يلتقي بقرائه عن كتب ويستمتع بآرائهم ومناقشاتهم الموضوعية والبناءة وانتقاداتهم أيضاً، فعندها وحسبما يقول: "أشعر أن ما أنفقت من جهد لم يضع سدى".

ثانيا : مقالات

تجميع المقالات الرمضانية على صحيفة الأهرام المسائي



حدث في رمضان

عرس بوران

يحفل التاريخ الإسلامي بقصص وحكايات مثيرة تصقل أبوابه ترتقي أحيانا لمصاف الخيال عن احتفالات وأفراح وولائم وعزائم زينت أزمنة مضت، لكنها بقيت في ذاكرة التاريخ يعزف على أوتاره طرائف أبطالها ويشدو بما فيها من مظاهر بذخ وفخامة مفرطة، خاصة ما يتصل منها بحفلات الزفاف التي يقيمها أولي الأمر ينشدون منها تعضيد لمكانة الملك ومقامه وتعظيم لهيبته وسلطانه .

بقلم: د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي



مسجد أبو حريبة

صفحات من التاريخ

أمير مملوكي بارز قرر أن يبني مسجدا ليحمل اسمه ويؤرخ لسيرته ويكون مستقره الأخير ومنتهى رحلته حيث لا يبقى للمرء سوى صالح أعماله ..سنة المماليك وقلما تجد لها تبديلا ...لكن الأقدار رتبت له أمرا آخر وأي أمر..ولا حيلة فيما تشاءه الأقدار.. إنه الأمير المملوكي الجركسي سيف الدين، قجماس الإسحاقي الظاهري، والذي اشتهر بحسن السيرة والأدب والتواضع مع العلماء وتبدو سيرته هادئة خالية من أي انخراط في نزاعات مؤثرة علاوة على خطه الأنيق فيقال أنه كتب بخطه قصيدة البردة للإمام البوصيري وأهداها لجقمق فاستحسنها وقيل أنها لم تكن له وأتهم فيها وكانت لشيخه فامتحن في ذلك فكتب «البسملة» على نحو

بقلم: د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي



صفحات من التاريخ

مسجد أبو حريبة

وقد شيد على طراز المدارس التي تتألف من صحن أوسط تحيط به أربعة إيوانات : إيوانان كبيران شرقي وغربي بينما الشمالي والجنوبي صغيران ويتوسط المسجد محراب مزخرف بأشرطة من الرخام الملون وقد نقشت الأيات قرانية بالخط الكوفي المزهر .. وهو من نسق المساجد المعلقة التي يتم الصعود إليه عبر درجات سلم وقد شيد على قطعتين أرض يربطهما "ساباط» أي قنطرة أو كوبري دون التسبب في إعاقة حركة المرور تحته.

ومن غرائب المسجد وجود «تمثال غول اتُخذ مقرعة للباب الكبير" وذلك بحسب ما أورده أحمد تيمور باشا في كتابه «خيال الظل واللعب والتماثيل المصورة عند العرب". الطريف أن القبة «التربة» الملحقة التي أعدها « قجماس « لنفسه تشاء المقادير أن تذهب لسواه .وهو أمر كثيرا ما يحدث في العهد المملوكي ذلك أنه وأثناء بناء مسجده ألحقه «قايتباي » بآخر وظيفة تقلدها في سجله الوظيفي وهي نائب الشام عام 1480 م خلفا لقنصوه اليحياوي الذي نفي للقدس.

حدثت له حادثة شديدة الطرافة إذ حمل العامة الأعلام بالجامع الأموي عليه اعتراضا على قيام سلاخوره (المسؤول عن الاسطبلات وعلف الحيوان) عام 890 هـ(1485م) بالقبض على السيد الشريف المنتسب للشيخ عبد القادر الكيلاني لأنه انتهج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام بحرق الحشيش وفي العام التالي مع زيادة الضرائب التي تفرض على الأهالي حمل الناس الأعلام مستغيثين ورافعين المصاحف .

كان تعيين «قجماس «للشام هو جزء من خطة «قايتباي " في فرض المصادرات المالية في عموم دولته المترامية والتي بلغت ثلاث وخمسين مصادرة من فئات متنوعة لإنعاش خزينة الدولة متفوقا في ذلك على من قبله من سلاطين وشملت المصادرات الأمراء خاصة كبار الأمراء الخشقدمية وموظفي الدولة خاصة أرباب الوظائف المالية والذين بدأوا في الهروب والاختفاء.

وكذلك الخلفاء العباسيين المقيمين بمصر وأملاك شيوخ القبائل أموال التجار وأموال كبار السن من الجنود وحتى أولاد الناس والعامة حيث فرض عليهم السلطان إما الالتحاق بالحملات العسكرية أو توفير بديل أو دفع بدل قيمته مئة دينار وشملت كذلك قطع مرتبات اللحوم عن الفقهاء والمتعممين ومصادرة ما أخذوه من لحوم بأثر رجعي .. حيث كانت توجه كل هذه الميزانية الضخمة لتمويل عدد من الحملات العسكرية خاضها "قايتباي» ضد السلطان العثماني « بايزيد الثاني» وشارك « قجماس « في بعض معاركها..

كانت مقدماتها هي إيواء شقيق «بايزيد» ويدعى "جم» وأسرته في مصر وكان الشقاق قد دب بين الأخوين على العرش بعد وفاة أبيهما «محمد الفاتح» ورفض «قايتباي» تسليم «جم» وبعد فراره لأوربا رفض تسليم والدة جَمّ سُلطان چيچك خاتون وابنتيه .قرر "بيازيد» الانتقام دون اصطدام مباشر فدعم حملة الأمير التركماني «علاء الدين بن سليمان بن ناصر الدين محمد بن دلغادر والمعروف بعلي دولات « على «ملطية(مدينة غرب سوريا)» التابعة للمماليك وقتئذ.

وكان «علي دولات» يحقد على المماليك لأنهم شنقوا «شاه سوار» وكان ميالا للعثمانيين ولذلك قام بالانقلاب على ابن عمه وشقيق شاه سوار ويدعى «

شاه بوداق» حاكم إمارة «ذي القدر أو دلغادر " الموالي للمماليك واستولى على السلطة فيها ومن طريف ما يروى دون توثق أن "بايزيد «كان متزوجا ابنة «علي دولات» وتدعى «عائشة گُلبهار خاتون" وأنجب منها السلطان «سليم الأول» والذي غزا مصر بعد ذلك !!.

دخلت البلاد في حروب متواصلة مع العثمانيين بشكل مباشر وغير مباشر وظفر "قايتباي" في بعضها بقيادة قائديه الأميرين تمرازالشمس الأشرفي (ابن أخت قايتباي) والأتابك أزبك (تنسب له منطقة الأزبكية بالقاهرة) وكانت وبالا على الخزانة المصرية وعلى الأندلس التي سقطت «غرناطة» آخر حواضرها الإسلامية وهي تستغيث به في وقت كانت أكبر قوتين إسلاميتين في شغل شاغل عنها بتطاحنهما الداخلي وانتهت هذه المناوشات الحدودية بوساطة السُلطان الحفصي» أبي يحيى زكريّاء بن يحيى».

هذا لا يمنع من أن «قايتباي» بنزعته الصوفية مع بعض البخل الشخصي الذي عرف به كانت له أياد بيضاء في استعادة هيبة الدولة فقد أنهى صراعا مريرا سبق حكمه تمثل في «خاير بك «قائد المماليك الخشقدمية الذي حكم مصر من وراء ستار مستغلا ضعف السلطان « بلباي» ومن بعده السلطان الظاهر «تمربغا الرومي» ولما أعلن «خاير بك» نفسه سلطانا قبض عليه «قايتباي» في نفس الليلة ليدخل «خاير بك» طرائف التاريخ المصري كسلطان ليلة .

كما شارك «قايتباي" في إعادة إعمار المسجد النبوي بعد احتراقه في رمضان عام 886هـ وعرف عنه توقيره لقاضي القضاة «أبو يحيى زكريّا بنُ محمد بن أحمدَ بن زكريا «الأنصاريُّ الخزرجيُّ أصلاً، السُّنَيكيُّ مولداً، القاهريُّ إقامةً، الأزهريُّ علماً والذي قضى ما يزيد عن عشرين عاما في القضاء وكان شديدا مع قايتباي ولا يخشى في الحق لومة لائم .نعود لصاحب مسجدنا اليوم « قجماس « مرة أخرى وفي عام 892 هـ (1487م) ومع بشائر عيد الفطر كان قد أصابه المرض الشديد وصار يعالج ببيت «ابن دلامة» بالصالحية وقبل العيد بيومين أتي به في محفة إلى إصطبل دار السعادة ووافته المنية ليخلفه «قنصوه اليحياوي» بعد عفو السلطان عنه ودفن بالمدرسة القجماسية التي شيدها فترة إقامته بدمشق ورتب فيها أربعين مقرئا وشيخا ومجاورين وأوقف عليها وموقعها داخل باب النصر وباب السعادة ولم يخلف ولدا وبقيت مقبرته في مصر خاوية على عروشها ليسكنها لاحقا الشيخ الصوفي «أحمد بن سليمان الشهير بأبو حريبة» الشنتناوي الشافعي النقشبندي المنوفي المصري وبحسب علي مبارك في خططه التوفيقية فهو صعيدي قناوي الأصل ولد بقرية «بشنتنا» بالمنوفية وإليها ينسب وينتهي نسبه إلى سيدي عبد الرحيم القناوي ..

بدأ حياته في الفلاحة ثم نسج الصوف رأي النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا في منامه وكان عفيف النفس، عطوفا على الفقراء، عصاميا، متواضعا، يحب الصمت ويمشي ناظرا للأرض، يرتدي ملابس كعامة الناس ويشتغل مثلهم حتى آخر أيام حياته فقتح دكان عطارة بمصر وعمل بحرفة الكتابة بمخيز بدرب سعادة وكان يرفض عطايا كبار رجال الحكم ومما يروى أنه رفض أعطية محمد علي باشا الكبير وقدرها خمسمائة جنيه كما رفض أطيانا من الوالي عباس حلمي الأول وكانت نفسه تواقة لطلب العلم والترحال لصاحبة رجاله والأخذ عنهم ومنها توجهه لمكة المكرمة لمقابلة السيد محمد عثمان الميرغني الشهير بـ«الختم».

" وعنه أخذ الطريقة الختمية وأدى فريضة الحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم كما أخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الشنتناوى ثم الطريقة الشاذلية عن طريق الشيخ أبو النجا بطنطا فضلا عن القادرية والرفاعية ومن مآثره أنه سئل عن «اللوح المحفوظ" فقال صدر العارف متى توجه لشيء وجده ومن طريف ما يروى عنه أنه رفض الاشتغال بالنحو لكثيه !! ..

وهو صاحب كتاب «سلسلة الإبريز المجلية في سلوك طريقة السادة النقشبندية» وكتاب « الترياق الأكبر والكبريت الأحمر في الصلاة على من أنزلت عليه سورة الكوثر «كما نظم قصيدة من تسعة وتسعين بيتا بعدد أسماء الله الحسنى وفي هذا المسجد كان ملازما للذكر قضى به شطرا من حياته حتى أنهكه المرض ومات ودفن به عام 1268 هـ(1852م) وأقيم له مولد..

تأثر بعلمه وطريقته وأخذ عنه الشيخ حسن القويسنى والشيخ إبراهيم البيجورى والشيخ الختانى ومن تلاميذه الشيخ سيد البيجوري الشافعي أحد مدرسي الأزهر. الطريف أن العملة المصرية من فئة الخمسين جنيه قد خلدت لصاحبي هذا المسجد سواء أكان المنشيء الغائب أوالذاكر المدفون فحملت صورة هذا المسجد لتخلد تاريخا لا يمحى من الذاكرة يحمل دروس وعظات لمن نظر واعتبر.



صفحات من التاريخ

جامع البنات

إذا راودك الحنين أن ترقب عن كثب صفحة مصر، ومداد قرون طويلة من الحضارة عبر بحور التاريخ ..فأنت بلا شك على موعد تتعانق فيه أصالة وعراقة الأثر الخالد مع بساطة الناس وسجاياهم الطيبة، وتستشعر وكأن أرواح من رحلوا من صناعها لا تفارق هذه الأماكن العتيقة التي كانت في بؤرة الأحداث يوما ولا تزال.

بقلم: د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي

ومن الأماكن الساحرة التي تطوف بك عبر التاريخ منطقة "الدرب الأحمر" أقدم مناطق مصر التاريخية ومتحفها الإسلامي المفتوح بما تحتويه من خمس وستين أثرا إسلاميا بين مساجد ومنازل وأسبلة وغيرها تؤرخ لسيرة السلاطين وحياة العوام من الناس عبر حقب ممتدة شديدة التنوع والثراء يفوح منها عبق الحكايات الشيقة وتتناثر بين دروبها الروايات المثيرة.

يرجع البعض السبب في تسمية المنطقة بالدرب الأحمر نتيجة مذبحة القلعة يوم الجمعة 1 مارس عام ١٨١١م التي تخلص فيها "محمد علي باشا" والي مصر من خصومه المماليك، وتحولت المناطق المحيطة بالقلعة ومنها هذه المنطقة إلى حمامات تنضح بالدماء حتى اصطبغت الأرض بلونها الأحمر، غير أن هذا الربط أصبح من الوهن بمكان بعد الفحص والتمحيص لكثير من الوثائق المملوكية والعثمانية بواسطة الباحثين التي تشير لورود هذا الدرب باسمه "الدرب الأحمر " قبل هذا التاريخ بزمان.

لذا ومع استبعاد هذا الربط الذي اجتاح كتابات بعض المؤرخين في الماضي بدأت في المقابل تظهر محاولات بلا دليل لتفسير سر هذه التسمية فالبعض يرجعها إلى تلال البرقية (حل محلها حديقة الأزهر) وهو كيمان كبير كان توضع فيه بقايا الطوب الأجر الأحمر المستخدم في البناء، فاكتست التلال باللون الأحمر.

فيما يرجعها البعض لزمن الفاطميين وعصر "المعز لدين الله الفاطمي" وان بعض البربر المغاربة كان لون بشرتهم يميل للحمرة قد سكنوا هذه المنطقة لكني أرى أن التسمية ربما جاءت من اشتغال أهل المنطقة في النحاس الأحمر واستخداماته المتعددة في صناعة الأواني وفوانيس الإضاءة وغيرها.



صفحات من التاريخ

جامع البنات

ونعرج الآن إلى الجامع موضع حديثنا والواقع في منطقة الدرب الأحمر وتحديدا في شارع بورسعيد بباب الخلق والمسمى جامع "البنات" أو جامع الأمير فخر الدين أو الجامع "الفخري" أو المدرسة "الفخرية" ،شيد هذا الجامع الأمير فخر الدين عبد الغنيّ بن الأمير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج ابن نقولا الأستادار(أو الاستدار وهو المشرف على بيوت السلطان من كسوة ونفقات ومطابخ وحاشية وجاشنكرية)عام 821هـ (1418م) في عهد السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي الشركسي، واقيمت أول صلاة به يوم الجمعة الثامن عشر من شعبان وأول من خطب فيه الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد البارنباريّ الشافعيّ ثم تركه تنزها عنه ربما لفساد سيرة صاحبه والتي سنأتي عليها بعد قليل.

يروى أن "أبا الفرج" جد الأمير فخر الدين كان من الأرمن المسيحيين وكان يصحب ابن نقولا الكاتب فصارت نسبته إليه وقيل هو اسم جده حقيقة وأبو الفرج أول من أسلم من آبائه وعمل صيرفيا (يتولى قبض الأموال وصرفها) في الجيزة ونشأ والده "عبد الرازق" مسلما وتقلد المناصب العليا فولي الوزارة في عهد السلطان الملك الظاهر سيف الدين برقوق بن انس بن عبد الله الشركسي بعد أن انتقم من الوزير بدر الدين محمد بن الطوخي الذي صادر أمواله وضرب ولده فخر الدين أمام عينيه والاستدارية في عهد الناصر فرج..المهم أن هذه المكانة العالية للأب ساعدت الإبن " فخر الدين "في الصعود الخاطف السريع فعين في سن السابعة عشرة واليا على " قطيا "خلفا لأبيه حينما أصبح وزيرا وهي قرية من أعمال الشرقية بالرمل على طريق الشام لفحص وثائق العابرين على الحدود المصرية ودفع الرسوم والمكوس من التجار الصادرين والواردين وتخصص حصيلتها لرواتب المماليك ثم أصبح كاشفا للشرقية في عهد الناصر فرج بن برقوق فأظهر إسرافا في النهب وسفك الدماء ثم استدارا بعد أن دفع للناصر فرج أربعين ألف دينار خلفا لغريمه ابن الهيصم (تاج الدين عبد الرازق بن إبراهيم القبطي المصري قيل أنه من ذرية المقوقس)الذي اعتقله وصادر أمواله.

وفي عهد المؤيد شيخ أصبح كاشفا للوجه البحري والصعيد ثم استدارا ليجمع بين الوظائف الثلاثة في سابقة تشي بذكاء منقطع النظير وأطلقت يديه في سفك الدماء والجشع والجور في جمع الأموال من الناس فجمع في ثلاثة أعوام مالا يجمعه غيره في ثلاثين سنة حيث ألزم عماله بتحصيل أثمان السلع للناس بسعر صرف أقل مما هو متداول ليبخس الناس حقوقهم، وكان يعيد بيع ما سلبه وصادره من الناس بالوجهين القبلي والبحري بأسعار مضاعفة بمصر والقاهرة تشمل سعر السلعة المغالى فيه مضافا له أموالا تماثلها لرجاله وأعوانه فلا يدفعون دينارا في السلعة إلا ومثله معه لأعوانه مما جعله مضربا للمثل "رماية ابن أبي فرج ".

ولم يكن للتجار حق الرفض أو المساومة وقبل عام من وفاته خرج إلى الصعيد وكان المؤيد شيخ في حلب فاحتاط على أموال الناس ومشايخ

العربان فأخذ من الأبقار ستة آلاف رأس ومن الأغنام ثمانية آلاف رأس ومن الجمال ألف جمل ومن قطر السكر ألف قنطار ومن الرقيق ألف رأس وحصل منه في غياب السلطان للناس الضرر الشامل ، لا نعرف كثيرا عن ظروف بناء هذا الجامع غير أن الأمتعة ومواد البناء قد اغتصبها الأمير فخر الدين من بقايا أنقاض الدور الموقوفة.

ولكن الواضح أنه أراد له أن يكون مدرسة كبيرة للفقه على المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والتصوف وهو ما يظهر جليا في إشرافه على اختيار وتكليف عدد من مشاهير العلماء في عصره للقيام بهذه المهمة في رمضان وهم الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الدائم البرماويّ الشافعيّ لتدريس الشافعية و التصوّف، وقاضي القضاة شمس الدين محمد الديريّ المقدسيّ الحنفيّ في تدريس الحنفية، و قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن مقداد المالكي في تدريس المالكية.

لكن لم يكتمل هذا الجامع إذ أن القدر لم يمهل الأمير فخر الدين لتوافيه المنية في منتصف شوال عام 821هـ/1418م وعمره سبع وثلاثون عاما ولم يشأ الله أن يدخل مدرسته إلا ليدفن بها .. ومن آثاره أيضا حمام البنات بوسط شارع جامع البنات بالقرب من قنطرة الأمير حسين وكان يعرف بحمام الكلاب وقد زال ودخلت مساحته في بيت أم حسين بيك بحسب الخطط التوفيقية.

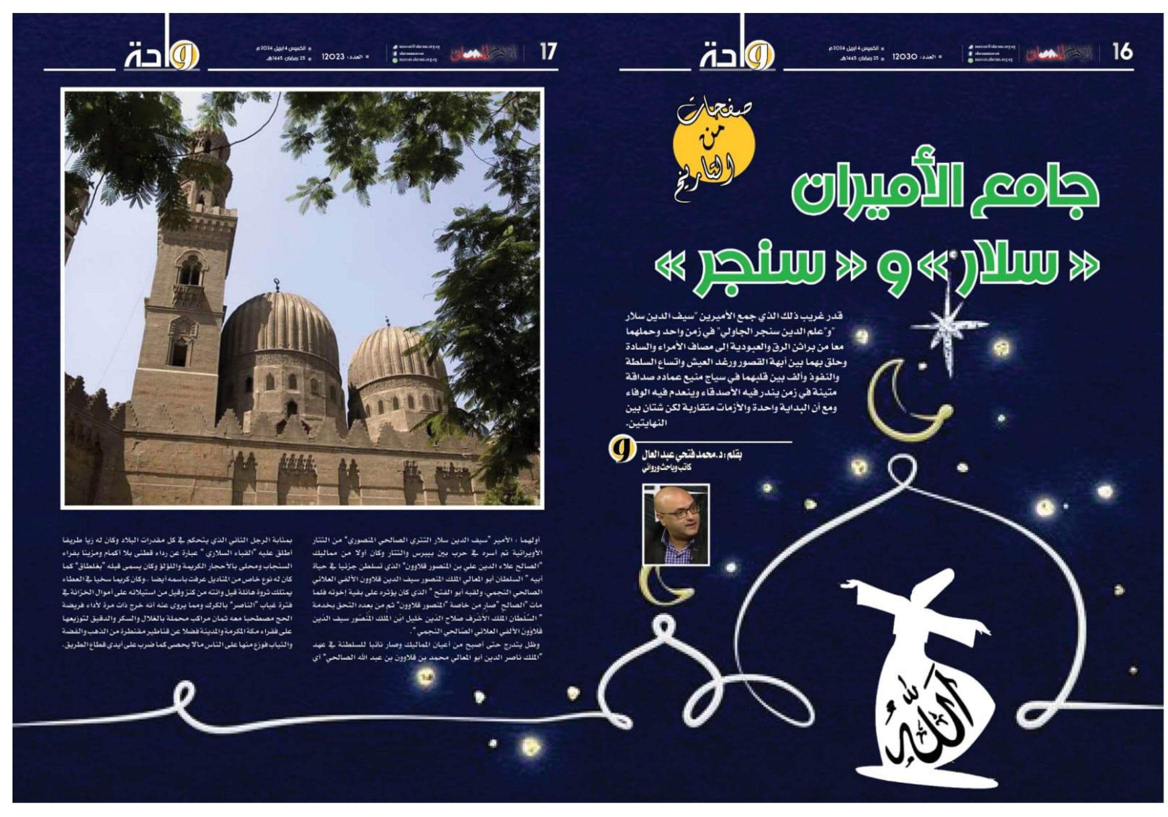
ربما كان هذا الجامع معرضا للإندثار مع توالي الأزمنة عليه شأنه كشأن آثار عديدة غرقت في طي النسيان فاندثرت وتلاشى أثرها مع زوال الدولة المملوكية ودخول العثمانيين مصر وحتى عهد محمد علي باشا.. لكن من جميل الأقدار أن الجامع كان مجاورا لسراي" ممتاز قادين" أم الأمير حسين بك بن محمد علي باشا الكبير.

وكان ابنها الأمير حسين قد سافر في بعثة إلى فرنسا عام ١٨٤٤م ملتحقا بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وأصيب برمد حبيبي في عينيه في أكتوبر ١٨٤٥م واستمر شهرين وشفي وعاود الدراسة، لكن الأمراض بدأت تلاحقه من وقت لآخر حتى عاجلته المنية بفرنسا في عام ١٨٤٧م، ودفن في مقابر العائلة الملكية بجوار النبي دانيال بالإسكندرية فحزنت أمه حزنا شديدا عليه، وأرادت أن تخلد ذكرى فلذة كبدها الذي اختطفه الموت في زهرة شبابه إذ كان يبلغ من العمر اثنين وعشرين عاما.

فجددت الجامع ومنارته كما أقامت تجاهه سبيلا بين قنطرة الموسكي وقنطرة الأمير حسين وأرضه وواجهته من الرخام وشبابيكه من النحاس الأصفر وقد حمل بابه هذه الأبيات : "لأم حسين شهرة بمحاسن.. من الخير ذكراها تدوم مدى الدهر. لقد أنفقت فيها احتسابا .وأخلفت فيارب نولها الكثيرمن البر. على باب خير جاء تاريخه .سنابها حسنات أجرها سرمدا يجرى."

وقد شهد الجامع عدة إصلاحات منها ماقامت به لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٩٥م من إصلاح الايوانين الشرقي والغربي وعمل سقوف جديدة لهما وكذلك عام ١٩٩٢م وعلى أثر الزلزال الذي شهدته مصر قامت وزارة الآثار بإصلاحات له.

بقي سؤال ننهي به حلقتنا وهو لماذا سمي هذا الجامع بجامع البنات ؟! هنا يأتي دور الأساطير الشعبية التي تلاحق تاريخ جوامعنا في مصر حينما لا تبوح الآثار بحقائقها كاملة فيذهب البعض إلى ما ذهب إليه الرحالة "عبد الغني النابلسي" الذي زار القاهرة سنة ١١٠٥ هـ (١٦٩٣ م)من أن التسمية بجامع البنات من طبيعة زواره من النساء الطالبين للزواج، فبحسب روايته أنه إذا جاء يوم الجمعة وأثناء الصلاة جلست الفتاة فإذا ما كانت السجدة الأولى من الركعة الأولى انطلقت مسرعة بين الصفين للخروج من المسجد وهنا تأتي البركات وترزق بالزواج! .ثمة رواية أخرى حول سبب التسمية من أن الأمير فخر الدين كان له سبع فتيات متن جميعا بالطاعون ودفن في هذا المكان ومن هنا جاءت التسمية.



صفحات من التاريخ

جامع الأميران «سلار» و «سنجر»

قدر غريب ذلك الذي جمع الأميرين "سيف الدين سلار "و"علم الدين سنجر الجاولي" في زمن واحد وحملهما معا من براثن الرق والعبودية إلى مصاف الأمراء والسادة وحلق بهما بين أبهة القصور ورغد العيش واتساع السلطة والنفوذ وألف بين قلبهما في سياج منيع عماده صداقة متينة في زمن يندر فيه الأصدقاء وينعدم فيه الوفاء ومع أن البداية واحدة والأزمات متقاربة لكن شتان بين النهايتين.

بقلم: د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي

أولهما : الأمير "سيف الدين سلار التتري الصالحي المنصوري" من التتار الأويراتية تم أسره في حرب بين بيبرس والتتار وكان أولا من مماليك "الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون" الذي تسلطن جزئيا في حياة أبيه " السلطان أبو المعالي الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي، ولقبه أبو الفتح " الذي كان يؤثره على بقية إخوته فلما مات "الصالح "صار من خاصة "المنصور قلاوون" ثم من بعده التحق بخدمة " السّلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي ".

وظل يتدرج حتى أصبح من أعيان المماليك وصار نائبا للسلطنة في عهد "الملك ناصر الدين أبو المعالي محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي" أي

بمثابة الرجل الثاني الذي يتحكم في كل مقدرات البلاد وكان له زيا طريفا أطلق عليه "القباء السلاري " عبارة عن رداء قطني بلا أكمام ومزينا بفراء السنجاب ومحلى بالأحجار الكريمة واللؤلؤ وكان يسمى قبله "بغلطاق" كما كان له نوع خاص من المناديل عرفت باسمه أيضا .وكان كريما سخيا في العطاء يمتلك ثروة هائلة قيل واتته من كنز وقيل من استيلائه على أموال الخزانة في فترة غياب "الناصر" بالكرك ومما يروى عنه انه خرج ذات مرة لأداء فريضة الحج مصطحبا معه ثمان مراكب محملة بالغلال والسكر والدقيق لتوزيعها على فقراء مكة المكرمة والمدينة فضلا عن قناطير مقنطرة من الذهب والفضة والثياب فوزع منها على الناس مالا يحصى كما ضرب على أيدي قطاع الطريق.

صفحات من التاريخ

جامع الأميران «سلار» و «سنجر»

وتعالت أكف الناس بالدعاء له "يا سلار كفاك الله هم النار". عرضت على "سلار" السلطنة عندما خلع "الناصر محمد بن قللاوون" نفسه عنها فأبى أشد الإباء مؤثرا أن يظل نائبا للسلطنة وكفى وعقب سقوط حكم "بيبرس الجاشنكير" وهروبه وعودة "الناصر محمد بن قلاوون" للسلطنة مرة أخرى كان الأمير"سلار" في مقدمة مستقبليه وألح على "الناصر" في قبول إعفائه من منصبه لكبر سنه ورغبته في الانقطاع للعبادة، وأن يسمح له بالاستقرار في إقطاعيته ببلدة "الشوبك" (بالأردن) رفض الناصر في البداية ثم وافق في النهاية على مضض بعد توسلات "سلار" وعين الأمير "بكتمر" بدلا عنه.

لم تمض شهور قلائل على رحيل "سلار" حتى اتهم أخيه مع مجموعة من الأمراء بالتدبير لقتل السلطان "الناصر" فتغير خاطره على "سلار" مجددا وأخذه بذنب أخيه وأرسل إليه يستدعيه. توجس "سلار" خيفة وتعلل بمرضه ليتنصل من الحضور ولأن السلطان "الناصر" يعرف صداقته القوية بسنجر فقد أرسل الأخير إليه ليحضره، وبالفعل حضر معه فأمر "الناصر" باعتقاله في الحال ومصادرة أمواله والتي بلغت أكثر من خمسين حملاً من الذهب والفضة والجواهر الثمينة والأقمشة المزركشة واللجم المفضضة، وأودع سجن قلعة الجبل وهناك رفض "سلار" أن يتناول الطعام الذي قدم له خشية أن يكون مسموما بتدبير من "الناصر".

وقد عرف أن الأخير نكث وعده "لبيبرس الجاشنكير" وأمر بخنقه في مجلسه بعد أن أمنه، ما أن علم "الناصر" برفض "سلار" الطعام أمعن في عقابه والتنكيل به بمنع الطعام والشراب عنه، وبعد مضي أسبوع وقد وصل "سلار" إلى حد الاستغاثة من الجوع الشديد، أرسل إليه ثلاثة أطباق مغطاة، ففرح بها لكن سرعان تبدد فرحه حينما وجد الأطباق تحتوي على ذهب وفضة ولؤلؤ وجوهر، ففهم أن "الناصر" يسخر منه ولا أمل في النجاة وأنه هالك لا محالة فقال "الحمد لله الذي جعلني ممن يعاقبون في الدنيا".

في هذا الوقت كان "سنجر" يبذل جهودا مضنية مع "الناصر" من أجل العفو عن صاحبه. أخيرا وبعد مضي إثني عشر يوما رق له "الناصر" وذهب "سنجر" يبشره بالعفو فسقط ميتا من شدة فرحه!! وذلك عام 710 هـ. ليتولى جنازته ودفنه صديقه سنجر" وذلك في القبة الكبرى بالجامع وكتب على مقبرته: "(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (الرحمن ٢٦-٢٧).. هذه تربة العبد الفقير إلى الله تعالى سيف الدين سلار نائب السلطنة المعظمة الملكي الناصري المنصوري المستغفر من ذنبه الراجي عفو ربه رحم الله من دعا له بالرحمة ولجميع المسلمين".

أما ثانيهما والذي أتينا على ذكره مرارا في سيرة الأول، وحري بنا أن نفصل له فهو الأمير الكبير والعالم العلم "علم الدين سنجر بن عبد الله العيني المعظمي الجاولي" الفقيه الفاضل والشافعي المذهب وكنيته "أبي سعيد" وهو تركي من مدينة "آمد أو ديار بكر الكردية بالأناضول حاليا" ولد بها عام 653 هـ (1255م) اشتراه أمير من الظاهرية يدعى الأمير "جاولي أو جاول" أحد أمراء الظاهر بيبرس، وإليه ينسب وبعد موت "الجاولي" التحق بخدمة السلطان "أبو المعالي الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي و لقبه أبو الفتح".

وتدرج في المناصب ونفي إلى الكرك في زمن "السُّلْطَان الْملك الْأَشْرَف صَلَاح الدّين خَلِيل ابْن الْملك الْمَنْصُور سيف الدّين قَلَاوُون الألفي العلائي الصَّالحي النجمي" ثم عاد إلى مصر في أيام "السلطان الملك العادل زين الدين كَتبغا بن عبد الله المنصوري التركي المغلي "وكان اول ما ولي نيابة "الشوبك (مدينة بالأردن)" وفي أيام "الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي" عمل "استادار او استدار صغير (وهو المشرف على شئون بيوت السلطان كلها من المطابخ والشراب والحاشية والنفقات والكسوة)" له فترة انقلاب "بيبرس الجاشنكير "و"سلار" على سلطات "الناصر" وحدث أن صادره "بيبرس" وأخرجه إلى الشام مما سبب أزمة بين صديقه "سلار "و"بيبرس" ولما عاد "الناصر" من الكرك واستعاد سلطاته كاملة جعله نائبا على غزة، وضم إليه الساحل والقدس وبلد الخليل وجبل نابلس. وهذا بالطبع يوحي بعلو قدره ومبلغ مكانته.

أما عن مقدمات سجنه وتغير خاطر السلطان "الناصر" عليه وفي ذلك بلاء لو تعلمون عظيم فقد بدأت نذر شراره بعدما وجهه "الناصر" لروك البلاد الشامية فاختار لمماليكه خيار الاقطاعات مما أغضب نائب دمشق الأمير "سيف الدين أبو سعيد خليل تنكز بن عبد الله الأشرفي الحسامي الناصري (زوج ولديه من بنات السلطان الناصر فيما تزوج السلطان نفسه من ابنة "تنكز" "خوندة قطلوبلك" وأنشأ سوق القطانين و المدرسة التنكزية في القدس وجامع تنكز في دمشق والذي دفن بجواره)" وقيل أن سبب غضبه أيضا رفض "سنجر" ضم مساحة ما بين جامع "تنكز" والميدان تضم دار "سنجر" التي اشتراها قبالة الجامع المذكور من جهة الشمال وأراد "تنكز" أن يبتاعها منه واصطبل لكنه



صمم في إباء وكان ذلك سببا في نقله من دمشق ليكون واليا على غزة ومما زاد من وطيس الخلاف أن اختار "الناصر" "تنكز "ليكون همزة الوصل وواسطة التفاهم بينه وبين نواب الشام فغضب "سنجر".

إذ رأى نفسه أحق منه بهذه المكانة لدى "الناصر" ولما استأذن في الخروج إلى الحج نم عليه بعض مماليكه من أنه ينتوي الهروب إلى اليمن فقبض عليه الأمير "سيف الدين أمير حاجب" بأمر "الناصر" وأحيط بماله وأودع بسجن الإسكندرية في الفترة من 720 هـ(1320م)728- هـ (1327م).. قضى الأمير "علم الدين سنجر الجاولي" في السجن ثمانية أعوام كان فيها ينسخ القرآن وكتب الحديث والطريف أن الإفراج عنه جاء بالتزامن مع الإفراج عن الأمير "حسام الدين لاجين العمري (الملقب زيرباج) الجاشنكير" والذي قضى في سجون "الناصر" ستة عشر عاما وثمانية أشهر وخمسة أيام وكان يغزل الصوف المرعز ويصنع كوافي بديعة وعليها إقبال من الناس وكان يتصدق بأثمانها وهذا يعطي صورة مغايرة عن طبيعة السجون في هذا العصر.

بعد الإفراج عن "سنجر"عادت المياه لمجاريها وعاد لسابق مكانته لدى "الناصر" والذي أمره على أربعين فارسا ثم منحه إمرة مائة ثم قدمه على ألف فارس، ثم جعله أميرا من أمراء المشورة الذين يجلسون بحضرة السلطان.

ومن المناصب الهامة التي شغلها "سنجر" في سجله الوظيفي الحافل منصب "ناظر الحرمين الشريفين" وحينما توفي "الناصر" تولى غسله ودفنه وعهد إليه ابنه "الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالحي، ولقبه أبو إسماعيل وأبو الفدا" بنيابة حماة ثم أعيد كرة أخرى لنيابة غزة .وكان له دور كبير في حسم صراع "الملك الصالح" مع أخيه غير الشقيق "الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي"؛ حيث تمكن من حصار الأخير في الكرك وضرب على قلعته بالمجانيق حتى تهدمت وقبض عليه وأعدمه وأرسل برأسه إلى "الصالح إسماعيل".

"وتعد فترات نيابته لغزة (بين عامي 1311م1320- م وشطرا من 1342م) من العهود الذهبية لها إذ قاد عملية إعمار لها هي الأضخم منذ الحروب الصليبية جعلت منها مدينة كبيرة مزدهرة فبنى قصرا للنيابة وميدانا وأسواقا وحماما وبيمارستانا ومدرسة للشافعية وخان السبيل و جامعا.

وقد أشار له الرحالة المغربي" أبو عَبْد اللهْ مُحَمّدُ بْنُ عَبْد □اللهْ بْن مُحَمّد □اللّوَاتِيّ □الطّنجيّ الشهير بابْن بَطّوطَةْ" في كتابه "تحفة النّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" عند زيارته له بأنه "جامع حسن□أنيق البناء□محكم الصنعة□ ومنبره من الرخام الأبيض". اشتهر عنه ثقافته الدينية الواسعة وهو ما كان غريبا وفريدا في زمنه إذ لم يمنعه الركض الطويل في مسارات الإمارة وشواغلها الدنيوية من التحصيل والاشتغال بعلوم الحديث والفقه الشافعي فسمع مسند الشافعي بالكرك على يد "دانيال بن منكلي" قاضي الشوبك وقد رتب مسند الشافعي وشرحه مستعينا بطيف من شروح الرافعي وابن الأثير وشرح مسلم للنووي حتى مات في التاسع من شهر رمضان عام 745 هـ(1345م).

وكان قد شارف على المئة عام ودفن بالقبة الصغرى بالجامع ومن تلاميذه الحافظ الزين العراقي.. أنشيء جامع الأميرين "سلار وسنجر" عام 703 هـ (1303م)على ربوة عالية وهي قلعة الكبش(أنشئت على أنقاض مدينة القطائع التي أسسها أحمد بن طولون على جبل يشكر) وهو من طراز الجوامع المعلقة وله مئذنة واحدة مبنية من الحجر تقوم على قاعدة مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها 4.50 م ويعلو هذه القاعدة ثلاث طوابق ويبدو التأثير الأندلسي في عقود مئذنته التي يشبهها البعض ببرج قبة "سيوليتو" بإيطاليا وقد اختلف في توصيفه فاعتبره البعض "خانقاه (خلوة للصوفية) " لوجود مجموعة من الخلاوي لإقامة الصوفية به فيما اعتبره البعض الآخر "مدرسة" ولا يعرف على وجه التحديد ظروف إنشائه وأظن أن الجامع أقيم بأموال "سلار" فيما تولى الإنشاء "سنجر".

وهذا يظهر في مراعاة الأسبقية الوظيفية وتباين المكانة في علو القبتين وإرتفاعهما بين صغرى لسنجر وكبرى لسلار وإن تماثلتا شكلا وزخرفا و كما يقولون "الناس مقامات"!!. ويقع الجامع حاليا في أقدم شوارع القاهرة ألا وهو شارع "الصليبة" والذي يبدأ من ميدان القلعة حتى أول شارع عبد المجيد اللبان "مارسينا سابقا" حيث يوجد الجامع تحديدا ويتلاقى مع شوارع شيخون والركيبة والسيوفية مكونا شكل الصليب ومن ذلك عرف بهذا الأسم وقد استضافت هذه المنطقة زواج الأمير "أبي بكر "بن الأمير "أرغون شاه بن عبد الله" رأس نوبة الجمدارية ونائب السلطنة من "خوند" ابنة السلطان الناصر محمد بن قلاوون في ثاني شعبان عام 722 هـ وقد أنفق الأخير عليه ببذخ شديد فقد كانت أولى بناته وألزم الأمراء بالحضور فلم يتخلف أحد واستمر ثلاث ليال أكل فيها العامة بغير حساب.

نعود أدراجنا مرة أخرى إلى بطل حلقتنا.. انشأ "سنجر" أيضا في مدينة الخليل وقت أن كان ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة في عهد "الناصر" جامعه "الجاولية" الشهير في الفترة بين 717 هـ720- هـ(1318م1320-م) وهو جزء من المسجد الإبراهيمي (كهف البطاركة) بماله الخاص وبنى بجواره "رواقا أي مطبخا" على غرار سماط الخليل بالحرم الإبراهيمي لتوزيع الطعام على الفقراء والمساكين والزوار والمجاورين ويمل فيه من الخبز يوميا من أربعة عشر الف رغيف إلى خمسة عشر الف رغيف ولم ينفق على أي من هذه الأعمال شيئا من أموال الحرمين الشريفين ونص على ذلك صراحة في لوحة التأسيس وكان الجامع من عجائب زمنه.



صفحات من التاريخ

الشعر وحكاياته في العيد

يُعد الشعر بمثابة ذاكرة الأمم ولسان حالها النابض بالحياة وبخاصة في أمتنا العربية والإسلامية التي يحتل فيها الشعر مكانة سامية بارزة، وبهذا ترك العنان للشعر أن يحلق في آفاق شتى عبر العهود المختلفة راصدا المناسبات المختلفة ومتفاعلا مع طقوسها، وفي ذلك تتنوع مذاهبه بين مديح وتهاني ووصف وأحزان.

بقلم: د.محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي

وتعتبر المناسبات الدينية كعيدي الفطر والأضحى من المحافل الاجتماعية الملهمة لجمهور الشعراء، تحفز قرائحهم وتلهب خيالاتهم الخصبة الواسعة؛ لتؤرخ لهذه المناسبات الثرية بدقة وترصد صورها المبهرة بجلاء وترسم بريشة الكلمات وقع الفرحة في نفوس الناس وتعكس آمالهم وأحلامهم مع العيد. لا فرق في ذلك بين حاكم ومحكوم وغني وفقير ففي عالم الشعر الكل سيان والفرحة تعم وتسود.. وبين ربوع الشعر وجزالة كلماته وتنوع دلالته وفخامة بحوره نمضي في رحلتنا.. ونبدأ بشعر المديح في العيد ومنه قول الشاعر "أشجع بن عمرو السلمي أبو الوليد من بني سليم من قيس عيلان (عانى من إنكار البعض لنسبه في البداية ولما صار من فحول الشعراء وأكابرهم ثبت نسبه)" في مدح الخليفة العباسي، أَبُو جَعْفَر هارُون الرَّشِيد بن مُحَمّد المَهْدِيّ بن عَبد الله المَنْصُور بن مُحَمّد بن عَلِيّ بن عبد الله بن العَبّاس الهاشميّ القُرَشيّ:.



وقد عاد الأخير ظافرا ومحرزا نصرا مؤزرا بالاستيلاء على حصن «هرقلة» ووضع حدا لتهديدات إمبراطور الروم "نقفور الأول»... إذ يقول : "لا زلتَ تَنشُرُ أعياداً وَتَطويها تمضي بِها لَكَ أيّامٌ وَتَثنيها مُستَقبِلاً بَهجَةَ الدُنيا وَلَذَّتَها أيّامُها لَكَ نَظمٌ في لَياليها العيدُ وَالعيدُ وَالأَيّامُ بَينَهُما مَوصولَةٌ بِكَ لا تَفنى وَتُفنيها وَلا تَقَضَّت بِكَ الدُنيا وَلا بَرِحَت يَطوي لَكَ الدَهرُ أَيّاماً وَتَطويها وَليَهنِكَ الفَتحُ وَالأَيّامُ مُقبِلَةٌ إِلَيكَ وَالنَصرُ مَعقودٌ نَواصيها أمسَت هِرقلَةُ مَكلوماً جَوانِبُها وَناصِرُ الدينِ بِالتَدبيرِ يَرميها مَلَكتَها وَقَتَلتَ الناكِثينَ بِها بِنَصرِ مَن يَملِكُ الدُنيا وَما فيها ما رُوعِيَ الدينُ وَالدُنيا عَلى قَدَمٍ بِمِثلِ هارونَ راعيهِ وَراعيها .

وكان الصراع قد اشتعل بين الطرفين إثر رسالة من «نقفور» لهارون الرشيد فيها استعلاء ومكابرة وامتناع عن دفع الجزية يقول فيها : «من نقفور ملك الروم إلى هارون ملك العرب، أما بعد فإن الملكة إيريني التي كانت قبلي أقامتك مقام الرخ، وأقامت نفسها مقام البيدق، فحملت إليك من أموالها، ما كنت خليقًا بحمل مثله إليها، ولكن ذاك ضعف النساء وحمقهن، فإذا قرأت كتابي فاردد ما حصل قبلك من أموالها، وافتدِ نفسك بما يقع به المبادرة لك، وإلا فالسيف بيننا وبينك».

ورد عليه «هارون» في نفس اللحظة وقد اشتد غضبه وعلى ظهر الورقة ذاتها كتب : "بسم الله الرحمن الرحيم، من هارون الرشيد أمير المؤمنين، إلى نقفور كلب الروم، قد قرأت كتابك، والجواب ما تراه لا ما تسمعه!».

نعود أدراجنا مرة أخرى مع المديح في العيد حيث نجد الشاعر «أبو الحسن علي بن إبراهيم المعروف بابن العلاني المعري» مادحاً صاحب طرابلس "فخر الملك، عمّار بن محمد بن عمّار» وكان الأخير قد تحمل عبء المقاومة الإسلامية ضد حصارالفرنج لبلاده الذي دام خمس سنوات، وكان «بنو عمار» في البداية قضاة «طرابلس» ثم صاروا أمراءها وقد حاول «فخر الملك» الاستنجاد بالسلاجقة في بغداد لكنهم خذلوه .

تمثال أمير الشعراء فيكرمة ابن هانئ

يقول الشاعر سالف الذكر في أبيات استحبها «فخر الملك «وفضلها عما جاد به أقرانه: "وَدّعت شهرا أنت في هذا الورى بعلوّ قدرك مثله في الأشهر تقضي فروض الصّوم اكرم صائم وأهلّ عيد الفطر اكرم مفطر لا تعدم الأعياد إن ألبستها ببقائك المدود أحسن منظر فإذا سلمت فكلّ عيد عندنا موف على عيد أغرّ مشهّر».

ويقول الشاعر العباسي «أبو إسحاق إبراهيم بن الهلال بن إبراهيم الحراني الصابي» في «المطهر بن عبد الله» وكان «أبو العباس» من الصابئة الحرانيين غير انه كان من المعظمين لشعائر الإسلام ومن المستشهدين كثيرا بالقرآن الكريم .يقول : "عيد إليك بما تحب يعود بطوالع أوقاتهن سعود متباركات كل طالع ساعة يوفي على ما قبله ويزيد يأتيك من ثمر المنى بغرائب معدومها لك حاصل موجود قضيت شهر الصوم بالنسك الذي هو منك معروف له معهود أكثرت فيه من تهجد خاشع ما يطمئن بمقلتيه هجود، فاشرب وسق عصابة قد مسها عطش وجهد في الصيام جهيد».

ويقول أمير الشعراء «أحمد بك شوقي» في تهنئة الخديو «عباس حلمي الثاني» بالعيد : «العيد هلّ في ذُراك وكبّرا وسعى إليك يزف تهنئة الورى وافى بعزك يا عزيز مهنئا بدوام نعمتك العبادَ مبشّرا نظم المنى لك كالقلادة بعدما نشر السعود حيال عرشك جوهرا لاقى على سعد السعود صباحه وجه تهلل كالصباح منوّرا سمحا تراه ترى العناية جهرة والحق أبلج في الجبين مصوّرا والله توّجه الجلالة والهدى والعز والشرف الرفيع الأكبرا». ومن التهاني والمديح نأتي على ذكر فضائل العيد وسجاياه في تهذيب سلوكيات المرء والنهوض بها، ومران النفس على التواضع وترك الخيلاء والزهو، وفي ذلك يقول الشاعر الأندلسي « أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود بن سعد التُجيبي المعروف باسم أبي إسحاق الألبيري (اشتهر بإنكاره على صاحب غرناطة «باديس بن حبوس الصنهاجي» اتخاذ "إسماعيل بن النغرالة» اليهودي وزيرًا له) : "ما عيدُكَ الفَخمُ إِلا يَومَ يُغفَرُ لَك لا أَن تَجُرَّ بِهِ مُستَكبِراً حُلَلَك كَم مِن جَديدِ ثِيابٍ دينُهُ خَلَقٌ تَكادُ تَلعَنُهُ الأَقطارُ حَيثُ سَلَك وَكَم مُرَقَّعِ أَطمارٍ جَديدِ تُقىً بَكَت عَلَيهِ السَما وَالأَرضُ حينَ هَلَك ما ضَرَّ ذَلِكَ طِمراهُ وَلا نَفَعَت هَذا حُلاهُ وَلا أَنَّ الرِقابَ مَلَك".

ابن سينا

وهل تخلو الأعياد أحيانا من أحزان تدمي القلب وتبكي المآقي ؟! فها هو الشاعر «أَبو فِراسٍ الحارِثُ بْنُ سَعيدِ بْنِ حَمْدانَ الحَمْدانِي التَغْلِبِي الرّبَعي» ينقل لنا تجربته وهو يسفر في أغلال الأسر في بلاد الروم حيث دارت عليه الدوائر ووقع في قبضة الروم عند «مغارة الكحل» ثم نقل لمنطقة « خَرْشَنة «على الفرات وقد أتى العيد وهو وحيد على هذه الحالة فيقول : "يا عيدُ ما عُدتَ بِمَحبوبٍ عَلى مُعَنّى القَلبِ مَكروبِ ياعيدُ قَد عُدتَ عَلى ناظِرٍ عَن كُلِّ حُسنٍ فيكَ مَحجوبِ ياوَحشَةَ الدارِ الَّتي رَبُّها أَصبَحَ في أَثوابِ مَربوبِ قَد طَلَعَ العيدُ عَلى أَهلِهِ بِوَجهِ لاحُسنٍ وَلا طيبِ مالي وَلِلدَهرِ وَأَحداثِهِ لَقَد رَماني بِالأَعاجيبِ".

أحمد شوقي

ولا يخلو عيد من طرائف مجتمعية: فنجد «أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَرِيّ» في كتابه «عيون الأخبار» ينقل عن أحد الشعراء وقد ضج من بخل جيرانه في العيد قوله : "وجيرة لا ترى في الناس مثلهم إذا يكون لهم عيد وإفطار إن يوقدوا يوسعونا من دخانهم وليس يبلغنا ما تنضج النار". ويقول «أبو القاسم إسماعيلُ بْنُ عَبّادِ بْنِ عبّاسِ بْنِ عبّادِ بْنِ أحمدَ بْنِ إدريسَ القَزوِينِيّ، الطّالَقانيّ، الأصفهانيّ، المعروف بالصاحب بن عباد» معقباً على خطأ قاضي في تحديد يوم العيد وهلال شوال بقوله :«إن قاضينا لأعمى أم على عمد تمادى؟!» ثم أنشد : "يا قاضياً باتَ أعمى عَن الهِلالِ السَعيدِ أفطَرتَ في رَمضانٍ وَصمتَ في يَومِ عيدِ.

" حقا إن الشعر مرآة الشعوب والناقل الأمين لهويتها والمعبر دوما عن خطوبها وملامح حياتها عن كثب.


ثالثا :السيرة

السيرة الذاتية للكاتب والباحث والروائى محمد فتحى عبد العال

رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (القصص:24)

د.محمد فتحي عبد العال



من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس "صيدلة" جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في "الميكروبيولوجيا التطبيقية" جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في "الكيمياء الحيوية" جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في "الدراسات الإسلامية "من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة "إعداد الدعاة" من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في "إدارة الجودة الطبية الشاملة" من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة" -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب "مرآة التاريخ"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب "على هامش التاريخ والأدب" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب "جائحة العصر "- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب "حكايات الأمثال" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب "فانتازيا الجائحة"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب "حكايات من بحور التاريخ" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب "حواديت المحروسة" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب "من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب "تانزاكو السعادة" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

12-كتاب "على مقهى الأربعين"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

13-كتاب "نوستالجيا الواقع والأوهام"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

14-كتاب "تاريخ حائر بين بان وآن "- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

15-كتاب "صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر"- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي -ابن معيط للطباعة 2023.

16-كتاب "سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية "–دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

17-كتاب "رواق القصص الرمضاني" –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

18-كتاب "هوامش على دفتر أحوال مصر"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

19-كتاب "نزهة الألباء في مطارحات القراء"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

20-كتاب "منافح الأيك في مساجلات النخب"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

21-كتاب "بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان "- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2024 .

22-كتاب "رحلة ربانية في رحاب أسماء الله الحسنى "- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2024 .

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية "ساعة عدل"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية "خريف الأندلس"-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية "في فلك الحكايات "-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية "حتى يحبك الله"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية "أقدام على جسر الشوك" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

6-المجموعة القصصية "استروبيا"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس والعراق .

الكتب الالكترونية:

- كتاب نسائم القلب (*هايكو*).
- كتاب الزعيم وظليله.
- كتاب السلطان وبناء المسجد الحرام.
- كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة "الكتابة موقف ومسؤولية" حزيران 2021م.
- **الكتب الالكترونية المشتركة مع كتاب عرب آخرون:**

- حكاياتي (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

- لمحات أدبية (كتاب في التنمية البشرية مشترك).

- حكاية ومعلومة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

- نافذة على العلم -عصر الجينات(كتاب علمي مشترك).

- نافذة على العلم-زمن الجائحة (كتاب علمي مشترك).

- نافذة على العلم-قطوف علمية (كتاب علمي مشترك).

- نساء من التاريخ (كتاب تاريخي مشترك).

- نساء القصور على مر العصور (كتاب تاريخي مشترك).

- قطوف من الحضارات (كتاب تاريخي مشترك).

- حكايات من بحار المعرفة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

- رقائق من المعارف (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

-درر المعرفة (مجموعة قصصية للنشء مشتركة).

-نسمات في سماء الفن (كتاب فني مشترك)

وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية: هي *الإنجليزية* والفرنسية و *الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية والفنلندية* والأذربيجانية واللاتفية و الملايوية والأسبانية والصربية والاسبرنتو والهولندية واللوكسمبورغية والسويدية .

<u>المشاركات في كتب جماعية :</u>

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب "ديوان العرب"- الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب "اقلام عابرة (قصص قصيرة)"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب "صليل الحروف موسوعة أدبية "-الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب "سفراء الدهشة (قصص)" -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب "قصتي لك (قصص قصيرة)" -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6-كتاب "على جناح الحلم (قصص قصيرة)"- دار لوتس للنشر الحر 2021.

7-كتاب "حينما نطرق الأبواب (مقالات)"- دار لوتس للنشر الحر 2022.

8-كتاب "افتراضي (قصص قصيرة)"- تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9-"الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة "-مؤسسة روز اليوسف 2021.

10-كتاب "دفتر وقلم شموع عربية"- الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا

11-"من ابداعات الملتقى قصص قصيرة" -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.

12- "عطر السرد في بلاد النيل (قصص قصيرة جدا)"- عبد الزهرة عمارة وجمعة الكندي- دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق 2022 .

13-"نقطة ومن أول الشغف"-دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.

14-"الأبطال(مقالات)"-دار لوتس للنشر الحر2024.

15-"حلزونة بالكافيار(قصص قصيرة)"- دار الزيات للنشر والتوزيع 2024.

تحت الاصدار :

1-بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان

2-رحلة ربانية في رحاب اسماء الله

الجوائز والتكريمات التى حصل عليها:

1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.

3-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.

4-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021 .

5-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.

6-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

7-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

8- شهادة تقدير من نقابة صيادلة القليوبية ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السادس2022.

9- شهادة تقدير من نقابة صيادلة قنا ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السابع 2023 بقاعة ومسرح الكلمة بساقية الصاوي في الزمالك .

الحوارات واللقاءات :

1-لقاءات مع التليفزيون المصري :برامج: "بالريشة والقلم (القناة الثالثة)" و"أنا من البلد دي (تليفزيون الأسكندرية)" و"خطوات (النيل الثقافية)" و"زينة بطعم البيوت (القناة الثانية)" و"نهارك سعيد (النيل لايف)".

2-لقاءات مع التليفزيونات الخاصة :برنامج "السفيرة عزيزة" قناة دي ام سي

3-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو (برنامج كافيه شو)

4-لقاءات مع الإذاعة المصرية :برامج :"نهارك سعيد (إذاعة القاهرة الكبرى)"و"برنامج عالم واحد (إذاعة القاهرة الكبرى)" و"على شاطى اللغة (إذاعة الاسكندرية)"و"جولة في عقول مبدعة (إذاعة البرنامج العام)"و "صفحات من سيرة أم الدنيا (إذاعة البرنامج العام)"و"الصالون الثقافي (إذاعة البرنامج الثقافي)"و"كتابات جديدة (إذاعة البرنامج الثقافي)"و"عابر مقيم (إذاعة البرنامج العام)".

5- اللقاءات الصحفية :صحيفة "الرياض (السعودية)" و"الجريدة (الكويتية)"و"المسار(الجزائرية)"و"الدستور (الأردنية)" و"الوطن (العمانية)"و"الجديد (الجزائرية)"و"بيان اليوم (المغربية)" و"التحرير (الجزائرية)".

المناصب التى شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي -فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا

3-كاتب وباحث وروائي مصري

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية

2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية

3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل

4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي 2019-2021:

1-موسوعة "صحفيون بين جيلين "-الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق

2-مجموعة من أدباء العرب "شهريار في بغداد سير ونصوص" اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية -العراق .

3-"الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب"-اصدارات الفيصل -باريس .

4-"دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب"- الإصدار الثالث -اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن .

5-"الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب" -الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر .

كتب نقدية تناولت أعماله :

1-كتاب "المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب" للاستاذ غانم عمران المعموري-دار أمارجي للطباعة والنشر-العراق.

2-كتاب "أسماء لامعة في سماء المدينة" –سيرة الأديب المصري محمد فتحي عبد العال- إعداد المهندس عبد الزهرة عمارة مدير دار أمارجي للطباعة والنشر والمهندس جمعة الكندي-إصدار 31 -دار أمارجي للطباعة والنشر-العراق.

قالوا عنه :

"لم أعرف د. محمد فتحى عبد العال شخصيًا، لكنى عرفته من خلال كتاباته العلمية والأدبية والفلسفية مثقفًا شاملًا، يبرع فيما يكتب من موضوعات".

الكاتب الصحفى *أسامة الألفى*

"الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي".

صحيفة الرياض السعودية

"الإبحار في سير التاريخ ليس بالأمر السهل، بل فن يقتضي نوعًا من المهارة والخبرة التي تنمو داخل المؤرخ شيئًا فشيئا، الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد العال، واحدًا من هؤلاء الذين أتقنوا هذه المهارة من الإبحار، لكنه إبحار على طريق مغاير، والسباحة عكس التيار، ليروي لنا من قصص التاريخ ما غاب عن دفاتره، وذلك من خلال كتابه"" تاريخ حائر بين بان وآن.. تاريخ لم يرو وسير لم تدون"، الذي صدر مؤخرا ".

بوابة الأهرام المصرية

اللقاءات التليفزيونية والاذاعية والصحفية (روابط)

1-لقاءات مع التليفزيون المصري :برامج: **"بالريشة والقلم (القناة الثالثة)"2022.**

الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=nXHEdnzElAc

و**"أنا من البلد دي (تليفزيون الأسكندرية)"2022.**

الرابط : https://www.dailymotion.com/video/x8nhkf5

و**"خطوات (النيل الثقافية)"2023.**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=KX028_5-eMM

و**"زينة بطعم البيوت (القناة الثانية)"2023.**

الرابط: https://vimeo.com/857297179

و**"نهارك سعيد (النيل لايف)"2023.**

الرابط: https://www.dailymotion.com/video/x8o2f5t

2-لقاءات مع التليفزيونات الخاصة :**برنامج "السفيرة عزيزة" قناة دي ام سي 2023.**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=P4O0nQxSyFU

https://www.youtube.com/watch?v=VSNZyoddzrc

3-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية **راديو مونت كارلو (برنامج كافيه شو)**

الروابط :

-رواية ساعة عدل 2021.

https://mc-d.co/1b7n

-كتاب فانتازيا الجائحة2022.

https://mc-d.co/1hAy

4-لقاءات مع الإذاعة المصرية :برامج :**"نهارك سعيد (إذاعة القاهرة الكبرى)"**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=QFRRXFK7pgs

https://www.youtube.com/watch?v=Rami-CBIFHk

و**"برنامج عالم واحد (إذاعة القاهرة الكبرى)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=0dVnbRa-2Vk

و**"على شاطى اللغة (إذاعة الاسكندرية)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=XgZn_UIjufU

و**"جولة فى عقول مبدعة (إذاعة البرنامج العام)"**

الرابط: https://www.veoh.com/watch/v142310547cFawsFwJ

و **"صفحات من سيرة أم الدنيا (إذاعة البرنامج العام)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Zhnk7xwud7c

و**"الصالون الثقافي (إذاعة البرنامج الثقافى)"**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=YbmQrK_5sUw

https://www.veoh.com/watch/v142310558gSQ6WXne

و**"كتابات جديدة (إذاعة البرنامج الثقافى)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=ht3qCpd207I

و**"عابر مقيم (إذاعة البرنامج العام)".**

الروابط:

https://www.veoh.com/watch/v142292474QCm359eA

https://www.youtube.com/watch?v=uxWGYE1CYBE

https://www.dailymotion.com/video/x8ofq1j

و**"عيش أفلامك (إذاعة صوت العرب)"**

https://www.youtube.com/watch?v=Q0QUTOkQux8

https://www.veoh.com/watch/v142332449SjXax2a9

5- اللقاءات الصحفية :**صحيفة "الرياض (السعودية)"**

الرابط: https://www.alriyadh.com/1974160

و"**الجريدة (الكويتية)**"

الرابط: https://www.aljarida.com/article/43507

و"**المسار(الجزائرية)**"

الرابط: https://elmassar-elarabi.dz/99853

و"**الدستور (الأردنية)**"

الرابط: https://www.addustour.com/articles/1387389-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%B9%D9%86-%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

و"**الوطن (العمانية)**"

الرابط: https://alwatan.om/details/529778

6-مشاركات أدبية عامة

-حفل توقيع الكتاب الذهبى مئة قصة لمئة مبدع –مؤسسة روز اليوسف الصحفية

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=JIypxOSK_4M

https://www.youtube.com/watch?v=pVvlnrDD8RQ

-برنامج هذه قصتى-البرنامج العام –الاذاعة المصرية

الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=qsCitV_Zu_o

-مهرجان الابداع الصيدلي السابع برعاية نقابة صيادلة أسوان

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=xlZ_ReaWVwA

https://www.veoh.com/watch/v142288490FAQZHT49

تم بحمد الله تعالى وفضله